شركات الإنفتاح تخسر وديونها للبنوك المصرية ٢ مليار دولار

٩٠٪ من رأسمال الشركات دفعها القطاع العام ويديرها المستثمرون

تعانى ٢٥٠ شركة من شركات الانفتاح من بين ٧٥٠ شركة بدأت العمل طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ من الخسائر رغم إعفائها من الضرائب ومن الجمارك على مستلزمات الانتاج والاته .

من بين الشركات التى تعانى الازمات وتواجه عوامل التصفية شركات الرخام ، والاحذية ، والورق ، وبعض شركات الطوب الطفلى ، و... بعض اجهزة ، وشركات إنتاج البيض والدواجن ، وصناعة الاثاث ، والاسمنت ، ومستشفيات عالمية .. بلغت ديون هذه الشركات الانفتاحية للبنوك اكثر من ٢ مليار جنيه .

تبين أن ٩٠٪ من رأس مال الشركات المديونة تملكه شركات وبنوك القطاع العام .. وأن الافراد الذين لهم حق الادارة لا تتعدى مساهمتهم ٦٪ .

جاء ذلك فى تقرير تدرسه حاليا هيئة الاستثمار .. بغرض مساعدة هذه الشركات .

على لطفى





الأهالى

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة

خالد محيى الدين

رئيس التحرير

حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤

الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ٢٠٧ السنة الثامنة الاربعاء ١٠ محرم ١٤٠٦هـ ٢٥ سبتمبر ١٩٨٥م ١٢ صفحة ١٠ قروش

AL AHALI-25 SEPTMBER 1985 NO. 207

طول عمرنا صف واحد ووجهة واحدة .. بس المرة دى عايزك تقف على اليسار

وصول طيارين ومظليين أمريكيين لمصر تمهيداً لجولة أخرى من المناورات المشتركة

إستقبلت إحدى قواعدنا الجوية بعد ظهر الخميس الماضى ٢٣ طيارا و ٤١٢ مظليا أمريكيا قدموا من الولايات المتحدة رأسا إلى القاهرة بطائرات النقل العسكرى الامريكية وبصحبتهم معدات وتجهيزات خاصة بعمليات الابرار الجوى .

نقل الطيارون الامريكيون الـ ٢٣ إلى قاعدة جوية اخرى بطائرات الهليكوبتر فور وصولهم بينما أقيم معسكر ضخم للمظليين الامريكيين فى القاعدة التى هبطوا بها بالقاهرة .

كانت مفاوضات قد جرت قبل أسبوعين فى مصر بشأن إقتراح أمريكى باجراء مناورة عسكرية مشتركة جديدة بين القوات الامريكية وعناصر منتخبة من تشكيلات الجيش المصرى بدعوى عدم إستقرار الاوضاع فى الشرق الاوسط – ولم تعرف نتائج تلك المفاوضات فى حينها – ويبدو أنها قد حسمت لصالح الامريكيين وأن الاعداد قد بدأ للمناورة المشتركة الجديدة والتى تحدد لها النصف الاول من ديسمبر القادم طبقا للاقتراح الامريكى !!

حملات واسعة للبحث عمن نفذوا عملية قتل الملحق الاسرائيلى

منظمة ثورة مصر تهدد باغتيال بيريز عند زيارته لمصر

قامت مباحث أمن الدولة بحملات تمشيط واسعة للكشف عن المتهمين بقتل الملحق الاسرائيلى ، إستهدفت الحملات عددا كبيرا ممن سبق اعتقالهم على ذمة قضايا سياسية بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والبحيرة من بين من شملتهم الحملة عدد من الناصريين والرموز الناصرية المعروفة .

وذكرت مصادر أمنية أن مباحث أمن الدولة عثرت على منشور جديد صادر عن منظمة « ثورة مصر » فى بعض المنازل جاء به أن منظمة ثورة مصر أعدت لاغتيال شيمون بيريز عند وصوله إلى مصر .

كما جاء بالمنشور أن منظمة ثورة مصر ستستمر فى التصدى للتطبيع مع العدو الصهيونى ، وأنها ستستمر فى تصفية الوجود الاسرائيلى من أرض مصر .

كفى عبثاً باليسار

د . فؤاد مرسى

صفحة ٣

لجنة برلمانية :

تردى أوضاع صناعة النسيج المصرية

كتب – عمر احمد عمر :

أكد تقرير للجنة الاقتراحات بمجلس الشعب أن عدم توفر الحماية الجمركية اللازمة لصناعة النسيج .. حيث يتم دفع رسوم جمركية مرتفعة على الخامات والمعدات ومستلزمات الانتاج بينما تتسرب الواردات من الاقمشة والملابس الجاهزة الى الاسواق المحلية دون الوفاء بالرسوم الجمركية ، كان من العوامل البارزة وراء تردى اوضاع قطاع الغزل والنسيج فى مصر .

وذكر التقرير من الاسباب الاخرى وراء تردى اوضاع هذا القطاع .

● تسرب العمالة الماهرة والمتخصصة الى مهن أخرى ذات أجور أفضل أو الهجرة للعمل بالخارج مما نتج عنه احلال عمالة غير مدربة لسد النقص القائم .

● عدم التخطيط لعمليات الاحلال والتجديد والتوسعات التى تمت فى كلا القطاعين العام والخاص فى هذه الصناعة .

● عدم توفر كميات الغزل وارتفاع اسعاره وعدم وجود رقابة فعالة للجودة على المنتج النهائى .

● العجز عن ملاحقة التطور التكنولوجى للمعدات والماكينات الحديثة فى الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز .

جامل « الشابورى » فأحيل للمحاكمة

تقرر احالة وكيل وزارة السياحة إلى المحاكمة التأديبية لخروجه على مقتضى الواجب الوظيفى واستصداره ترخيص فندق سياحى لتاجر بورسعيدى يدعى ابراهيم الشابورى التاجر قد تقدم لادارة الاسكان ببورسعيد وحصل على ترخيص بناء عمارة سكنية وبعد ان قام ببناء ٨ أدوار رفض تسكينها وتم تعلية المبنى دون ترخيص مما أدى لتحرير مخالفات ضده .. فتقدم بطلب لتعديل الترخيص الذى حصل عليه من عمارة سكنية الى فندق سياحى رفضت مديرية الاسكان فما كان من التاجر الا ان استصدر الترخيص من وكيل وزارة السياحة بالقاهرة .

بعد التعديل الوزارى :

عثمان فى ألمانيا

عقب التعديل الوزارى الذى أتى بوزارة الدكتور على لطفى غادر المهندس عثمان أحمد عثمان القاهرة ، إلى العاصمة الالمانية بون .. حيث من المتوقع أن يغيب بعض الوقت .

كان المهندس محسن صدقى وزير الاسكان السابق ، والمحسوب على عثمان قد فقد منصبه فى التعديل الوزارى . من المعروف أن عميد المقاولين العرب ، كان وراء اقالة د . على لطفى من منصبه كوزير للمالية عام ١٩٨٠ .

صندوق النقد الدولى يطالب باعفاءات ضريبية أوسع لمشروعات الاستثمار

طالب صندوق النقد الدولى بالتوسع فى سياسة الاعفاءات الضريبية حيال مشاريع الاستثمار – واضاف الصندوق فى تقرير له بتاريخ ١٣ اغسطس الماضى ان هذا المطلب يأتى ضمن « تركيز سياسة الاستقرار والعمل على تدعيمها » ...

المعروف ان حجم الاعفاءات الضريبية بلغ عام (١٩٨٤) ٥ مليارات دولار .

مصر تدفع ٣٠ مليون دولار غرامات تأخير بسبب ميناء الاسكندرية

اعلن معهد التخطيط القومى فى دراسة له عن تجارة مصر الخارجية وعلاقاتها بميناء دمياط الجديد ان غرامات التأخير بالنسبة لميناء الاسكندرية بلغت ٣٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ دفعتها مصر نتيجة عدم قدرة الميناء على استيعاب حركة النقل وارتباك مواعيد الشحن والتفريغ .

٢٠٠٠ تاجر اعلنوا إفلاسهم فى الدقهلية

٢٠٠٠ تاجر فى محافظة الدقهلية – أعلنوا إفلاسهم عام ١٩٨٤ .. التجار المفلسين حصلوا على قروض من البنوك .. وبضائع ..

تبين للبنوك أن المفلسين تصرفوا فى ممتلكاتهم بالبيع بعد حصولهم على الائتمانات البنكية .. وبعضهم هاجر الى الخارج .

يجرى حصر مديونيات هؤلاء التجار فى سرية تامة .. من البنوك التى حصل منها التجار على تسهيلات عدد من البنوك الوطنية وبنوك التنمية .

خبراء ومعدات سوفيتية لمصر

أوفدت وزارة الصناعة وفدا يمثل بعض شركاتها إلى الاتحاد السوفيتى برئاسة المهندس محمد ضياء طنطاوى رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب ، للتفاوض فى إرسال بعثة من الخبراء السوفيت للاشراف على المعدات والاجهزة وقطع الغيار التى تم التعاقد عليها لعمليات الاحلال والتجديد بمصانع الوزارة .

نعم .. نخضع لضغوط أمريكا وصندوق النقد الدولى

غضب الرئيس حسنى مبارك غضبا شديدا ، عندما قال حزب التجمع وجريدة الاهالى الناطقة باسمه أن حكومة الدكتور على لطفى جاءت لقبول الضغوط الامريكية وشروط صندوق النقد الدولى . وقال فى خطابه الاخير « إحنا مانقبلش ضغوط وانا قلتها مليون مرة ، لا نقبل ضغوط ولا نخضع لضغوط ايا كان نوعها ولا من صغير ولا من كبير » .. وأضاف .. ان قرار مصر لن يكون ابدا الا قرارا مصريا خالصا لوجه الله والوطن . « إنتهت عهود التبعية » .

ولا شك اننا وكل المواطنين نرحب بهذه التصريحات الواضحة والحاسمة .

ولكن !

الواقع يقول أننا لم نكن مخطئين فيما قلنا ونقول .

فقبل تولى د . على لطفى لرئاسة الوزارة صدرت عديد من القرارات استجابة لشروط صندوق النقد الدولى وضغوط الولايات المتحدة الامريكية وجماعات رجال الاعمال المصريين ورجال البنوك الاستثمارية والخاصة منها على سبيل المثال لا الحصر ، رفع سعر رغيف العيش والسجائر أى تخفيض دعمها ، والالغاء شبه الكامل للدعم على الكهرباء والبنزين والنقل العام ، والتراجع عن قرارات يناير ٨٥ .

وبعد تشكيل الوزارة اعلن د . مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى ان الحكومة ستلغى الدعم « تدريجيا » تحسبا لردود الفعل السلبية الاجتماعية والسياسية .

ثم أعلنت صحيفة الاهرام الحكومية على لسان مصدر اقتصادى مسئول بأن هناك دراسات بدأت تتبلور تستهدف السماح بالتعامل فى النقد الاجنبى خارج بنوك القطاع العام . وهو مايعنى عمليا الاستجابة لمطلب صندوق النقد الدولى تخفيض سعر الجنيه المصرى رسميا بعد ان تم تخفيضه عمليا ونتيجة للسياسات الحكومية بصورة مفزعة وصل سعر الدولار حتى أول أمس ١٨١ قرشا !!!

وهو يعنى الاستجابة لشرط اخر من شروط الصندوق وهو تحريك «أى رفع» الاسعار طبقا للعرض والطلب .

المشكلة ان قضية استقلال الارادة الوطنية والقدرة على مقاومة الضغوط ورفضها لا تعتمد على الرغبة والشجاعة ، وانما تستند فى الاساس الى وقائع محددة ، وقدرة اقتصادية وعسكرية تحفظ الاستقلال .

وللاسف فان السياسات المتبعة منذ عام ٧٤ وحتى الان تحت اسم الانفتاح والعلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية وحل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربى الاسرائيلى تحت المظلة الامريكية « ومنهج كامب ديفيد » .

وتنويع مصادر السلاح والذى أنتهى عمليا الى الخضوع لسيطرة مصدر واحد هو امريكا .. كل هذه السياسات ادت الى ماتسميه التبعية للسوق الراسمالى العالمى وفقدان الاستقلال الاقتصادى والسياسى عمليا .

« الاهالى »

البقية ص ٦

جمال عبد الناصر

خالد محيى الدين

السادسة والنصف مساء السبت :

قادة الاحزاب والقوى السياسية فى احتفال التجمع بالذكرى الخامسة عشر لرحيل عبد الناصر

يحتفل التجمع فى السادسة والنصف مساء السبت القادم بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر يتحدث فى الاحتفال خالد محيى الدين وإبراهيم شكرى وفريد عبد الكريم وأحمد نبيل الهلالى وفتحى رضوان وجلال عارف ويشارك فيه الشاعر عبد الرحمن الابنودى .

يفتتح التجمع معرضا للكتب واللوحات لتاريخ ثورة يوليو و يتوجه وفد من الامانة العامة لزيارة ضريح عبد الناصر فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم ٢٨ سبتمبر .

خالد محيى الدين يطالب بحقه فى الحديث عن عبد الناصر فى التليفزيون

طالب خالد محيى الدين بتطبيق قانون إتحاد الاذاعة والتليفزيون وقانون الاحزاب ، واتاحة الفرصة له ، لكى يتحدث الى المواطنين فى التليفزيون فى يوم ٢٨ سبتمبر الحالى بمناسبة ذكرى رحيل عبد الناصر .

أرسل الامين العام رسالة الى حسين عنان – رئيس الاتحاد – يطلب فيها تخصيص فترة من الارسال التليفزيونى فى هذا اليوم ، ليتمكن من الحديث فيها بهذه المناسبة ، بصفته زميلا ورفيقا للزعيم الراحل ، وأمينا عاما لحزب التجمع .

الدولار :

ب ١٩٦ قرشا فى المنصورة!

وصل سعر الدولار فى المنصورة – وأمام مكتب تصاريح العمل الى ١٩٦ قرشا كان المسئولون فى مكتب تصاريح العمل قد رفضوا تحصيل رسوم أستخراج التصاريح للمرة الثانية – الا اذا دفعت بالدولار الامريكى الذى وصل سعره فى القاهرة أول أمس ١٨١ قرشا .

أبو إياد

الحل الامريكى طريق مسدود

اعلن صلاح خلف (أبو إياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الاتحاد السوفيتى أكد له أن جورباتشوف سيطرح قضية الشرق الاوسط فى لقائه المقبل مع ريجان . وقال ان هناك تيارا أردنيا يسعى لتخريب العلاقة مع منظمة التحرير تحت دعوى أن الاخيرة تتهيأ لاعادة الوضع فى الاردن الى ماقبل سبتمبر عام ١٩٧٠ .

وأضاف أبو إياد أن طريق الحلول الامريكية فى الشرق الاوسط مسدود وأن السوفيت مهتمون جدا بوحدة فصائل منظمة التحرير .

الاخوان المسلمون فى السودان يحرضون على الحرب الأهلية

إعتراض القوى السياسية على حرق العلم المصرى

الخرطوم : لمراسل الاهالى

قررت الحكومة السودانية منع المظاهرات لحين انتهاء حالة الطوارىء جاء ذلك فى اعقاب المصادمات التى انتهت بمقتل شخصين وجرح ٤٥ فى المظاهرة التى نظمها فى الاسبوع الماضى جناح د . حسن الترابى فى جماعة الاخوان المسلمين لمطالبة المجلس العسكرى باتخاذ اجراءات مشددة ضد جيش تحرير الشعب السودانى وقائده الجنوبى جون قرنق والغاء العمل بوقف اطلاق النار فى الجنوب .

دعا المتظاهرون الى الانتقام من قرنق «بالرصاص» ووصفوه بانه «وثنى وعميل وشيوعى» . وقال محمد توفيق خليل رئيس الاركان للمتظاهرين ان القوات المسلحة ملتزمة بحل سلمى لمشكلة الجنوب ، وانها ترتب لعقد مؤتمر قومى تحضره جميع الاطراف لحل المشكلة .

وكان التجمع الوطنى للانقاذ الذى يضم النقابات والاحزاب السياسية الذى طالبت مظاهرة الترابى بحله والغائه قد دعا الى مقاطعة المظاهرة ووصفها بانها مشبوهة وتسعى لبذر الفتنة فى الوقت الذى تكرس فيه الجهود لحل سلمى ديمقراطى لقضية الجنوب . قاطع حزب الامة والحزب الشيوعى السودانى المظاهرة .

اعلن الجزولى دفع الله رئيس الوزراء فى بيان حكومى أن مجلس الوزراء قد تلقى رسالة باللاسلكى من جون قرنق تحتوى على عناصر بناءة .

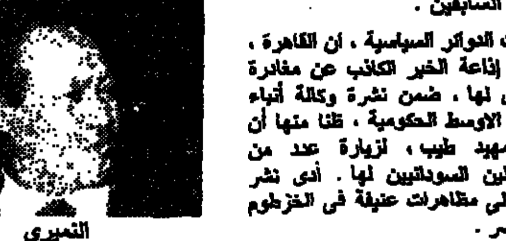
وكان التجمع الوطنى قد دعا كافة النقابات والاحزاب لمظاهرة سلمية يوم الثلاثاء الاسبق توجهت للسفارة المصرية فى الخرطوم وقدمت للسفير حسين شرفة مذكرة احتجاج طالبت برفعها للرئيس مبارك وتضمنت الاعتراض على ايواء الحكومة المصرية لنميرى والسماح له بالسفر والاشادة بالعلاقات التاريخية بين الشعبين ، كما حملت الحكومة المصرية مسئولية تصعيد التوتر السياسى بينها وبين الشعب السودانى .

وقد عزل المتظاهرون مجموعة ضئيلة حاولت الاعتداء على مبنى السفارة المصرية وحرق العلم المصرى وحاصروها وقاموا بأنفسهم بحماية مبنى السفارة .

وقد شهدت اقاليم السودان المختلفة مظاهرات مماثلة

النميرى مازال يقيم بالقاهرة

أكد مسئول حكومى وحزبى كبير أن الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى لم يغادر القاهرة . وعلمت الاهالى أن النميرى لا يزال يقيم باحدى فيلات الضيافة التابعة لرئاسة الجمهورية ، كانت مخصصة من قبل لاحد الرؤساء العرب السابقين .



النميرى

قالت الدوائر السياسية ، أن القاهرة ، تعمدت إذاعة الخبر الكاذب عن مغادرة النميرى لها ، ضمن نشرة وكالة أنباء الشرق الاوسط الحكومية ، ظنا منها أن هذا تمهيد طيب ، لزيارة عدد من المسئولين السودانيين لها . أدى نشر الخبر الى مظاهرات عنيفة فى الخرطوم ضد مصر .

١٨٠ ٪ زيادة فى سعر الارز التموينى

الغت وزارة التموين حصة الارز التموينى المنصرف للبطاقة الخضراء بواقع كيلو للفرد والسعر بخمس قروش للكيلو ..

استبدلت الوزارة الارز السايب بأرز معبأ .. بسعر ١٤ قرشا للكيلو بزيادة ١٨٠٪ .

مسئول بوزارة التعليم :

أصحاب الملايين لم يتبرعوا بمليم واحد لبناء المدارس

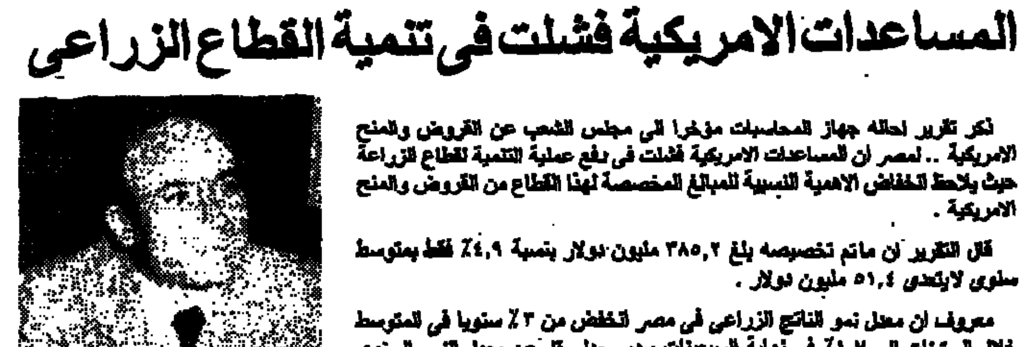
صرح مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم أن التبرعات لبناء المدارس العامة المعدمة فى محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة ، ولم يتقدم أى بنك أو شركة لبناء مدرسة واحدة .

وأضاف المصدر أنه تم توجيه المبالغ المخصصة فى ميزانية الوزارة لدعم الجهود الذاتية ، وقدرها ٢,٥ مليون جنيه عام ٨٤/٨٥ إلى المناطق الريفية بالكامل حيث وصلت التبرعات هناك الى ٨٢ مليون جنيه .

ومن ناحية أخرى صرح على الامام وكيل المجلس المحلى بالقاهرة ورئيس لجنة التعليم بالمجلس أن المجلس يتبنى حاليا الدعوة للتبرع لانشاء المدارس بالمساجد والكنائس نظرا لتقدم أعداد المدارس الآيلة للسقوط بالقاهرة فضلا عن احتياجات القاهرة لمئات المدارس لمواجهة النمو الطبيعى .

فى تقرير من جهاز المحاسبات لمجلس الشعب

المساعدات الامريكية فشلت فى تنمية القطاع الزراعى





د . يوسف والى

ذكر تقرير احاله جهاز المحاسبات مؤخرا الى مجلس الشعب عن القروض والمنح الامريكية .. لمصر ان المساعدات الامريكية فشلت فى دفع عملية التنمية لقطاع الزراعة حيث يلاحظ انخفاض الاهمية النسبية للمبالغ المخصصة لهذا القطاع من القروض والمنح الامريكية .

قال التقرير ان ماتم تخصيصه بلغ ٣٨٥,٢ مليون دولار بنسبة ٤,٩٪ فقط بمتوسط سنوى لايتعدى ٥١,٤ مليون دولار .

معروف ان معدل نمو الناتج الزراعى فى مصر انخفض من ٣٪ سنويا فى المتوسط خلال الستينات الى ١,٧٪ فى نهاية السبعينات وهو معدل يقل عن معدل النمو السنوى لمتوسط النمو السكانى مما اوجب طلبا متزايد على منتجات العالم الخارجى من السلع الزراعية !

هكذا من الأصل

هكذا من الاهالى

انتفاضة الفلسطينيين فى الارض المحتلة بالسلاح الابيض ... إلى اين ؟

الحرب العراقية - الايرانية فى عامها السادس

اللاحسم ، واللاسلم !

لا يبدو للحرب العراقية الايرانية التى دخلت عامها السادس هذا الشهر نهاية حتى الان فلايزال العرض مستمرا بنجاح ساحق !

فالتكتيك الامريكى الاسرائيلى يراهن على اطالة امد الحرب ضمن اهداف اوسع مدى تشمل تفجير لبنان وتحييد مصر وحصار سوريا وتصفية منظمة التحرير لرسم خريطة جديدة للمنطقة .

ومسير العمليات العسكرية لا يؤدى ولا يبدو انه سيؤدى الى تحقيق انتصار حاسم لاحد الطرفين يتيح تدمير القوة العسكرية المضادة وينال من ارادة القتال لدى الخصم ويجبره على التسليم .

وقوى المعارضة فى ايران لم تنم الى الحد الذى يمكنها من ممارسة ضغوط فعالة على نظام الخمينى من اجل وقف القتال والتوجه الى مائدة التفاوض كاستجابة لاستعداد العراق ونداءات هيئات دولية واسلامية عديدة .

وتدل شواهد عديدة على ان هذه الحرب هى الاخرى محكومة بصيغة لا غالب ولا مغلوب بل حرب مستمرة الى ان تطرأ تغييرات جوهرية على سياسة احد البلدين او حصر تصاعد الاستنزاف لاحد الطرفين او كليهما معاً على ايقاف القتال .

عقدة حرب الخليج :

وتكمن عقدة الحرب كلها فى انه منذ انهيار نظام الشاه الذى كان يلعب دور شرطى الخليج لم تبرز من وجهة النظر الامريكية صاحبة النفوذ فى المنطقة قوة بين طرفى الصراع يمكنها شغل الفراغ الذى خلفه وراءه انهيار النظام الامبراطورى فى ايران .

كما تكمن هذه العقدة فى ان الانتصار الحاسم لاحد الطرفين يمكن ان يلحق اضرارا بالمصالح الامريكية فى المنطقة ليس فقط بما ينطوى عليه من معنى لدى الطرف المنتصر بل والاهم من ذلك بما ينطوى عليه من نتائج لدى الطرف المهزوم على الاخص عندما يتعلق الامر بايران صاحبة المركز المتميز فى السياسة والاستراتيجية الدولية كدولة حدودية مع الاتحاد السوفيتى وافغانستان وكموقع متميز فى وسط اسيا وكقوة فى الخليج لا يمكن انكار وزنها .

ومع كل [illegible] له الانتصار الايرانى من مخاطر بعث الخمينية فى الخليج [illegible] ية ايران قد تفتح الباب لحالة من الفوضى وعدم الاستق[illegible] حل مخاطر صعود اليسار كنموذج بديل لنظام الشاة [illegible] جهة ، والخيار الدينى من جهة اخرى

ويتصل [illegible] العقدة [illegible] استمرار الحرب بكل ما تمثله من استنزاف لموارد طرفى الصراع يتيح على افضل وجه اجهاض مشاريع احياء الجبهة - الجبهة الشمالية الشمالية الشرقية لاسرائيل لتكمل مقومات الهيمنة الامريكية الاسرائيلية بعد اعلان الجبهة الجنوبية وفقا لمعاهدة السلام .

باختصار فان التكتيك الامريكى الاسرائيلى لاطالة أمد الحرب ينطلق من تقدير انه اذا كان من شأن انتصار ايران ان يفجر الخليج فان من شان انتصار عراقى ان يفجر ايران نفسها .

كما ان وضع نهاية الحرب عن طريق حل وسط يمكنه احياء مشاريع الجبهة الشمالية الشرقية لكل تداعيات صلح سورى عراقى ايرانى على موقف منظمة التحرير والقوى الاخرى المعارضة للتسوية الامريكية فى مصر والاردن وباقى دول المنطقة .

وبالاضافة الى ذلك فان اطالة امد الحرب تحقق اهدافا اخرى :

- تعميق تبعية دول الخليج تحت تهديد الخطر الخمينى الزاحف .
- محاولة ادخال تعديلات على مواقف اطراف الصراع بما يلائم المصالح الغربية .
- تحقيق ارباح طائلة للمجمع الصناعى الحربى فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية كنتيجة لتدفق مبيعات السلاح الى المنطقة .

توازن القوى :

والضمانة الاهم لتحقيق هذا التكتيك هو الحفاظ على توازن شامل للقوى بين اطراف الصراع بصورة تعادل عناصر التفوق الايرانى التجانس الدينى التفوق السكانى العمق الديمجرافى بتجاهل التفوق العراقى فى التسليح كما ونوعا دون ان تقدم هى المساعدة العسكرية الفعالة للعراق للحيلولة دون انتصار ايرانى حتى لا تقطع شعرة معاوية مع ايران .

وفى الحقيقة فان التقدير الغربى يرتكز الى ان هذه حربا لا يمكن للعراق ان تكسبها بالقياس الى التفوق السكانى الايرانى ٣ : ١ وامتدادات زحف الثورة الذى ينعكس فى تكتيك الموجات البشرية والعمق الديمجرافى الذى يحيط طهران بسلاسل جبلية عالية ممتدة بينما تبعد بغداد ١٢٠ كيلو فقط عن مسرح العمليات ومع هذا فقد وضعت الحكومات الغربية وعلى الاخص الادارة الامريكية قيودا صارمة على امداد العراق بالسلاح بينما لم تقدم لايران اسلحة حسم الحرب !

اما التصريحات او المواقف التى تبدو مفارقة لهذا التكتيك فانها الاستثناء الذى يؤكد القاعدة فمثل هذه المواقف لا تصدر الا عندما يحدث تطور فى القتال يهدد بانتصار احد الطرفين فيصبح مطلوبا تصحيح الميزان المختل لاعادة اللعبة الى قواعدها الاصلية .

سيناريو اسرائيلى :

ولا تبدو مبيعات السلاح الاسرائيلى لايران سواء تمت بصورة مباشرة او عن طريق تجار السلاح شذوذا عن هذا التكتيك فعندما دعا زييف تشيف المراسل العسكرى لجريدة هاارتس الى ضرورة ان تلقى اسرائيل بثقلها وراء انتصار ايرانى قد يسفر عن تحلل العراق الى ثلاث دول (كردية ، وشيعية ، وسنية) باعتبار ان الانتصار العراقى وان كان مرفوضا لتأثيره على القدرات القتالية والمعنوية للجيش العراقى فضلا عن اثاره على ايران نفسها فان الانتصار الايرانى قد لا يقود بالضرورة الى تحلل العراق حيث يبرز احتمال محور عراقى سورى ايرانى يشكل تهديدا لامن اسرائيل .

بل لقد طالب هؤلاء صراحة بوقف امدادات السلاح ان هددت باحتمال انتصار ايران لان المستهدف ليس انتصار ايران او العراق بل استنزافهما معا :

وما يحدث الان هو ان منطقة الخليج تشهد حربا من نوع غريب هى حروب اللاحسم حروب الاستنزاف ولكن الاستنزاف هنا ليس حالة انتقالية لتطوير العمليات بل هو الوضع الذى انتهى اليه تعادل القوى بحيث كفت الحرب عن خدمة اهدافها الاصلية او المعدلة واصبحت مجرد عملية استنزاف متبادل وتفتيت للقوى واغراق للمنطقة فى صراعات ثانوية لا تخدم الا اعدائها .

ومع الرفض الرسمى لطهران لمشاريع وقف الحرب فقد يكون من المفيد استثمار الدبلوماسية الشعبية للدعاية لصلح ديمقراطى عادل فى اطار مشروع تحررى يدرك موطن الخطر ووجهة المعركة .

مدحت الزاهد

رصد الشواهد ومتابعة الاحداث امر مطلوب خاصة من القيادات وواضعى الاستراتيجيات ولكن ربط تلك الشواهد وتلك الاحداث لاستقراء وتوقع توجهاتها واهدافها الحقيقية هو الامر الاكثر اهمية .

فالقوى الفاعلة فى المنطقة سواء كانت قوى خارجية او اقليمية تحرك رمالها بشتى الوسائل القاهرة والباطنة السياسى منها والاقتصادى وايضا العسكرى ولكنها فى اغلبها تحركات مقصودة ومرسومة حتى فى توقيت اعلانها .

فاسرائيل تردد فى الفترة الاخيرة ان الاردن هو المسئول الاول عن تزايد الاعمال الهجومية الفلسطينية لانها تنطلق من ارضه لتبرير تدهور الاوضاع الامنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تتعاظم الانتفاضة الشعبية والتى لجأ الوطنيون الفلسطينيون فيها الى استخدام السلاح الابيض والحجارة مما جعل السلطات الاسرائيلية تندفع الى فرض مزيد من اجراءات الامن مستخدمة ابشع الوان البطش والعنف حتى تجاه الاطفال العزل .

تأتى تلك الانتفاضة فى وقت كان البعض فى داخل القيادة الاسرائيلية وللأسف كثير من القيادات العربية يعتقدون ان مواطن للداخل قد استسلم واتهارت مقاومته تماما خاصة بعد الضربات المتلاحقة التى عانتها المقاومة الفلسطينية المسلحة بعد اجبارها على الخروج من بيروت وما تكبده الجماهير الفلسطينية فى مخيمات عين الحلوة والميه مية وبرج البراجنة وهو امر لا يختلف بشاعة عن ماحدث فى صابرا وشاتيلا مهما قدمت من المبررات وقويت الدوافع السياسية والطائفية لدولة او لطائفة بعينها .

جاءت تلك الانتفاضة لتؤكد رغم المعارك المتشعبة المفروضة على الساحة حاليا ان الفلسطينى فى الداخل يعرف من هو عدوه الحقيقى وهو ما يزيد من تخبط الزمرة الحاكمة فى اسرائيل التى تتناسى ان موجة العنف العنصرية التى تسودها فى الاونة الاخيرة وتقودها منظمة جوش امونيم وحزب كاخى وهتحياه ما كان الا لتولد العنف .

فمؤيدى تلك المنظمات يرددون فى مظاهراتهم التى لا تتوقف : « كاهانا الى السلطة والموت للمخربين » .

يتوقع ان يحصل حزب كاهانا على ١٢ مقعدا فى الانتخابات القادمة .

كما يتردد مناصرى هذا الاتجاه المتعصب ما يعلنه اوتئل شتار السكرتير العام لمجلس المستوطنات فى الضفة والقطاع :

« سنحارب الجيش اذا طلبت الحكومة اخلاء المستوطنات » ، « لن ندفع ثمنا للسلام » الدولة الفلسطينية ليست هنا بل فى الاردن « نحن مع وطن بين النهر والبحر ومن النهر الكبير الى البحر » .

ويواكب هذا العنف فى الشارع الاسرائيلى تخطيط ورسم على مستوى الحاكمين وهو ما توضحه السياسة الاستيطانية المنفذة حاليا رغم اللغو الدائر فى المنطقة عن السلام وهو ما اكده ميرون بنفانيستى افضل باحث اسرائيلى عن الضفة حيث يقول :

تصاعد المقاومة فى قطاع غزة

« جاءت حكومة الائتلاف الحالية فجهدت زرع المستوطنات وهدفها اقناع الرأى العام بأن نمط الحياة فى الارض المحتلة سيتغير ولكن سرعان ما تبين انها ضربة لان المستوطنات التى تم بناؤها حتى الان يمكنها ان تستوعب اكثر من مليون يهودى فى حين كانت احصاءات الليكود تشير الى ان المستوطنات الجديدة تستوعب مائتى يهودى عام ١٩٨٥ .

ان الانتفاضة الشعبية المتصاعدة الان فى الارض المحتلة ما هى الا ميلاد طبيعى لكل الظروف الصعبة التى يعيشها فلسطينى الداخل جاءت لتضرب الامن الاسرائيلى فى القلب فزادت من معاناة اسرائيل المزمنة الامن هاجسها اليومى ولتكمل حصار وحلقات التروض لوجودها فى المنطقة .

فاسرائيل التى تلزم موقفها العسكرى فى الجنوب اللبنانى من شدة وتنوع ضربات المقاومة وازدياد الاعمال البطولية الانتحارية ضد قواتها ابدت موافقتها مؤخرا على زيادة عدد وعدة القوات الدولية وذلك ايضا تحت وطأة تزايد المعارضة الداخلية لاستمرار تواجدها فى الجنوب اللبنانى

فوفقا لتيمور جوكسيل الناطق باسم القوات الدولية انه حمل عرضا اسرائيليا الى جهات امنية فى منطقة الجنوب يقضى بوقف العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد فى نقطة الحزام الامنى لمدة خمسة عشر يوما على ان تنسحب القوات الاسرائيلية والميليشيات من المواقع التى تشرف على باطر وكافرا والتى ينطلق منها القصف باتجاه المناطق المحررة ويعتبر جوكسيل ان هذا العرض يحمل اشارة الى انسحابات قريبة من منطقة الجنوب الا ان المصادر الامنية التى نقل اليها جوكسيل العرض ابلغته اجابة واضحة ومحددة بان لن تقف عملياتها طالما هناك جندى اسرائيلى واحد على الاراضى اللبنانية .

واستكمالا لحلقة الرفض الشعبى العربى جاء اغتيال الملحق الادارى الاسرائيلى بالقاهرة وهى ليست العملية الاولى التى استخدم فيها العنف لرفض التطبيع مع اسرائيل بل سبق وان اصيب زمنى كادار الملحق الاسرائيلى فى القنصلية الاسرائيلية بالاسكندرية حيث اصيب بجراح فى يده منذ ما يقرب من عام ونصف .

واذا كانت الجهة المسئولة عن عملية قتل الملحق الاسرائيلى فدلالتها بالنسبة للقيادات فى كلا البلدين لا يمكن اغفالها ودلالتها مزعجة بالنسبة لاسرائيل ، وهى التى ظنت انها امنت القلاقل من الحدود المصرية تواجه تحديا فى الاونة الاخيرة لازدياد العمليات الفدائية من الحدود المصرية .

فالملاحظ ان العمليات الفدائية داخل قطاع غزة فى تزايد مستمر مما دفع رئيس المستوطنات فى منطقة كيسوفيم بالتهديد بالانتقام متهما السلطات الاسرائيلية بأنها لا تراعى مستلزمات الامن على الطرقات فلقد بلغ عدد العمليات التى تم فيها خطف وقتل الجنود الاسرائيليين الى ثمانية عمليات .

وفى محاولة لتغطية تصاعد العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية فى قطاع غزة اعلنت السلطات انها قد احبطت عدة محاولات للتسلل من الحدود المصرية باتجاه القطاع واعربت عن اعتقادها بأن محاولات اخرى ربما تكون قد نجحت حيث تم العثور على اسلاك شائكة قصت فى اماكن مختلفة على الحدود .

وعزت السلطات الاسرائيلية هذه العمليات الى شدة الاجراءات المتخذة فى الجولان وجنوب لبنان مما دفع الفدائيين الفلسطينيين الى العمل عبر الحدود المصرية .

فاذا كانت المبررات التى تتفنن اسرائيل فى اطلاقها دفاعا عن ممارسة سياستها القمعية والعنصرية فى الداخل ، فانها لن تستطيع ان تخفى مدى الارتباك الامنى الذى تعيشه من شدة الهجمات وتعدد الجهات التى تكال منها الضربات .

تأتى تلك الانتفاضة واسرائيل تتصدر المركز الخامس بين دول العالم فى قائمة تصدير السلاح كما انها تملك القدرة النووية وهى العضو النشط والفعال حتى الان فى مشروع ريجان لحرب النجوم بالاضافة الى انها تنعم بموقف امريكى مؤيد على طول الخط اخر شواهده ان اسرائيل حصلت ولاول مرة على اعتراف خطى من الخارجية الامريكية بأنها ستزود الوكالة اليهودية بمبلغ ١٥ مليون دولار سنويا اعتبارا من السنة المالية ٨٥ لتوطين الفلاشا فى اسرائيل وهو ما دفع اسرائيل الى مزيد من العربدة فى المنطقة طالما قياداتنا العربية فى غيبة شبه كاملة عن كل المخاطر التى تهدد المنطقة وشعوبها لإستمرارها فى هذا الاستسلام اللاواعى للتيه العربى وقبولها بميوعة وتخبط الموقف الامريكى الذى منح منه الامريكيون انفسهم بينما قياداتنا العربية مازالت تراهن على الحل الامريكى المنفرد ومازالت تعهد المبررات والاعذار فتبدأ جولة استكشافية تليها جولة استطلاعية تعقبها اخرى استقصائية كما لو ان القضية لم تحفظ من قبل الادوات الامريكية عن ظهر قلب ويعلق الكاتب الامريكى ايرفنج كريستول فى صحيفة الهيرالد تريبيون يقول :

السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط تسير بكل رضا وغباء الى اخفاق تام وسبب هذا الاخفاق واضح وبسيط لانه لا يمكن تصور اى نتيجة من عملية السلام هذه يمكن ان تصل لها الاردن واسرائيل فى ان واحد فالاحداث عرت عملية السلام الامريكية التى ترتكز على معطيات قديمة ولم تعد تمت بصلة الى حقائق ووقائع اليوم .

هل تترك القيادات العربية هذا ؟ ومتى تتحرك وفق استراتيجية موحدة ترصد المتغيرات وتدفعها لصالحها مستقلة هاجس الامن الاسرائيلى المهتز سواء فى جنوب لبنان او فى الضفة الغربية او فى قطاع غزة او الجولان واخيرا فى قلب القاهرة ؟

د. سلوى أبو سعدة

الرئيس ميتران اخر من يعلم !

نشرت صحيفة « لوموند » الفرنسية القصة الكاملة لاغراق سفينة انصار البيئة فى « نيوزيلندا » والتى تتناقض مع تقرير تريكو الذى كلفه الرئيس الفرنسى باجراء تحقيق لكشف ملابسات « الجريمة البشعة » على حد تعبير ميتران نفسه .

وتقول « لوموند » ان اثنين من رجال البحرية التابعين للجيش الفرنسى قاما باغراق السفينة وهذا يتناقض مع الرواية التى قدمتها السلطات العسكرية الفرنسية التى نفت اشتراكها الا فى مهمة مراقبة واحدة لسفينة البيئة .

وفى محاولة لابعاد الرئيس الفرنسى ميتران عن الفضيحة ذكرت لوموند ان وزير الدفاع الفرنسى الذى استقال منذ ايام لم يحط الرئيس الفرنسى بالعملية لا قبل تنفيذها ولا بعدها وقد اخطره وزير الداخلية بالقصة بعد اسبوع من وقوعها وتقول لوموند ان المسئولين الكبار يريدون اخراج ميتران سالما من تلك الفضيحة .

سياستنا الخارجية

ماذا وراء عودة بريطانيا الى مسرح الشرق الاوسط

اسفرت زيارة مارجريت تاتشر للقاهرة وعمان عن قبول الحكومة البريطانية استقبال وفد فلسطينى اردنى مشترك يضم عضوين بارزين من منظمة التحرير،هما محمد ملحم والمطران ايليا خورى عضوى اللجنة التنفيذية .

ولقبول مارجريت تاتشر مبدأ اللقاء دلالات هامة وعديدة،ابرزها فى تقديرى ادراك الدبلوماسية البريطانية العريقة والمتمرسة فى شئون المنطقة،وبالذات دبلوماسية حزب المحافظين،ان الاوضاع تنذر بعواقب وخيمة تتهدد «الاستقرار» الذى ينشده الغرب بهدف المحافظة على مصالحه النفطية والاستراتيجية فى الشرق الاوسط، وان الوقت قد حان للاقدام على خطوات عملية تكفل التمييز بين الاتجاهات المعتدلة وتلك التى تتبنى «العنف» فى الساحة العربية،وان اكبر عقبة فى وجه هذا التمييز هو اصرار الجانب الاسرائيلى على تصلبه واستمرار تبنى ادارة ريجان الموقف الاسرائيلى دون تحفظ .

وقد علقت صحف المحافظين فى بريطانيا على مبادرة تاتشر بأنها الوحيدة الكفيلة برفع حرج «المعتدلين العرب» فى اتخاذ مواقف أجرأ حيال الاتجاهات المتطرفة !

وحتى الآن كانت الاستراتيجية الامريكية قائمة على ان المصالح الغربية ليست مهددة فى الشرق الاوسط،وبالتالى فليس هناك مايلزم الولايات المتحدة باتخاذ مواقف تكون موضع نقد اسرائيل التى وصفها ريجان فى اكثر من مناسبة بانها حليف واشنطن الوحيد فى الشرق الاوسط الذى يمكن الاعتماد عليه !

غير ان حزب المحافظين البريطانى،بحسه المرهف،ونظرته الثاقبة،وقدرته الفائقة على تحديد اين تقع المصالح الامبريالية الغربية،اصبح يحذر اليوم بأن الانطلاق من افتراض ان مصالح الغرب ليست مهددة فى ظل التمزق العربى الراهن،ما هو الا وهم قد ينتهى بكارثة تصيب الغرب اخطر من تلك التى اصابته بسقوط الشاه فى ايران،وان الوقت قد حان لاستعادة المبادرة .

ومع عجز واشنطن عن اتخاذ المبادرة المطلوبة تعود الدبلوماسية البريطانية لاول مرة منذ سنوات لتحتل مقدمة المسرح فى منطقة كانت تقليديا صاحبة القرار النهائى فيها .

فهل يا ترى تدرك واشنطن دلالات التحرك البريطانى ؟

محمد سيد أحمد

اقوال

ان السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط لا ترسمها حكومة الولايات المتحدة بناء على المصلحة القومية الامريكية بل ترسمها دولة اجنبية تتصرف بوحى من مصالحها هى اسرائيل .

صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور الامريكية »

ان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يساعد على حل المعضلات السياسية الراهنة فى السودان .

جون قرنق
قائد جيش التحرير الشعبى بالسودان

استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار بادانة القمع الاسرائيلى فى وقت تواصل فيه الادارة الامريكية الزعم بأنها المدافع الاول عن حقوق الانسان فى العالم .

اذاعة موسكو العربية

ان الامم المتحدة تمر الان بأزمة تتعلق بمكانتها .

خايمى دينوس
رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة

لقد فوجئت الحكومة بقرار مصر حل اجهزة التكامل من جانب واحد .

الجزولى دفع الله
رئيس الوزراء السودانى

امل تمثل نفسها ونبيه برى ليس ناطقا باسم الشيعة .

محمد مهدى شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامى (الشيعى) فى لبنان

● بعد اجتماع رئيسى الوزراء الاردنى والسورى فى جدة :

« التقارب مع سوريا ورقة ضغط اردنية على واشنطن »

كان نجاح لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن القمة الطارئة التى عقدت فى الرباط فى الشهر الماضى فى عقد لقاء بين رئيس الوزراء الاردنى زيد الرفاعى ورئيس الوزراء السورى عبد الرؤوف الكسم مفاجأة غير متوقعة على الساحة العربية لاسيما فى ظل الخلافات الحادة بين الدولتين حول الاتفاق الاردنى الفلسطينى وموقف كل منهما من ياسر عرفات .

ورغم التشكك الذى احاط بهذا اللقاء وامكانيات نجاحه بسبب هذه الخلافات فقد تمكن الجانبان السورى والاردنى من الاتفاق على حد ادنى من الخطوات تمهيدا لمزيد من التقارب بينهما تتمثل اساسا فى وقف الحملات الدعائية وازالة العقبات التى تحول دون حرية التنقل عبر حدود البلدين وتنمية المبادلات التجارية .

وصرح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى عهد السعودية الذى حضر اللقاء وقام بدور بارز فى الاعداد له ان سوريا والاردن سيستأنفان الحوار فى الشهر القادم واعرب عن تفاؤله بشأن امكانية تحقيق مزيد من التقارب بين البلدين واذا كانت الاردن وسوريا قد توصلتا خلال هذا اللقاء الى حد ادنى من الاتفاق الا ان الخلافات القائمة بينهما ورؤية كل منهما لاسلوب ادارة الصراع العربى الاسرائيلى وإدارة اى تسوية محتملة له لابد ان تعكس نفسها فى اهداف كل منهما من هذا التقارب غير المتوقع .

فموافقة الاردن - فى هذا التوقيت بالذات اى قبل اقل من اسبوعين من زيارة الملك حسين للولايات المتحدة قد تحمل فى حد ذاتها دلالة خاصة ذلك ان المنطق الاردنى فى مخاطبة واشنطن يرتكز بالاساس على ان اهدار فرصة التسوية السياسية المتاحة الان على اساس الاتفاق الاردنى - الفلسطينى وعلى اساس اجراء حوار مع الفلسطينيين بقيادة ياسر عرفات سيعود حتما الى فتح الباب على مصراعيه امام ما يسمى (بالجناح العربى والفلسطينى المتشدد) والى فقدان مصداقية الولايات المتحدة واصدقائها فى العالم العربى

وفى هذا الاطار يبدو ان الاردن يسعى من خلال التلويح بالتقارب مع سوريا الى ابلاغ رسالة واضحة للادارة الامريكية وهى ان البديل الوحيد لمشروع التسوية الذى تطرحه الاردن هو سيادة التيارات المتشددة فى العالم العربى بل ان الاردن يريد ان يضع واشنطن امام خيار الامر منه طبقا للمنطق السابق - فإما اغتنام فرصة التسوية التى تلوح الان والتى يحتمل ان تمتد لتصبح تسوية شاملة باستيعاب اطراف اخرى وانضمامها الى هذه التسوية اهمها سوريا وإما دفع القوى العربية والفلسطينية الى مزيد من التشدد ونمو التيارات الراديكالية بصفة عامة وهو امر فى غير صالح عمان ولا واشنطن دون ادنى شك .

أما الدبلوماسية السورية فلابد انها تسعى بعد ان حققت نجاحا ليس محلا لاى جدل فى لبنان وبعد ان اوقفت مخططات السيطرة الاسرائيلية على لبنان عقب حرب البنية الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لفرض شروطها كاملة على الدول العربية جميعا .. لابد انها تسعى لكسر طوق العزلة الذى قد يفرض عليها ويؤدى بالتالى الى استبعادها من اى تسوية سياسية محتملة فى المنطقة بل ان الدبلوماسية السورية قد تعمل فى المرحلة الراهنة على القيام بتحريك سياسى من اجل الترويج لرؤيتها الخاصة للتسوية معتمدة فى ذلك على تحالفها مع الاتحاد السوفيتى وعلى مساعيه من اجل موازنة التواجد الامريكى والقيام بدور نشط فى الشرق الاوسط والعالم العربى وحرصه على توثيق التعاون بينه وبين دول المنطقة والذى انعكس من خلال ابرام اتفاقات تعاون وصداقة مع سوريا واليمن الجنوبى ثم اليمن الشمالى وتونس مؤخرا فضلا عما تردد عن اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والسعودية بينما يجد الدور السعودى النشط من اجل التقارب بين سوريا والاردن تفسيره فى تطلعات السعودية الى القيام بدور الدولة الاقليمية العظمى وهى فى هذا الاطار تسعى لالقاء كل ثقلها السياسى المستمد من قوتها الاقتصادية لتحقيق اكبر اجماع عربى ممكن حول تسوية سياسية ترتكز على رؤية (الجناح المعتدل) الذى تتزعمه

وتكتسب المساعى السعودية اهميتها ايضا لكونها تتفق بل تنطبق على التصور الامريكى لدورها فى المنطقة وهو التصور الذى عبرت عنه الادارة الامريكية بوضوح فى تقرير سرى نشرته صحيفة (واشنطن بوست) مؤخرا اكدت فيه ان السعودية ستساهم فى دعم جهودنا من اجل السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب والاهم من ذلك انها ستكفل درجة اكبر من الاجماع العربى حول جهودنا يبقى بعد ذلك انه بصرف النظر عن امكانيات استمرار التقارب السورى الاردنى وانعكاساته على العلاقة بين النظام السورى وياسر عرفات فان فرص التوصل الى تسوية سياسية فى الشرق الاوسط تظل ضعيفة ليس فقط بسبب الهوة الشاسعة التى تفصل بين الحد الادنى الذى تتمسك به الانظمة العربية والحد الادنى الذى تشترطه اسرائيل ولكن ايضا بسبب عجز هذه النظم عن تقديم مزيد من التنازلات قد تفقدها شرعيتها وتعرضها للخطر

ويبقى ان ارادة الجماهير العربية ستظل عنصر الحسم الوحيد للصراع مستقبلا وربما تأتى رياح الثورة التى بدأت تهب على الاراضى المحتلة بما لاتشتهى واشنطن وعمان ودمشق وانظمة عربية كثيرة .

منى سالم

تقرير امريكى خطير عن موازين القوى العسكرية فى الشرق الاوسط

كشفت صحيفة (جروزاليم بوست) الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى عن تقرير سرى من ١٧ صفحة قدمته ادارة ريجان الى الكونجرس الامريكى فى يوليو الماضى حول ميزان القوى العسكرية بين العرب واسرائيل

وأكد التقرير ان قدرات اسرائيل العسكرية (الكيفية) تضمن لها التفوق العسكرى على اى تجمع عسكرى عربى معاد .

وذكر التقرير ان هذا التفوق سيستمر وسيزداد فى ظل السياسة الامريكية الحالية حتى نهاية العقد الحالى على الاقل .

واشار التقرير الى انه ليس هناك اى داع من تخوفات اسرائيل بشأن بيع الولايات المتحدة لصفقة اسلحة الى السعودية والاردن

وجاء فى التقرير الذى اعده مركز دراسات موازين القوى العسكرية فى الشرق الاوسط التابع للادارة الامريكية ان امن اسرائيل مسألة جوهرية بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط واضاف نحن نعتقد ان منح اسرائيل انواعا من احدث اسلحتنا هى مسألة حيوية لتحقيق هذا الهدف

وأشار التقرير الى ان علاقة الولايات المتحدة العسكرية مع اسرائيل ذات هدف مزدوج اولا تأييد اسرائيل ومساندتها لمواجهة اى هجوم محتمل من قبل تجمع قوات معادية وتدعيم الوجود الاستراتيجى للولايات المتحدة فى المنطقة عن طريق التخطيط المشترك مع احدث واقوى قوة عسكرية فى المنطقة وذكر التقرير ايضا ان التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل سيساعد فى حالة تدخل الولايات المتحدة فى شرق البحر المتوسط لمواجهة التهديد السوفيتى فضلا عن أن اسرائيل ستتصدى للتطلعات السورية فى المنطقة .

لبنان : الانهيار الاقتصادى اخطر من الصواريخ والقنابل

ابرز تهديد كميل شمعون وزير المالية اللبنانى بالاستقالة من الحكومة عمق الازمة الاقتصادية العارمة والتى تهدد الدولة بالانهيار الكامل فقد هبط سعر الليرة من ست ليرات للدولار الواحد قبل عام الى اكثر من ١٨ ليرة للدولار مما زاد فى نار التضخم فى بلد يعتمد على الاستيراد فى حوالى ٨٥٪ من حاجاته الاستهلاكية .

وتقول مصادر مالية ان العجز فى الميزانية اخذ بالازدياد وان نفقات الدفاع تستهلك الان ٢٧٪ من مخصصات الميزانية مقابل ١٧٪ فى عام ١٩٨٢ كما تستمر الحكومة فى الاقتراض الداخلى لتغطية اكثر من نصف نفقاتها بعد ان حرمها استيلاء الميليشيات على الموانى من استيفاء الرسوم الجمركية الى جانب عدم تمكنها بسبب تردى الاحوال الامنية من جباية سوى جزء يسير من الضرائب .

والعجز الرسمى فى ميزانية عام ١٩٨٥ والتى تبلغ ارقامها ١٤ مليار ليرة (٧٨٠ مليون دولار) يصل الى ١١ مليار ليرة (٦١٠ مليون دولار) .

وقال وليد جنبلاط ان المصرف المركزى استنفذ لتمويل الانفاق الحكومى احتياطيه من العملات الاجنبية وكان يبلغ مليارى دولار قبل اربع سنوات واضاف ان ٨٠٪ من مصانع لبنان دمرت فى الغزو الاسرائيلى للبنان علم ١٩٨٢ وما سبقه من القتال داخل عام ١٩٨٣ .

ويقول عدنان كنعان من كبار مسئولى وزارة العمل ان نسبة البطالة بلغت الان مع خراب السياحة ٢٨٪ وان العاطلين عن العمل يشملون نحو ١٥٠ الف ينتمون الان الى ميليشيات مختلفة .

برقيات

هافانا :

صرح الرئيس الكوبى فيدل كاسترو ان بلاده ستسدد الديون المستحقة عليها لدى البنوك الغربية بشرط ان تتعاون تلك البنوك مع كوبا ولا تشترك فى المؤامرات والحصار الاقتصادى الذى تشنه الولايات المتحدة على كوبا .

دمشق :

ذكرت مصادر صحفية لبنانية ان هناك ازمة فى العلاقات بين سوريا والحزب التقدمى الاشتراكى (الدروز) وتوقعت صحيفة الجمهورية اللبنانية ان تؤدى تلك الازمة الى حرب مع امل خاصة ان وليد جنبلاط يعارض اللقاء الثلاثى الذى تعمل سوريا على ترتيبه بين زعماء الميليشيات المتقاتلة نبيه برى ووليد جنبلاط وايلى حبيقة .

بوليفيا :

اعلنت حكومة بوليفيا الاحكام العرفية وفرضت حظر التجول فى سائر انحاء البلاد حتى تتصدى للاضطرابات الاجتماعية والسياسية الفنية التى ازدادت فى البلاد احتجاجا على سياستها الاقتصادية وقد القى القبض على كبار زعماء نقابات عمال بوليفيا .

العرب والعالم

محاولة خطف نميرى

ذكرت تقارير وصلت الى بعض الدوائر الرسمية الامريكية ان من اهم الاسباب التى ادت الى الاعلان عن مغادرة نميرى للقاهرة حدوث محاولة لاختطافه واعادته للسودان .

وذكرت جريدة الشرق الاوسط ان المصادر الامريكية استبعدت ان يكون نميرى موجودا فى جزر البهاما نظرا لعدم توفر شروط الامن والحماية له،وهما اهم ما يطلبه ويبحث عنه الان لمواجهة الاصرار المتزايد من قبل المسئولين السودانيين لاعادته الى السودان ومحاكمته.

الولايات المتحدة غاضبة من صفقة الطائرات البريطانية للسعودية

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية نقلا عن محللى صناعة الاسلحة فى امريكا قولهم ان صفقة الطائرات البريطانية « تورنادو » للسعودية ستؤمن للشركات البريطانية صفقات اخرى على المدى البعيد عندما يرى السعوديون ان التعامل مع لندن اسهل بكثير من التعامل مع واشنطن .

وقال احد كبار خبراء صناعة الاسلحة ان الصفقة تمثل ضربة لميزان المدفوعات الامريكى وتعنى خسارة هامة فى حصة ونفوذ الولايات المتحدة فى السوق السعودى .

وذكرت صحيفة « الوطن » الكويتية نقلا عن مسئول امريكى كبير من وزارة الخارجية انه من المبكر التعليق على تأثير القرار السعودى على العلاقات بين واشنطن والرياض ولكنه اعترف بأن القرار السعودى يضر بمكانة الولايات المتحدة فى المنطقة .

وكان الكونجرس الامريكى قد اعلن معارضة قوية لاتمام بيع صفقة طائرات امريكية للسعودية .. من طراز اف - ١٥ مما حال دون اتمام هذه الصفقة وادى الى اتمام صفقة الطائرات البريطانية .

وفى نفس الوقت وقعت المملكة الاردنية وبريطانيا اتفاقا رسميا اثناء زيارة مارجريت تاتشر لعمان منذ ايام يقضى ببيع انجلترا للاردن اسلحة قيمتها ٢٧٠ مليون جنيه تشمل معدات حربية برية وجوية .

تقارير امريكية جديدة تؤكد:الطائرة الكورية كانت تتجسس على الاتحاد السوفيتى

مازال حادث اسقاط طائرة الركاب الكورية فوق الاراضى السوفيتية منذ عامين مادة هامة للبحث فى الاوساط الاكاديمية والصحفية فى الولايات المتحدة فقد ظهر كتاب اخيرا بعنوان الصندوق الاسود الطائرة الكورية لاستاذ التاريخ الكسندر دالين وهو ايضا خبير فى الشئون السوفيتية جاء فيه ان القول بأن الطائرة كانت فى مهمة تجسس للغرب يبدو الان اقوى منه عن اى وقت مضى ويجب عدم استبعاد هذا الاحتمال ..

وذكرت صحيفة واشنطن بوست وهى تستشهد بمعلومات جمعها الرادار ونشرتها الحكومة اليابانية ان الطائرة بعثت برسالة بالراديو الى ابراج المراقبة فى المطار تضمنت معلومات خاصة عن ارتفاعها بالاضافة الى ان دوران الطائرة دورتين لتدخل المجال الجوى السوفيتى تدل على ان الطيارين كانوا يقومون بعملية مراوغة بينما كانوا يخدعون برج المراقبة فى طوكيو كما ان الدورتين تدلان على ان الطيارين كانوا يعرفون اين هم وانهم تعمدوا التحليق فوق الاراضى السوفيتية .

وقد شهد مراقب جوى امريكى امام محكمة فى واشنطن فى اواخر الشهر الماضى بقوله ان المسئولين الامريكيين كانوا يعرفون ان الطائرة خرجت عن خط مسارها وقال ان شريطا سجله المشرفون على الرادار الامريكى مسجل عليه عبارة علينا ان نحذره حين بدأت الطائرة تخرج على خط مسارها وقبل ساعات من اسقاطها .

ورفع محامون عن عائلات القتلى التى تقدمت بدعاو ضد الحكومة الامريكية والخطوط الجوية الامريكية هذه الشهادة الى محكمة اتحادية امريكية .

الأهالى

□ جريدة كل الوطنيين □

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع تصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

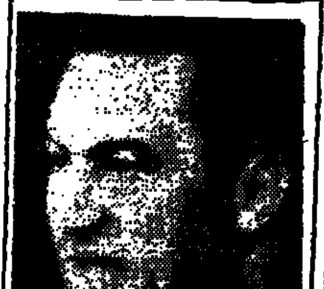


كفى عبثاً باليسار!

وتعالوا إلى كلمة سواء لمواجهة مشاكلنا فهى متفجرة ..

صيغة الجبهة ليست لإنقاذ الحكومة من غضب الشعب بل لإنقاذ مصر كلها من خطر الإنفجار ..





● ميزنا بين مبارك والسادات .. كما ميزنا بين مبارك و عبد الناصر ●

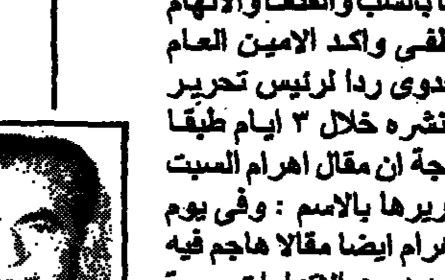
بعد أن نشر الاهرام بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٨٥ مقال «عبد الرحمن الشرقاوى» تحت عنوان «لاتصدقوا قولهم ابدا» والذى تعرض فيه لحزب التجمع وجريدة الاهالى ورئيس تحريرها بالسب والقذف والاتهام وباسلوب يعف اللسان عن وصفه ، ارسل لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ردا لرئيس تحرير جريدة الاهرام السيد ابراهيم نافع وطالب بنشره خلال ٣ ايام طبقا للقانون . وللاسف رفض الاهرام نشر الرد بحجة ان مقال اهرام السبت لم يحدد لا الحزب ولا الصحيفة ولا رئيس تحريرها بالاسم : وفى يوم السبت ١٤ سبتمبر نشر محمود توفيق فى الاهرام ايضا مقالا هاجم فيه حزب التجمع بالاسم هذه المرة ووجه اليه العديد من الاتهامات ومرة اخرى ارسل د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بالحزب ردا لرئيس تحرير الاهرام واتصل به الامين العام للحزب وللاسف لجأ الاهرام الى انتهاك القانون والتقاليد المهنية ورفض نشر رد الدكتور فؤاد مرسى .

والاهالى ، وهى تسجل هذا الموقف الذى يؤكد ان حرية الصحافة فى مفهوم الصحافة الرسمية المسماة بالقومية هى حرية الرأى الواحد ، تستأذن القارىء فى نشر رد د . فؤاد مرسى الذى رفضته جريدة الاهرام القراء !

الاهالى

حزب التجمع

هو حزب التغيير بالأساليب الديمقراطية داخل إطار الشرعية الدستورية



الشاه الخمينى

مجدنا الثورة الشعبية الزاهرة التى اطاحت بالشاه . وتحفظنا منذ البداية على الطابع الدينى لحكم الخمينى

حل مشاكل بلادنا ليس احتكاراً لحزب واحد

هل الوقوف ضد زيارة القدس وضد إتفاقات كامب ديفيد ..

ومقاومة الصلح والتطبيع مع إسرائيل .. مواقف مغامرة؟

اشهد للاستاذ محمود توفيق بالذكاء . فلقد حاول ان يقيل الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى من عثرته التى اوقع نفسه فيها بحملته غير المبررة على حزب التجمع . لكنه فى محاولته الذكية تلك قد اوقع نفسه والشرقاوى معه فى ورطة لامخرج لهما منها .

لقد دعا الشرقاوى الى جبهة ضد الجماعات الدينية المتطرفة ومع انه كان واضحا فى صلب الدعوة ان الشرقاوى لم يستثن اصحاب الاتجاهات الدينية المشاركة فى الجبهة ، إلا انه كان واضحا ايضا ان المهمة المنوطة بهذه الجبهة هى «التضامن فى جبهة وطنية لانتشال الامة من هول الفتنة .. ازاء تصاعد الارهاب الفكرى والسياسى باسم الدين ومخاطره المحتملة» . وهو موقف يحسب بلاشك للاستاذ الشرقاوى لا عليه ، بل وتحمد له فيه شجاعته الادبية فمن منا يمكن ان يقبل الارهاب وخاصة اذا كان باسم الدين ؟ ومن منا لا يبادر الى مقاومته فى كافة الاشكال التى يصطنعها لنفسه ؟

لكن الامر لم يقف عند هذا الحد . فقد كتب الاستاذ حسين عبد الرازق رئيس تحرير صحيفة «الاهالى» وهى لسان حال حزب التجمع مقالتين فى مناقشة دعوة الاستاذ الشرقاوى مناقشة موضوعية الى حد بعيد .

لكن الشرقاوى فى رده على المقالتين ، ولم يكن قد قرأهما بعد ، حمل على حزب التجمع حمله كانت معها دعوته للجبهة المقترحة ان تصبح دعوة لجبهة ضد حزب التجمع بالاضافة الى الجماعات الدينية المتطرفة .

بل واستخدم الشرقاوى فى رده اسلوبا من تلك الاساليب التى كان يحذر منذ اسابيع من استخدامها . أليس هو القائل «ادعو زملائنا فى الصحف الحزبية وغير الحزبية على السواء ان يختاروا التعبير عن الخلافات اساليب لاتخلق جراحا قد يصعب علاجها» .

جبهة ضد الاشباح

هنالك تقدم محمود توفيق لينقذ الشرقاوى . وأخذ على عاتقه مهمة صعبة هى تأصيل الدعوة للجبهة . ومن ثم فقد كشف عن حقيقتها وحقيقة مهمتها ، يقول : لقد فهمتم دعوة الشرقاوى على غير حقيقتها ! فهى ليست موجهة بالدقة ضد الجماعات الدينية المتطرفة وحدها لكنها ضد من وراءها من الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية والاستغلال الداخلية والخارجية المرتبطة بها . ونتساءل عن حقيقة أولئك الاعداء فنتبين على الفور مجموعة من الاشباح لاكيان لها ولا وجود . بل نتبين انها «جبهة ذات مهام وطنية وديمقراطية وتنموية» بل ونعرف انها «جبهة لمدة عشرين عاما» على الاقل حتى تنتهى من تحقيق برنامجها . وكل هذا لنصل الى بيت القصيد على حد قول محمود توفيق : فهذه الجبهة فى الحقيقة والواقع جبهة مع الحكومة وحزبها . أليسوا يقولون : «فما من حزب فى مصر يدعو الى سيادة طبقة أو يبارك استغلال طبقة ، وما من حزب يدعو الى ازدياد التمايز بين طبقات الامة . وما من حزب يدعو الى افقار الفقراء والى اثراء الاثرياء» . وعندئذ نسألهم فما هى إذن قوى الرجعية والاستغلال الداخلية التى تحدثتم عنها ؟ أم اننا مجتمع بلارجعية ولا استغلال : مجتمع بلاطبقات ؟ وإذن فأعداؤنا لا وجود لهم فى الداخل ، وانما هم اشباح . فكيف تقوم الجبهة ضد الاشباح ؟

وانما المهم ان تقوم الجبهة ، اى جبهة ، مع الحكومة وحزبها . وهنا يفسد محمود توفيق كل مسعى لعبد الرحمن الشرقاوى . فالشرقاوى بحسه المرهف يريد التصدى لخطر معين داهم يمكن ان يجمع بين الاغلبية الساحقة من ابناء الامة فى اللحظة الراهنة . وقد تنضم الى هذه الاغلبية عناصر فى الدوائر الحاكمة لكن محمود توفيق يحول هذه المهمة الوقتية والمحدودة إلى مهمة دائمة تستغرق عشرين سنة على الاقل ، مع الحكومة وحزبها ، وبينما يدعو الشرقاوى الحزب الوطنى الحاكم للمشاركة فى الجبهة ، يعلن محمود توفيق ان النظام القائم حزبا وحكومة ضمن قوى الجبهة ، بل ويتحدث عن مصر الحكومة والشعب بوصفها مصر القيادة والجماهير .

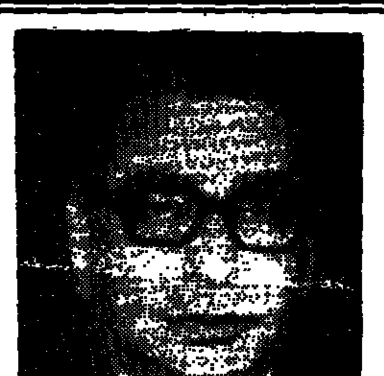
ولاننا نرفض هذا التوصيف كله ، عاد محمود توفيق الى استخدام توصيف السادات لليسار . فهناك يسار وطنى يضمه هو ومن معه ، وهنالك يسار مغامر يضم حزب التجمع ومن وراءه ، وبعد الغمز واللمز اللازمين فى هذا المقام ، تعلن الحرب على حزب التجمع باسم اليسار .. وتطلب تصفيته فى هذا الوقت بالذات . تارة بدعوى أن اليسار مازال بلا حزب يمثله ويجمع شتاته وبلا صحيفة توضح خطه وتقدم صورا من أدبه وسموه فى الحوار . وتارة اخرى بدعوى الاعداد للجبهة وقيام لجنة تحضيرية لها .

كفى عبثا باليسار

ولقد ان الاوان لوضع هذه الامور فى نصابها . ولنبدأ بأن ننحى جانبا هذا التصنيف السقيم لليسار الى يسار وطنى ويسار مغامر . وكفى محاولات لضرب اليسار باليسار . وبغض النظر عن سقم التصنيف سياسيا فانه سقيم ايضا من الناحية البلاغية فاليسار الوطنى ينبغى ان يقابله لغة وبلاغة اليسار غير الوطنى أو اليسار العميل واليسار المغامر كان ينبغى ان يقابله اليسار غير المغامر أو اليسار المسئول ؟ لكن احدا لايجرؤ على اتهام حزب التجمع بعدم الوطنية أو بالعمالة للخارج ، ولذلك يقال : اليسار المغامر .

ولقد بحثت ونقبت طويلا عن أيه مغامرة أقدم عليها حزب التجمع منذ تأسيسه فى عام ١٩٧٦ - وانا واحد من مؤسسيه وفى الحقيقة لم أجد . بل كثيرا ما اتهمنا بعدم المغامرة . وقد يكون فى هذا الاتهام بعض الصحة .

ولا اريد ان اتخذ من هذا المقام مناسبة للدعاية لحزبنا ولكننى اذكر بمواقفه الشجاعة فى الحياة السياسية المصرية ، عندما رفض بمفرده سياسة الانفتاح الاقتصادى وحذر من عواقبها وبخاصة التبعية والطفيلية والفساد وعندما وقف بمفرده ضد زيارة السادات للقدس وضد اتفاقيات كامب ديفيد ثم عندما قاد عملية رفض ومقاومة القوى الوطنية لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها ، وعندما وقف مع سائر القوى الوطنية والديمقراطية ضد «تعميق» السادات للديمقراطية حتى صارت ديمقراطية وهمية وانتهت إلى حادث المنصة .



د . فؤاد مرسى

قد تتباين الآراء حول هذه المواقف . لكن احدا لا يمكن ان ينكر شجاعتها . ولو كانت هذه المواقف هى المغامرة من جانب حزب التجمع ، فمرحبا بهذه المغامرة .

نحن لانمنح شهادات بالوطنية أو عدم الوطنية لاحد ، وليس من حق احد ان يتطوع لتقييم وطنيتنا فنحن قوة وطنية اصيلة فى مصر ويسعدنا ان تكون هذه هى قناعة وعقيدة الرئيس حسنى مبارك ايضا . فالتقييم انما يقع على السياسات التى نتبعها والمواقف التى نتخذها .

وحزب التجمع حزب يسارى ، اى انه يقف فى يسار المجتمع المصرى الراهن . ولذلك فهو الجناح اليسارى للثورة الوطنية الديمقراطية المصرية التى صارت منذ ثورة يوليو ذات بعد اجتماعى واضح وذات افاق اشتراكية . واذ يريد الحزب انجاز هذه الثورة ، فانه يتبنى الاشتراكية العلمية ويناضل للانتقال إلى الاشتراكية . وهو بذلك - حزب اشتراكى اصيل .

وحزب التجمع لا يحتكر تمثيل اليسار انه حزب اليسار المصرى على تعدد وتنوع - فصائله ، من ناصرية وماركسيه وقومية ودينية . وما الفصيل الماركسى سوى فصيل واحد منها . ولذلك فهو ليس حزبا شيوعيا وليس ستارا لحزب شيوعى . ومع حرصه على وحدة فصائل اليسار ، وبخاصة داخل صفوفه ، إلا انه لايصادر حق اى فصيل منها فى تكوين حزبه المستقل . ولذلك ايضا فإنه ليس من حق احد ان يصفى حسابه مع اى فصيل من فصائل اليسار على حساب حزب التجمع . نعم كفى محاولات لضرب اليسار باليسار .

أين المغامرة اذن ؟

فأين المغامرة اذن فى سياسات حزب التجمع ومواقفه ؟ لقد بحثت ونقبت طويلا فوجدتها . يقول محمود توفيق ان التجمع خصوصا واليسار المغامر عموما «مصابون بالجمود الفكرى وعدم القدرة على رؤية الواقع رؤية صحيحة وعلى التعامل معه» . ويقول ايضا فى موضع اخر ان «التجمع اذن واليسار المغامر عموما يعتبران النظام نظاما خائنا وعميلا وحليفا للامبريالية الامريكية وللعدو الاسرائيلى» بعبارة اخرى ، فان الاتهام الاساسى لحزب التجمع بالمغامرة هو اتهام بعدم القدرة على رؤية النظام الحالى رؤية صحيحة وعدم القدرة على التعامل معه . وهو يضيف إلى ذلك قوله : «إن التجمع لا يوافق على اعتبار النظام القائم حزبا أو حكومة ضمن قوى الجبهة» . ويعتبران هذا هو بيت القصيد فى كل مواقف حزب التجمع .. والواقع أنه بيت القصيد فى موقف محمود توفيق نفسه .

أما الموقف من الحكومة ، الموقف من الحزب الحاكم ، الموقف من النظام ، بل الموقف من حسنى مبارك فكلها مواقف واضحة معلنة لاشبهة فيها .

وابتداء فاننا عندما قمنا كحزب شرعى فى ظل دستور البلاد وفى اطار الشرعية الدستورية ، وعندما حددنا ان طريقنا إلى الحكم هو طريق التغيير بالاساليب الديمقراطية ، قد وضعنا انفسنا داخل النظام . وبهذا المعنى يصبح النظام هو الدستور وهو الشرعية الدستورية . ونصبح نحن مهما يكن اختلافنا مع الدستور من حماة النظام والدستور والشرعية الدستورية حتى ضد اصحاب النظام عندما يعبثون به .

وعندما اغتيل السادات كانت كلمة الامانة العامة لحزب التجمع على مستوى المسئولية . فقالت فى ختام اجتماعها مساء الاحد ١١ من اكتوبر ١٩٨١ : «ان حزبنا يؤمن بالشرعية الدستورية ويؤمن بالحوار السياسى وبحرية التعبير وحرية العمل السياسى ويثق ان الاغتيالات ليست سبيلا لاى من هذه الاهداف . وإن كان يعتقد ان التمادى فى اتخاذ الاجراءات المنافية للديمقراطية من جانب السلطة لقمع المعارضة بكافة اتجاهاتها لن يكون سوى سبيل للمزيد من ردود الفعل العنيفة : نحن ضد العنف وضد استخدام السلاح اداة للحوار السياسى وايضا ضد كبت حريات المواطنين وضد ارهاب المعارضة» ومع اننا دعونا الجماهير الى التصويت «بلا» فى الاستفتاء على الرئاسة ، الا ان اجتماع الامانة العامة واجتماعات اللجنة المركزية قد انتهت كلها إلى قرار مسئول ايضا - فى ذلك الحين - وهو عدم انتهاج اسلوب التصعيد فى المواجهة والصدام مع نظام الحكم وبالتحديد مع الرئاسة الجديدة للنظام . وانتهاج اسلوب الدعوة إلى الحوار والممارسة الديمقراطية المسئولة .

بهذا المنهج المسئول بدأنا التعامل مع الحكم الجديد وميزنا بدقة بين حسنى مبارك والسادات ، كما ميزنا ايضا بين حسنى مبارك وجمال عبد الناصر . وفتحنا بابا للحوار واسعا مع حسنى مبارك تلقفنا دعوته للمؤتمر الاقتصادى واعددنا له دراسة لاخراج الاقتصاد المصرى من وهدة الخراب الذى اورثته فيه سياسة الانفتاح الاقتصادى - بل وكان الحل فى اطار النظام الرأسمالى القائم . وواصلنا عملية الحوار حتى اخر لحظة عندما صارت للاسف حوارا من جانب واحد فقط .

ومع تفاقم اوضاع البلاد نتيجة لعدم حل المشاكل الاقتصادية والوطنية والديمقراطية ، وانعكاس الصراع المحتدم فى المجتمع على الطبقة الحاكمة وبخاصة فئاتها الطفيلية صارت حكومات الحزب الوطنى تتبنى سياسات ذات طبيعة مزدوجة فهى تحاول ان تقوم بتغييرات جزئية محدودة مما تطالب به القوى الوطنية ، فى نفس الوقت الذى تريد ارضاء الفئات الطفيلية الغاشمة ذات السطوة الحقيقية فى الاقتصاد والدولة ومن هنا كانت تلك القرارات المتعارضة التى تتخذها الحكومة والتى تنتهى عادة بعجز الحكم فى جملته عن ترشيد الجهاز الحكومى أو الاداء الاقتصادى . وسقطت الحكومات فى امتحان اثر امتحان حكومة بعد حكومة .

وبدا للجميع عجز كل المحاولات التى جرت من داخل النظام عن تحقيق اى تغيير حقيقى بمعنى تغيير مجمل السياسات التى وضعها السادات والتى ادت إلى المأزق الحالى للحكم . مما يكشف عن عدم رغبة الدوائر الحاكمة أو على الاقل عدم قدرتها على تبنى برنامج حقيقى للاصلاح . ويجرى هذا فى ظروف استمرار سيطرة الحزب المعارض على الحكم . فاذا كان ثمة اتهام لنا بالمغامرة ، فهل هذا الوضع هو السبيل لتجنب المغامرة ؟

لاتلعبوا بالنار الطائفية

ويدرك محمود توفيق بذكائه تهافت اتهامه السابق لحزب التجمع ، فيلجأ الى افتعال تهمة غريبة يلصقها بالتجمع وهى : «التعاطف الطويل المدى من جانب حزب التجمع ومن جانب اليسار المغامر بصفة عامة مع نظام الخمينى فى ايران بزعم انه نظام ثورى اشتراكى ، وتعاطف هؤلاء ايضا مع عملية اغتيال السادات فى حادث المنصة» .

ولا اعرف ان التجمع - وأنا من مؤسسيه - قد تعاطف تعاطفا طويل المدى مع نظام الخمينى فى ايران . ولا اعرف ان احدا فى حزب التجمع وصف هذا النظام - لافى البداية ولا فى النهاية - بانه نظام ثورى اشتراكى . لقد مجدنا الثورة الشعبية الزاخرة التى اطاحت بنظام الشاه لكننا تحفظنا منذ البداية على الطابع الدينى للحكم .

ولاداعى اطلاقا لغمز حزب التجمع بالتعاطف مع عملية اغتيال السادات . فقد اوردت فيما سبق موقف الامانة العامة للحزب التى ادانت العنف والعنف المضاد وأدانت عملية اغتيال السادات كذلك لا يمكن على الاطلاق انكار مسئولية نظام السادات عن استفحال خطر الفتنة الطائفية وتصعيد العنف والعنف المضاد ، بل ومسئوليته عن تضخم شأن الجماعات الدينية المتطرفة .

ومع ادراكنا لما تمثله بعض هذه الجماعات من خطر حقيقى ، فما زال رأينا انها ليست هى الخطر الرئيسى ولا هى تمثل العدو الرئيسى الذى يهدد الوطن والمواطنين فى اللحظة الراهنة . وما زال رأينا ان مواجهتنا انما تكون باطلاق الديمقراطية أولا وأخيرا واخراج البلاد من ازمتها الشاملة . فالتيار الدينى حقيقة واقعة وهو متواجد فى كل الاحزاب المصرية فالمؤسسة الدينية موجودة فى الحزب الحاكم ، والاخوان فى الوفد ، والاخوان فى حزب العمل ايضا ، والتيار الدينى المستنير فى حزب التجمع بل ان التيار الدينى حزبا بأكمله يسمى حزب الامة .

فلماذا الغمز فى حزب التجمع بالذات ؟ الايقول الشرقاوى هو نفسه «ان خلافى واختلافى ضد بعض التيارات الدينية المتطرفة لايلغى اعتقادى بأنها جزء من القوى الوطنية ويجب دعوتها الحوار والانضمام للجبهة» ؟ فاذا كان يرى بعض التيارات الدينية المتطرفة جزءا من القوى الوطنية التى يجب ان تدعى للجبهة - فما الذى بقى اذن من دعوته للجبهة ؟ ! ولماذا الغمز فينا واللمز ؟ لماذا فى حزب التجمع بالذات ؟ !

كفى عبثاً باليسار!

خالد محيى الدين

لانمنح شهادات بالوطنية أو عدم الوطنية لاحد

أهى حملة لتصفية الاحزاب ؟

لماذا يتعرض حزب التجمع فى ظرف اقل من اسبوعين لحملة ظالمة من التجريح والتشكيك والتهديد والعداء من جانب كل من عبد الرحمن الشرقاوى ومحمود توفيق وعبد الستار الطويلة ؟ لقد اتخذت الحملة ذريعة لها ماقيل عن رفض حزب التجمع للجبهة ضد الجماعات الدينية المتطرفة . ولقد ثبت لنا - الآن كيف ان الجبهة المنشودة جبهة وهمية أو شبه وهمية : وأن الغرض الحقيقى من الدعوة هو تبرئة ساحة الحكومة وحزبها وتبييض صفحتهما فى هذه اللحظات الدقيقة من حياة الوطن . وبالتالى فان الغرض هو توجيه الاتهام للحزب الذى يرفض هذه العملية المصطنعة والدعوة صراحة أو ضمنا لتصفيته أو على الاقل لحرمانه من شرف تمثيل اليسار .

فليس من قبيل الصدفة هذا التوقيت الذى اختارته الحملة . ومع استمرار السياسات الساداتية . ومع انفجار الصراع داخل الطبقة الحاكمة ، ومع اضطراد العجز عن الحكم ، يصعب استيعاب سخط الجماهير بل يتوقع لهذا السخط ان يزداد . ويكون على حزب التجمع ان ينصاع أو ان يصفى . يكون على حزب اليسار الحقيقى ، على حزب المعارضة الصلبة ان يختار . ومنذ يوم تأسيسه كان على الحزب ان يختار . ولقد اختار بالفعل .

فلماذا يتورط اصدقاؤنا وهم يظنون انهم من اليسار فى هذه العملية ؟ ولمصلحة من يراد تحطيم حزب التجمع ، هذا الجدار العظيم الذى يحمى الوطن والشعب ؟ أكلما حلت ازمة بالحكم سارعوا هم إلى نجدة الحاكمين ؟

يذكرنا محمود توفيق - وياليته لم يذكرنا - بأن الشرقاوى قد دعا من قبل للحوار والوفاق الوطنى فى عام ١٩٧٩ ، وذلك تدليلا منه على اصالة الدعوة إلى الجبهة عند الشرقاوى . وأنا اعلم باحساس الشرقاوى المرهف بالخطر فى اللحظات الحرجة ورغبته الابوية الدائمة فى الدعوة للوفاق بين الحكام والمحكومين ، وليس هنالك مبدأ سياسى يقول بعدم الوفاق مع الحكام دائما وابدا . ولقد اتفقنا مع عبد الناصر واختلفنا مع السادات لكن الشرقاوى جاء يعرض دعوته للوفاق فى عام ١٩٧٩ ، وبالدقة فى مارس ١٩٧٩ - اى بعد ان قام السادات فى نوفمبر ١٩٧٨ بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، وبعد ايام من توقيع معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ، بل وبعد تصويت مجلس الشعب بالموافقة عليها ، وبعد قيام السادات بحل هذا المجلس عقابا له على وقوف اقلية فيه ضد المعاهدة . فأى وفاق كان ينتظر ان يقوم عندئذ بيننا وبين السادات ؟

لمصلحة من اذن يراد القضاء على حزب التجمع الآن ؟ لمصلحة من يتم النيل من الحياة الحزبية ومن الاحزاب الآن ؟ ان حزنى لشديد على مايصيب الاحزاب المصرية من انهيار ، انتى لايمكن ان أنفى مسئولية قياداتها عما يصيبها . لكننى اشير إلى السعى المكتوم والسعى المعلن لتكسير أحزاب المعارضة وياليتهم كانوا يبنون حزبهم الحكومى . لكنهم يتركون الحياة الحزبية خاوية على عروشها . فلمصلحة من يجرى هذا ؟

لقد ولد النظام الحزبى فى عام ١٩٧٦ محملا بخطيئة اصلية هى رفض حرية تكوين الاحزاب . ثم اصيب وهو بعد وليد بشلل يتمثل فى رأينا فى تزييف الانتخابات . فانصرف المواطن الجاد عن هذا العبث . ولم يعد يشتغل بالسياسة فى بلادنا سوى عشر عدد من لهم حق التصويت . وأولئك هم الفدائيون بل الشهداء فهل نفرط فى هذه القلة القليلة الصامدة ، وبالتالى نفتح الطريق للمجهول ؟

الجبهة الوطنية هى الطريق الوحيد لانقاذ البلاد

هل يدرك الجميع خطورة الاوضاع فى بلادنا ؟ هل يدركون عمق الازمة الاقتصادية بل وصعوبة حلها ؟ هل يدركون شدة وطأة الضغوط الامريكية والصهيونية ومعهم صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ؟ هل يدركون فداحة وقسوة المعاناة التى يعيشها اصحاب الدخول الثابتة ؟ هل يدركون قسوة الحياة بالنسبة لكثير من الفئات الوسطى ؟ هل يدركون غربة الشباب عن بلاده وهو بداخلها ؟ باختصار . هل يدركون فداحة الاخطار التى تتهدد البلاد ؟

«البقية ص ٦»

صباح الاربعاء ..

هذا المقال الذى رفض «الاهرام» نشره

تنشر «الاهالى» فى هذه الصفحة مقال الدكتور فؤاد مرسى الذى كان من المنتظر نشرة بصحيفه «الاهرام» يوم السبت الماضى . كان امتناع الاهرام عن نشر المقال موضوع مناقشة مجلس التحرير . قرر رئيس تحرير «الاهرام» عدم نشر المقال بعد تسليمه للجمع مجلس التحرير على ان الامتناع عن النشر امر خطير وقد طرح اسئلة هامة فيما يتعلق بمصداقية الدعوة التى تبناها الاهرام حول اقامة جبهة وطنية .

فان الجبهة حوار . وتبدأ من افتراض وجود خلافات . والا فلا حاجة الى جبهة اصلا . ذلك ان المتوافقين فى الرأى متاح لهم الانخراط فى حزب واحد .

وكما تفترض الجبهة وجود خلافات عند بداية الحوار ، فانها تقوم بين اطراف من المفترض فيها امكانية التوصل الى اتفاق عند نهاية هذا الحوار .

ان الجبهة هى وحدة وصراع . لاهى وحدة فقط ولا صراع فقط . هذه حقيقة يعلمها الجميع وبالذات الذين ينسبون انفسهم الى صفوف اليسار . ولاتقوم الجبهة اصلا اذا ما افتقدت احد هذين الركنين ، ركن الصراع وركن الوحدة .

ولذلك رأى مجلس التحرير فى عدم نشر المقال اكثر من مجرد عدم نشر مقال . رأى فيه رفضا للاختلاف فى الرأى . رأى فيه رفضا للحوار ، وبالتالى رفضا للجبهة .

وان لم يكن الامر رفضا لاى شكل من التجبيه . فانه على وجه التأكيد رفض للجبهة مع حزب التجمع . ذلك ان الدكتور فؤاد مرسى قد كتب مقاله معبرا عن رأى الحزب وقيادته ، ولم يكن المقال تعبيرا عن مجرد رأى شخصى .

بل كان هناك الاعتقاد بان رفض نشر المقال انما يحمل معنى ابعد واخطر . فقد لايكون هناك رفض لاقامة نوع ما من التجبيه ، ولكن على ان يكون هذا التجبيه ليس فقط دون التجمع ، بل ايضا ضده .

فلقد حاول مقال الشرقاوى التمييز بين عناصر «شريفة» بحزب التجمع واخرى وصفها باوصاف تخضعه للمساءلة القانونية . اما رفض نشر مقال الدكتور فؤاد مرسى ، فانه موقف رافض من الحزب بجملته ، واخراجه من نطاق من يجرى التجبيه معه . او بعبارة ادق ، فهو تحديد لما قصد بصيغة الجبهة .

لقد اوضح رفض نشر المقال ان المقصود لم يكن اقامة جبهة بين اطراف انداد ، اطراف تتمتع بحقوق متساوية ، بل بين طرف موكل اليه انجاز مهمة داخل اطار مقرر سلفا . واطراف اخرى علق قبولها على قبول هذا الاطار .

وبديهى ان هذا المفهوم لايمت الى تعريف الجبهة بصلة .

وختم مجلس التحرير مناقشته بان ما اراده بعض كتاب «الاهرام» طرحا براقا لقضية الجبهة انما اسفر فى النهاية عما يبرر القلق الشديد حول مستقبل الديمقراطية فى مصر .

المحرر

أسرار الأسبوع

●● وزير سابق فى بداية عهد السادات ومحام واستاذ جامعى ، انضم فترة الى احد احزاب المعارضة ثم استقال منه بضجة اعلامية بعد تولى الرئيس مبارك للحكم . وظل مستقلا ، دعا عددا من اساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين الى منزله ، وعرض عليهم تكوين حزب جديد باسم «الحزب الديمقراطى الاجتماعى القومى وشعاره «ديمقراطية - عدالة اجتماعية - قومية - دين» اعتذرت ابرز الشخصيات التى حضرت الاجتماع عن المشاركة فى تاسيس الحزب الجديد .. الوزير السابق - الذى يكتب عامودا اسبوعيا فى مجلة حكومية - يعيد التفكير الان فى مشروعه لتحويله من حزب الى منتدى فكرى ..

دوائر حزبية .. لاحظت ان هناك تنشيطا تبذله جهات ما ، لفكرة السادات القديمة ، بانشاء حزب ذو مظهر يسارى يكون بديلا للتجمع ..ويؤيد الحكومة !

●● سيارة مارسيدس حديثة يصل ثمنها الى ٩٠ الف جنيه مصرى ! اضيفت الى اسطول السيارات الذى يملكه قطب بارز بين صفوف المطالبين بالتطبيق «الفورى» للشريعة الاسلامية القطب عضو فى احد المؤسسات ذات الصفة التمثيلية والسيارة هدية (!!)

●● شخصية هامة فى الحكم السعودى تقوم بدور الوساطة بين الجماعات الاسلامية المختلفة فى مصر . الهدف توحيدها حول موقف واحد .

●● مستثمر انفتاحى مشهور ، صدرت ضده احكام بالسجن لاصداره شيكات بدون رصيد ، ووضع تحت الحراسة بسبب حصوله على ملايين من الجنيهات من المواطنين ، كمقدم ايجار لمشروعات اسكان وهمية لم يسددها حتى الان ، افتتح فى حى المنيل مكتب جديد لاستيراد وتجارة السيارات !!

يوم وصول الرئيس الى واشنطن

●● وفد سياحى يضم ٥٠ سائحا من الاسكندرية ينتمون الى جماعة كانت قد اتخذت قرارا بتحريم زيارة الاماكن المقدسة طالما استمر الاحتلال الاسرائيلى لها ، سافر الى القدس المحتلة يوم الاحد الماضى . وصل الوفد الى المدينة المحتلة ، فى نفس يوم وصول الرئيس مبارك الى واشنطن .

●● وزارة الخارجية المصرية ، ارسلت تعليمات الى البعثات الدبلوماسية فى الخارج بتنشيط التعامل مع السفارات الاسرائيلية وحضور كافة الاحتفالات والانشطة الدبلوماسية التى تقيمها . قال دبلوماسى مصرى يعمل فى احدى بلاد امريكا اللاتينية ان هذه هى اول مرة تصدر فيها تعليمات من هذا النوع فى عهد الرئيس مبارك .

●● اتفاقية جديدة لتصدير كميات من خام البترول المصرى ، الى معامل حيفا فى اسرائيل ، مقابل استيراد منتجات بترولية مصنعة فى المعامل ذاتها .. ربط المراقبون بين توقيع الاتفاق وسفر الرئيس الى واشنطن !

●● دوائر غربية تتوقع ان يعقد قريبا اجتماع على مستوى عال بين حكومات مصر وتونس والجزائر للبحث فى كيفية مواجهة التحركات الليبية . الاجتماع يحضره سياسيون وعسكريون .

●● هجوم عنيف على السياسة الاقتصادية لمصر ، شنته مجلتان امريكيتان قبل وصول الرئيس مبارك للعاصمة الامريكية بايام قالت احدى الصحيفتين ان رجال الاعمال المصريين يفضلون ايداع دولاراتهم فى البنوك ثم الاقتراض منها بالجنيه المصرى . وان همهم الوحيد هو الربح وارسال ارباحهم الى الخارج وقالت الثانية ان الحكومة المصرية استجابت لضغوط صندوق النقد الدولى ورفعت اسعار الخبز والسجائر والغت الدعم عن الكهرباء والبنزين والنقل العام . واضافت : ورغم كل النوايا الحسنة للرئيس مبارك ، فان نتائج سياسة الباب المفتوح كانت مخيبة للامال بسبب المقاومة الداخلية .

●● دوائر امريكية اقتصادية فى القاهرة . قالت ان تاخر تنفيذ مشروع الصرف الصحى بالاسكندرية لمدة اربعة اعوام سببه خلاف بين القاهرة وواشنطن ، حول انسب الاماكن لضخ مياه الصرف . اقترح الامريكيون ان يتم الضخ فى البحر لانه يقلل تكلفة المشروع الى النصف . وفضل المصريون الصرف فى الصحراء الذى يرفع التكلفة الى مليار دولار .

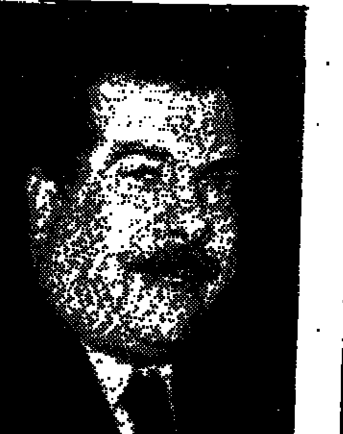


●● طلب بمقابلة د . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية قدمه - منذ شهرين ، الاعضاء المنتخبون بمجلس ادارة مؤسسة يوم المستشفيات ولم يصلهم رد الى الان . كان الاعضاء المنتخبون ، قد اعترضوا على طريقة مصطفى الملاحى وكيل اول وزارة الشئون وعضو المجلس ، فى ادارة المناقشات ، فانسحب من المجلس ، وتوقف كبار موظفى الوزارة الذين يمثلونها فى المجلس عن حضور الجلسات ، وبدأت العقبات البيروقراطية توضع فى طريق المؤسسة ، حتى كانت تعجز عن صرف مرتبات العاملين !

●● ثلاث كتل متصارعة فى امانة الحزب الحاكم بالفيوم تسعى كل منها لكى يشغل منصب رئيس المجلس الشعبى المحافظة ، احد المنتمين اليها ، تقدم للترشيح للمنصب خمسة من المرشحين يحظى احدهم بتأييد ابن عمه د . يوسف والى الامين العام للحزب ، ويؤيد الثانى د . صوفى ابو طالب الرئيس الاسبق لمجلس الشعب واللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم ، ويساند الثالث احمد ابو زيد طنطاوى نائب الفيوم .. يجرى المرشحان الاخران اتصالات للبحث عن مراكز قوى تؤيديهما !

● الكفراوى وممثلو الاحزاب السياسية فى ميناء دمياط الجديد

الميناء انجاز هام ... مع الاهتمام بالطرق ... والملاحة النهرية



حسب الله الكفراوى



د . احمد ابو اسماعيل

د : اسماعيل صبرى عبد الله

كتب احمد اسماعيل

اعلن المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير انتهاء الاعمال الانشائية فى ميناء دمياط الجديد الذى سوف يتم افتتاحه فى الاسابيع القليلة القادمة جاء ذلك اثناء الزيارة الميدانية التى قام بها الوزير فى الاسبوع الماضى ورافقه فيها ممثلو جميع الاحزاب السياسية وعدد من رؤساء لجان النقل والمواصلات بمجلسى الشعب والشورى وعدد من خبراء الموانىء واساتذة الجامعات والوزراء السابقين ..

ومن المعروف ان ميناء دمياط الجديد بدأ العمل فيه عام ١٩٨٠ بتمويل فرنسى بلغ ٢٦٠ مليون دولار بغرض استيعاب احتياجات مصر من التجارة الخارجية حيث بلغت غرامات التأخير ٣٠ مليون دولار سنويا اضطرت مصر لدفعها نتيجة عدم قدرة الموانىء الحالية على استيعاب احتياجاتنا من التجارة الدولية .

وفى اثناء الزيارة اثار ممثلو احزاب المعارضة عدة نقاط تتعلق بالمشروع واثاره الجانبية :

حذر الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية السابق وممثل حزب الوفد من بطء سير العمل فى طرق المواصلات المؤدية الى الميناء الجديد واوضح ان الميناء بدون طرق جيدة لا قيمه له .

واضاف الدكتور ابو اسماعيل ان انتهاء العمل فى المشروع يعتبر خطوة ايجابية ولكن العمل فى طرق المواصلات لايزال متأخرا .

واكد المهندس الكفراوى ان هناك طريقين يتم العمل فيهما الاول هو طريق بورسعيد – دمياط الجديد والثانى توسيع الطريق الاساسى الذى يربط دمياط بالمنصورة وسوف يتم انتهاء العمل فيهما معا فى وقت لاحق لانتهاء العمل فى الميناء .

واثار الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط السابق وممثل حزب التجمع مشكلة الملاحة النهرية وعلاقتها بالميناء الجديد وذكر ان الملاحة النهرية هى ارخص وسائل النقل ويجب الاستفادة منها خاصة وان الميناء يجمع بين البحر والنيل .

وضرب الدكتور اسماعيل مثلا على ذلك بأن محمد على عندما اراد تنشيط ميناء الاسكندرية انشأ فى المقابل ترعة المحمودية .

وهنا اكد المهندس الكفراوى على وجود قناة ملاحية تم انجازها للاستفادة منها وقال انها المرة الاولى التى سوف يتم استخدام هذه القناة للنقل بجوار الرى .

وكان الميناء الجديد قد تعرض لعدة انتقادات من اطراف معارضة اهمها الاعتداء على الارض الزراعية ومسألة النحر التى تعرض لها الشاطىء كذلك سوء اختيار موقع الميناء ورد خبراء الميناء على تلك الانتقادات بطريقة عملية حيث اطلع افراد الوفد على طبيعة الموقع وكيف ابتعد موقع الميناء عن الارض الزراعية تماما .

كما شاهد الوفد حجم الانجاز الذى تم بالنسبة للشاطىء حيث بلغ عمق الرصيف المسلح ١٥ مترا تحت الماء مما ينفى وجود اية اثار للنحر وغيرها من التقلبات المائية .

وصرح المهندس حسب الله الكفراوى للاهالى ان بدء العمل فى المرحلة الثانية سوف يتوقف على موافقة مجلس الوزراء باعتماد القرض اللازم وهو حوالى ٤٩ مليون دولار .

ومن المعروف ان اتفاقية القرض الفرنسى الخاص بالمرحلة الاولى تقضى بسداد الاقساط بالفرنك الفرنسى وبذلك تجنبت الاتفاقية مشكلة ارتفاع الدولار وغيرها من المشكلات المترتبة على التعامل النقدى بالدولار .

● الميناء الجديد انجاز ضخم

ولجمع ممثلو الاحزاب على ضخامة العمل واهميته فالميناء الجديد يعتبر رابع ميناء فى مصر وسوف يستوعب كل احتياجات مصر من التجارة الخارجية اذا اكتملت شبكة الطرق المؤدية له واحسن استخدام القنوات الملاحية وتمت السيطرة على عمليات النمو السكانى فى اتجاه الاراضى الزراعية .

الاحتفال بمولد الشيخ السماك

تقيم جمعية جامع سيدى على السماك بالاسكندرية احتفالا يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر بمقر الجمعية بغيط العنب بمناسبة مولد الشيخ على السماك . وتذاع صلاة الجمعة من المسجد فى اذاعة القاهرة . يحضر الاحتفال نائبا عن وزير الاوقاف ، ويتلو ايات الذكر الحكيم الدكتور احمد نعينع .

الاحتفال لمدة يوم واحد .

سخان ٥ لتر .. بسعر سخان ١٠ لتر !

قررت شركة المصانع الحربية ايقاف انتاج سخانات البوتجاز سعة ١٠ لترات ، وتعميم انتاج السخانات سعة ٥ لترات بدلا منها .. وطرحها فى الاسواق بنفس سعر العشر لترات ، الشركة تريد بذلك تحقيق نوع من التوازن بعد ما اصاب المصنع من الخسائر المستمرة .

دراسة عن التكلفة الحقيقة للسلع المنتجة

طلب الدكتور على لطفى اعداد دراسة عن تكلفة السلع المنتجة محليا فى القطاعين العام والخاص .. واسعار بيعها للمستهلك .. الدراسة تستهدف الوقوف على التكلفة الفعلية للانتاج المحلى وحجم الارباح او الخسائر التى تواجهها الشركات المنتجة تشمل الدراسة شركات الصناعة والتموين والتجارة والانتاج الحربى (المواقى) تمهيدا لوضع اسعار رسمية لهذا السلع ..

٢٥ مليون جنيه لكبار العملاء بلا ضمانات

كشفت الجمعية العمومية لبنك الاهرام عن ٢٥ مليون جنيه مديونيات مشكوك فى تحصيلها بعد ان حصل عليها عدد من كبار عملاء البنك ثم هربوا او اعلنوا افلاسهم ..

بين ان عددا من المسئولين فى البنك قد قدموا تسهيلات بلا ضمانات كافية لعدد من الكبار ..

النيابة تطلب من البوليس الدولى القبض على الثرى السعودى المتهم فى قضية سميرة مليان

المحامى العام لنيابة الجيزة : لم نتلق تقريرا من الطب الشرعى فى المغرب وتشخيص الطب الشرعى فى مصر يثبت ان الوفاة نتيجة الانتحار

كتب – ثروت شلبى :

اوضح المستشار عادل الشوربجى المحامى العام بالجيزة للاهالى ابعاد الاتهامات التى ستجرى على اساسها محاكمه الموسيقار بليغ حمدى والثرى السعودى عبد المجيد توردى امام محكمة جنح العجوزة يوم ٢١ اكتوبر وهى الاتهامات المتعلقة بحادث مقتل المغربية سميرة مليان التى لقيت حتفها بمنزل بليغ حمدى فى ميدان سفنكس بالمهندسين قبل تسعة شهور ووجدت عارية فى حديقة منزله

وتحدث المستشار الشوربجى حول ما انتهى اليه التقرير الطبى الشرعى المغربى بعد اعادة تشريحه جثة سميرة مليان فور نقلها للمغرب والذى اكد ان وفاتها جاءت نتيجة الاجهاد الجنسى الذى احدث نزيفا داخليا وانها لم تنتحر بل قتلت ونقلت من شقة بليغ بالدور الثالث الى حديقة منزله نظرا لعدم وجود اية كسور بها بينما انتهت تحقيقات النيابة الى انها انتحرت ولم تقتل كما اكد تقرير الطب الشرعى المصرى ذلك .

وقال المحامى العام : ليست لدينا اى معلومات فى هذا الصدد ولم يصل لعلمنا هذا التقرير المغربى وبالنسبة لواقعة وفاة سميرة مليان فقد استبعدت النيابة جناية القتل العمد استنادا الى ما جاء بالتحقيقات وتحريات المباحث الجنائية التى استمرت تسعة شهور وتقرير الطب الشرعى الذى نفى وجود اى شبهة جنائية وبناء على ذلك قيدت الواقعة انتحار لعدم توافر الادلة والقرائن الجنائية على شبهة القتل .. وقد استند هذا القرار للاسباب الاتية التى جاءت بتقرير مصلحة الطب الشرعى الصادر فى ٦ يناير الماضى ونصه كما يلى :

تعزى وفاتها الى ما احدثته اصاباتها من كسور بالعمود الفقرى والحوض وتهتك بالنخاع الشوكى وان هذه الاصابات من الوجهة الطبية الشرعية حيوية حديثة نشأت نتيجة سقوطها من علو انتحارا فى وقت يتعاصر وتاريخ الواقعة ..

فيلم موت سميرة لم يؤثر فينا

وعن الاجراءات القانونية التى يمكن النيابة اتخاذها قبل منتج فيلم موت سميرة الذى يعرض منذ اكثر من شهرين فى دور السينما ويدور حول وقائع واحداث تلك القضية التى لم تنته النيابة بعد من تحقيقاتها الا يوم السبت الماضى فقط ومدى تأثير الفيلم على سير التحقيقات قال المستشار عادل الشوربجى للاهالى : لم يؤثر الفيلم علينا فى شىء لان تحقيقاتنا مستمدة من وقائع التحقيقات والتقرير الطبى وتحريات المباحث .

وحول كيفية احضار المتهم عبد المجيد توردى الثرى السعودى من الخارج لمحاكمته عما اقترفه والمثول امام القضاء المصرى خاصة وانه سبق ان صدر ضده حكم قضائى نهائى بادانته لقيامه بتعذيب فتاة لم يتجاوز عمرها ١٧ عاما كانت تعمل لديه شغالة وكان يقوم باطفاء السجائر المشتعلة فى جسدها وهى عارية لكى ينتعش ويتلذذ بهذا الشذوذ .. !!

حول ذلك قال المستشار عادل الشوربجى للاهالى :

لقد اصدرت النيابة امرا بضبط واحضار المتهم السعودى للمثول امامها فى تحقيقاتها بشأن الاتهامات المنسوبة اليه ولكنه لم يحضر وسوف تتخذ كافة الاجراءات القانونية لاحضاره من الخارج سواء البوليس الدولى « الانتربول » او عن طريق السلطات السعودية نفسها لتسليمه وان لم يتم ابلاغهما للان نظرا لعدم انتهاء التحقيقات الا انه سيتم ذلك بعد اعلان قرار الاتهام يوم السبت الماضى .

واضاف .. لقد انتهى دور النيابة والقضاء بشأن صدور حكم قضائى بادانته بتهمة ضرب وتعذيب شغالته واطفاء السجائر فى جسدها والحكم نهائى وواجب التنفيذ .. !!

الحزب الوطنى يفرض وصايته على الشركات

بدأ امناء مكاتب الحزب الوطنى فى الاقسام فى فرض نفوذهم على شركات القطاع العام ..

اخر هذه التدخلات خطاب ارسلته امانة الحزب الوطنى بالجمالية الى احدى شركات المطاحن بالقاهرة تطلب فيه تعيين عبد الحكم عبد الفتاح عبد الله فى وظيفة سباك بالشركة بالمخالفة لقرار وزير التموين بوقف التعيينات فى الشركات التموينية ..

مسئول العلاقات العامة طلب فى خطابه اتخاذ اللازم نحو صدور قرار التعيين والافادة ..

التضامن تحتفل بذكرى رحيل عبد الناصر

تحتفل اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الاسيوية والافريقية فى السادسة مساء الاحد القادم بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فى مبنى جامعة الدول العربية بميدان التحرير يشارك فى الاحتفال اعضاء اللجنة وممثلو الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات العامة .

وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات الدولية منها ابساليس رئيس اللجنة للتضامن وابو اياد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبيتر مانسفيلد الكاتب والصحفى الانجليزى وعبد الوهاب الزنتانى رئيس اللجنة الليبية للتضامن والمفكر السوفيتى بريماكوف .

يتحدث فى الاحتفال احمد حمروش والدكتور حلمى الحديدى والدكتور خالد عبد الناصر ومحمد فائق وجاسم علوان والدعوة عامة .

كما سيقوم وفد من اللجنة المصرية للتضامن بوضع اكليل من الزهور على قبر الزعيم عبد الناصر السبت القادم وفى المساء سيتم عرض فيلم نهاية الامبراطورية .

هروب الكمسارية من النقل العام

تشكو هيئة النقل العام من النقص الحاد فى عدد الكمسارية الذين يعملون على خطوطها فى القاهرة وفى محاولة لتعويض هذا النقص قامت بنقل بعض السائقين الى العمل فى وظيفة كمسارى .

ويرجع سبب هروب الكمسارية الى ضعف المرتبات وقلة الحوافز كما ان الكمسارية لديهم رخصة قيادة مما دفعهم الى ترك العمل والاشتغال على سيارات الاجرة ..

تسعيرة شرائح الكهرباء

ارتفعت اسعار الكهرباء منذ اول يوليو الماضى اصبحت تعريفة الاستهلاك على النحو التالى .

- ● الشريحة الاولى : من ١ كيلو حتى ١٠٠ كيلو – ١٨ مليما للكيلو
- ● الشريحة الثانية : من ١٠١ كيلو حتى ٢٠٠ كيلو – ٢٩ مليما للكيلو
- ● الشريحة الثالثة : من ٢٠١ كيلو حتى ٣٥٠ كيلو – ٣٦ مليما للكيلو.
- ● الشريحة الرابعة : من ٣٥١ كيلو حتى ٥٠٠ كيلو – ٤٤ مليما للكيلو
- ● الشريحة الخامسة : من ٥٠١ كيلو فأكثر – ٤٩ مليما للكيلو

عدا الرسوم والتمغات والايجارات .

نقطة نظام !

اين ذهبت ديون مصر ؟ !

مصر ..

وهذا الرقم المثير لديونها (٤٤ مليار جنيه) وسؤال اكثر اثارة .. اين ذهبت هذه الديون ؟ وفيم انفقت ؟

لقد ترك عبد الناصر مصر وديونها لا يزيد عن اربعة مليارات جنيه .

اربعة مليارات لا غير وربما اقل .. بنى منها السد العالى واقيم القطاع العام .. وتم تسليح الجيش .. و ..

فى اربعة عشر عاما فقط .. اى منذ رحيله قفزت ديون مصر عشر قفزات حتى وصلت الى هذا الرقم المثير فأين ذهبت هذه الاموال ؟

لا يزعم احد ان هناك اضافة حقيقية لبنية الاقتصاد القومى .. فلا سد عالى جديد قد اقيم .. ولا مصانع جديدة ارتفعت بطاقة القطاع العام وامكانياته .. بل العكس صحيح ..

كذلك .. لسنا امام معركة حربية يمكن ان تستوعب هذه الارقام ..

بل ايضا .. العكس صحيح .. اذ يأتى هذا الرقم فى وقت تنهار فيه المدارس على رؤس ابنائها حيث لا تجديد ولا صيانة منذ الستينات .

وصلت ديون مصر الى ٤٤ الف مليون جنيه فى وقت تجمع فيه الدولة التبرعات لاقامة المدارس وتتحايل فيه على مجانية التعليم بفرض رسوم على عدد منها بحجة انها تجربة نموذجية .

وفى وقت .. تلغى فيه الدعم عن كثير من السلع الاساسية .

وفى وقت تعقد فيه اتفاقية صلح منفرد مع العدو الصهيونى لتخفيف الاعباء العسكرية .. وتهيئة الجو المناسب لاستثناء الرخاء القادم ..

واخيرا ..

ترتفع ديون مصر الى هذا الرقم المثير فى وقت تصل فيه الخدمات من طرق .. وصرف صحى .. و .. و .. الى حالة من انعدام الوزن بالا يسمح بالاستعمال الادمى .

اذن .. اين ذهبت ديون مصر ؟

وماذا فعل الانفتاح بنا ؟

بالانفتاح اصبحنا نستورد ثلاثة ارباع رغيف العيش ..

وفى عصر الانفتاح وصل ثمن رغيف الخبز الى خمسة قروش .. والمعدل فى الطريق عشرة قروش .

بالانفتاح زاد اعتمادنا على الخارج بما يقود الى التبعية وبمقارنة بسيطة بين حجم الديون وحجم الاستيراد فى عصر الانفتاح تؤدى بنا الى نتيجة محدودة هى ..

اننا نستدين لنستورد لنتضخم وندور فى فلك الشركات متعددة الجنسية .

اننا نستدين لنصنع رواجا لتكنولوجيا عفى عليها الزمن ونقتل الصناعة الوطنية ..

اننا نستدين لنخلق عادات استهلاكية تقفز بنا الى المجهول .. ويورستريد كثير تموذج .

من هنا يمكن ان اقول ..

ان تحقيقا ما لابد ان يجرى وان يكون ذلك من خلال لجنة قومية متخصصة تدرس .. وتبحث .. لتجيب على سؤال محدد .. اين ذهبت ديون مصر ؟ ثم ..

تقدم تقريرا الى اصحاب الشأن وهو هنا الشعب المصرى الذى سوف يسدد فى النهاية هذه الديون ..

نجاح عمر

شباب وجامعات

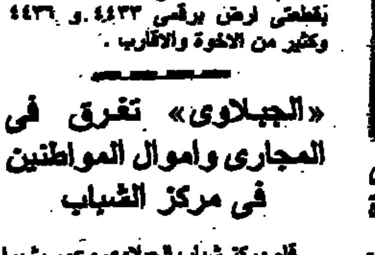
مدينة الشباب للعائلات وابناء المسئولين

كتب – حسن بدوى :

تم توزيع اراضى مدينة الشباب بطريق مصر الاسماعيلية على العائلات وابناء وزراء سابقين كما حصل افراد على اكثر من قطعة بينما استبعد الاف الشباب الذين قاموا للحجز فى المدينة .

كانت تلك نتيجة الفرز الذى قام به الحاسب الالكترونى كما اعلنت هيئة التعمير والتنمية الزراعية بوزارة التعمير .

وكانت الهيئة قد اعلنت عن طرح اراضى استصلاح للبيع فى مناطق متفرقة فى انحاء الجمهورية من بينها مدينة الشباب فأقبل الشباب على الحجز وشراء كراسة البيانات وثمنها ٢٠ جنيها ودفع مقدمات الشراء بواقع ٥٪ من قيمة الارض .



من بين الاسماء الفائزة احمد محمد كامل ليلة – ابن رئيس مجلس الشعب السابق ومحمود احمد جمال ماضى ابو العزايم ومحمد بليغ عزوز الذى فاز بقطعتى ارض برقمى ٤٤٣٣ و ٤٤٣٦ وكثير من الاخوة والاقارب .



تجمع « زينهم » ينظف الحى والاجهزة ترفض المساعدة

بالتعاون مع شباب التجمع قام شباب عزبة هريدى بمساكن زينهم بحملة نظافة عامة فى كافة المساكن .

كان الشباب قد طلبوا من مهندس حى جنوب امدادهم بما يلزم لتشجير المنطقة وتجميلها فتقاعس المهندسون رغم تصريحات المحافظ .. واخيرا اختاروا العمل بجهودهم الذاتية .

«الجبلاوى» تغرق فى المجارى واموال المواطنين فى مركز الشباب

قام مركز شباب الجبلاوى وعمر بشبرا الخيمة بجمع الاف الجنيهات من اصحاب المنازل بالمنطقة لاقامة شبكة صرف صحى وحرر لهم بذلك ايصالات وعقود اشتراك فى شبكة الصرف الصحى بالحلول الذاتية .

استمر المركز بجمع الاموال منذ عام ١٩٧٥ حتى الان ولم يقم بتوصيل ماسورة صرف واحدة مما ادى الى قيام الاهالى بتوصيل مواسير صرف من منازلهم الى الترعة البولاقية التى تم ردمها مؤخرا بهدف توسيع الطريق مما ادى الى انسداد تلك المواسير وغرق المنطقة فى مياه المجارى .

ومما يذكر ان شركة القاهرة للصباغة والتجهيز كانت تقوم بصرف مخلفاتها الكيماوية عبر مواسير ضخمة فى نفس الترعة مما ادى الى زيادة تلوث المنطقة خاصة الشوارع والمنازل القريبة من الشركة .

اتحاد الشباب التقدمى بالمنيا يرفض تعيين الخريجين بالمسابقات

يقوم اتحاد الشباب التقدمى بالمنيا بجمع التوقيعات على بيان يناشد كافة القوى الوطنية المصرية التصدى بحزم للصيغة الجديدة التى اقرتها لجنة السياسات بشأن تعيين الخريجين من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة .

تقضى الصيغة الجديدة التى ستعرض على مجلس الشعب لاقرارها بأن يتم التعيين بنظام المسابقات ويقتصر التعيين على القطاع العام فقط بالاضافة الى تجميد الهيكل الوظيفى لمدة عشر سنوات .

يوضح البيان اضرار هذه الصيغة وخاصة ما ستؤدى اليه من زيادة جيوش البطالة وتدهور التعليم وتزايد صعوبات المعيشة امام الخريجين فى ظل تدهور التخطيط ونقص دور الدولة فى اقامة المشروعات الانتاجية التى تستوعب الايدى العاملة المصرية .

● الجمعية العمومية لاتحاد العمال تطلب : ربط الاجر باسعار السلع الاساسية

كتب : مصطفى السعيد :

عقدت الجمعية العمومية لاتحاد العمال اجتماعها امس وناقشت مشاكل الاجور والامن الصناعى وعودة العمالة المصرية من الخارج اهم الاقتراحات التى ناقشها الاتحاد ربط الاجور باسعار مجموعة من السلع الاساسية لضمان وقف تدهور مستوى معيشة العمال بسبب الارتفاع المستمر للاسعار ، ووضع لائحة جديدة للحوافز ورفع الحد الادنى للاجور .

وناقش الاتحاد مشروع لائحة جديدة للامن الصناعى تستهدف تخفيض اصابات العمل وتوفير وسائل الحماية من اخطار العمل وتخصيص مندوبين للرقابة على الامن الصناعى تشارك فيها النقابات العمالية .

كما ناقشت الجمعية العمومية المشاكل المترتبة على عودة العمالة المصرية من الخارج وتوفير فرص عمل لها وضمان حقوقها عند انهاء عملها لدى الدول الاخرى والبحث عن اسواق جديدة للعمالة المصرية بالخارج .

رئيس شركة يهدد بفصل ٥٠ عاملا طالبوا بحقوقهم

هددت ادارة شركة المشروعات الصناعية والهندسية التابعة لوزارة الاسكان بفصل ١٥٠ عاملا طالبوا بتغيير اللائحة الداخلية للشركة والعودة لنظام الحافز الجماعى والغاء الحافز الفردى الذى بدأ تطبيقه منذ عام وترتب عليه اخضاع العمال لرؤساء القطاعات وعدم العدالة فى توزيع الحوافز .

وقررت ادارة الشركة نقل الموظف ابراهيم فتحى من بهتيم الى بنى سويف لمشاركته فى التوقيع على المذكرة التى تطالب بحقوق العمال .

الغاء الاضافى والحوافز بمطاحن الاسكندرية

قرر رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن جنوب الاسكندرية الغاء تشغيل الساعة الاضافية للعمال والتى يتقاضون اجرها منذ سنوات وقرر تحديد اجر العمل الاضافى فى ايام العطلات الرسمية وايام الراحات بنفس الاجور العادية وصرف نصف اجر فقط للعمال الذى يعملون ورديتين متصلتين .

كما اوقفت ادارة الشركة صرف حافز التعبئة للعمال المختصين وكان يتم صرفه لهم بواقع قرش واحد عن تعبئة الجوال بينما كان المقاولون يقومون بتعبئة الجوال بمبلغ ستة وعشرون قرشا .

هدد عمال الشركة بالاعتصام اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن قراراتها المتعسفة وتقدموا بشكاوى إلى رئيس مجلس الادارة فطردهم من مكتبة ووجه لهم شتائم نابية وهددهم بالفصل .

عمال ونقابات

عمال الحديد والصلب يعترضون على نظام المكافآت الجائر

اعترض عمال شركة الحديد والصلب على القرارات التى اتخذها مجلس ادارة الشركة بخصوص مكافآت العاملين القدامى بالشركة .

فالقانون يلزم الشركة بمنح العاملين بها ممن امضوا اكثر من ٢٠ عاما مكافأة ١٥ يوماً عن كل عام خدمة والعاملين الذين امضوا اكثر من ٢٥ عاما شهرا عن كل عام لكن مجلس ادارة الشركة واللجنة النقابية وضعا قيودا وضوابط لهذه المكافآت جاءت ضد صالح العمال فتقرر ان يكون تقدير العامل فى العامين الاخيرين لا يقل عن امتياز وبهذا استبعد اكثر من ٧٠٪ من العمال .

اعترض العمال على هذا الشرط فالغى القرار ووضعت شروط اكثر تعقيدا حيث تقرر ان يكون العامل حاصلا على تقدير لا يقل عن ٧٥٪ فى العامين الاخيرين والا يكون قد وقع عليه جزاء خلال السنوات الخمس الاخيرة وألا يكون قد حصل على اجازة بدون اذن حتى ولو نصف يوم خلال العامين الاخيرين وبهذه الشروط أستبعد ٩٠٪ من العاملين المستحقين للمكافآت .

اعترض العمال على القرار فاضطر مجلس الادارة الى ايقاف تنفيذه لحين البت فيه مرة اخرى .

مكافأة للعاملين بقطاع الدواء

انشأت النقابة العامة للكيماويات صندوقا تكميليا للعاملين بقطاع الدواء واقرت لائحته الداخلية ويستفيد منه العمال الذين بدأو العمل منذ اول يناير ١٩٦٢ وهو تاريخ انشاء شركات الدواء التابعة للقطاع العام .

اهم المزايا التى يكفلها الصندوق للمشتركين صرف مكافأة عن مدة الخدمة بواقع شهر عن كل سنة .

أزمة فى المخابز الالية بسبب تفاوت الحوافز

تسبب تفاوت نظام الحوافز فى ازمة بشركات المطاحن والمخابز الثلاثة بالقاهرة وتبين اللجنة الادارة التى تقوم بتوزيع العمالة فى الشركة المصرية للمخابز الالية صعوبة نقل العمال من الشركة الى شركات القاهرة الثلاث التى يتقاضى العاملون بها حوافز لا تزيد عن ١٢٥٪ بينما يتقاضى العاملون بالشركة حوافز قدرها ٢٥٠٪ .

بسرعة

● ● تقدم عمال الصرف الصحى بمدينة زفتى بشكوى الى المسئولين يطالبون بصرف بدل طبيعة العمل المقررة لهم بواقع ٦٠٪ من الاجر جاء بشكوى العمال ان جميع العاملين بالصرف الصحى بالمدن الاخرى بدأوا فى صرف مستحقاتهم الا عمال زفتى .

● ● رصدت ادارة شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية مبلغ ١،٨٥٠ مليون جنيه للاسكان الفاخر بسموحة ويستفيد من المشروع كبار المديرين ورفضت الادارة تخصيص مساكن اقتصادية لعمال الشركة .

● ● صرح المهندس فتحى احمد على رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للغزل والنسيج للاهالى بأن الشركة على استعداد لقبول اعداد كبيرة من العمال المصريين العائدين من الخارج للعمل بالشركة .

بيان التجمع دعوة للعمل الجاد لإنقاذ مصر من الأزمة

فى فبراير الماضى وعقب زيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة الامريكية دعت الامانة المركزية لحزب التجمع فى تحليل سياسى لها إلى مواجهة اخطار تفاقم الازمة الاقتصادية وزيادة الهيمنة الخارجية عن طريق تبنى برنامج فعال للتقشف ومكافحة التضخم والاعتماد على النفس ولزيادة انتاج السلع الرئيسية الضرورية للوفاء بالاحتياجات الاساسية للمصريين بالاستناد إلى برنامج وطنى شامل تحدد أولوياته على اساس تفاهم وطنى خلال اوسع حوار ديموقراطى .

وعادت الامانة العامة فى ابريل الماضى بعد تخلى الحكومة عن قراراتها بوقف الاستيراد دون تحويل عمله إلى التنبية من جديد إلى حقيقة الازمة الاقتصادية والى بيان أنه لا مخرج منها إلا بالاعتماد على النفس فى اطار سياسة تقشف عادلة ومتكاملة وتوجه حازم نحو زيادة الانتاج والانتاجية وشددت الامانة العامة على أن أى برنامج من هذا النوع لن ينجح إلا بتقبل الجماهير له وحرصها على تنفيذه وهو أمر لايتحقق إلا اذا تم تفاهم وطنى اوسع فى جو ديموقراطى وصحى يستبعد القيود الحالية على التمثيل الديموقراطى الصحيح للجماهير وعلى تحركها المنظم ويشركها مشاركة فعلية فى تقرير مصيرها وتقدم التجمع بعدد من النقاط البرنامجية التى دعا كل القوى الوطنية إلى مناقشتها للاتفاق حول عدد محدود من الاهداف المشتركة التى يجب أن تسعى كل القوى الوطنية الصادقة الى تبنيها والنضال من أجل وضعها موضع التطبيق .

وقد عادت الامانة العامة اثر التغيير الوزارى الاخير وفى ضوء ضغوط صندوق النقد الدولى لتبنى مقترحاته إلى التحذير من قبول شروط الصندوق والتحذير من المساس بالشرعية الدستورية والحريات الديموقراطية المحدودة المتاحة حاليا ودعت الامانة العامة مرة اخرى كل المواطنين إلى النضال من اجل برنامج لانعاش الاقتصاد الوطنى والحياة السياسية فى البلاد .

أن هذا الالحاح من جانب حزبنا على دعوة القوى الوطنية الصادقة إلى توسيع نضالها المشترك من اجل حل للازمة الاقتصادية لا يقع عبؤه على عاتق الجماهير الشعبية ومن لجل ترسيخ وتوسيع الحريات الديموقراطية ينبع من ادراك لمدى عمق الازمة الاقتصادية التى تتردى فيها البلاد ومن تقديرنا لاستحالة استمرار الاوضاع الحالية لفترة طويلة وانه لم تتمكن القوى الوطنية بنضالها من تغيير المسار الاقتصادى الحالى فان الوضع فى مصر لا بد وأن يسير فى اتجاه تدهور سريع لمستوى معيشة الجماهير الشعبية والى فرض قيود على الحريات وتعميق للتبعية الخارجية .

● **مظاهر الازمة :**

فلم يعد هناك خلاف بين الاقتصاديين فى مصر الان أو بين العاملين فى الميدان الاقتصادى بصفة عامة أو حتى بين جمهور المصريين أننا نجتاز أزمة اقتصادية تزداد عمقا وحدة تتعدد مظاهرها وتبرز بصفة خاصة فى الاشتعال المستمر للاسعار وعدم القدرة على الحد من التضخم والزيادة المستمرة فى العجز فى ميزان التجارة والمدفوعات واستمرار العجز الكبير فى الميزانية والتدهور المستمر فى السعر الفعلى للجنيه المصرى ويعترف الجميع الان بأن القضية ليست قضية قرارات اقتصادية خاطئة اتخذها وزير الاقتصاد فى غفلة عن الحكومة ادت إلى ازمة مؤقته فى الاسواق بل أن موارد مصر الخارجية الاستثنائية التى ارتفعت بشدة فى الحقبة النفطية تتعرض لمزيد من التدهور لاسباب موضوعية تتعلق بالانخفاض المستمر فى السعر الحقيقى للنفط وبعودة اعداد كبيرة من العاملين المصريين فى الخارج مع ما يتبع ذلك من انخفاض تحويلاتهم إلى مصر ولم يعد احد يجادل فى استحالة استمرار تزايد الواردات من مختلف انواع السلع الكمالية قبل الضرورية فى نفس الوقت الذى تنحسر وتقل فيه الموارد الخارجية للبلاد ورغم بعض محاولات للتهوين غير المسئولة فان هناك اتفاقا يكاد يكون عاما على أن حجم الديون الخارجية وعبء خدمة الدين أو عبء تسديد اقساط القروض والفوائد قد وصل بالفعل أو يكاد يصل إلى حد الخطر وقد اصبحت مواجهة الازمة الاقتصادية المتفاقمة هى المهمة الاولى باعتراف كل الاطراف .

على أن هذا الاجماع على زيادة عمق وحدة الازمة الاقتصادية لا يلبث أن يسفر عن اختلاف جذرى وعميق حول اساليب معالجتها وحول أى من الطبقات والفئات الاجتماعية هى التى ستتحمل اعباء مواجهتها .

ويطرح فى مجتمعنا اسلوبان متناقضان بالكامل لمواجهة الازمة يعبران عن موقفين مختلفين تماما اجتماعيا وسياسيا فهناك أولا الموقف الذى يتبنى نظريا وعمليا الحلول التى يطرحها صندوق النقد الدولى حتى وأن اختلف البعض احيانا حول مدى امكانية وضع هذه الحلول موضع التنفيذ المباشر أن هذه الحلول لحمتها وسداها هو الاعتماد على نظام السوق لتحقيق التوازن الاقتصادى والحد من الاختلالات فى الموازين الاقتصادية وتخفف الدولة من اعباء العديد من الخدمات بما فى ذلك الدعم والتعليم المجانى والخدمات الصحية وغيرها لخفض عجز الميزانية والتخلص من وحدات القطاع العام الخاسرة وتخفيض قيمة الجنيه المصرى وفرض حرية تداوله للغ أن ارتفاع اسعار الواردات فى وجهة النظر هذه هو الكفيل بالحد من الطلب عليها والمؤدى إلى نقص الاستهلاك من السلع المستوردة والحد من الانفاق الحكومى على الخدمات العامة

وعلى الدعم الذى سيؤدى فى النهاية إلى توازن الميزانية وانخفاض الحاجة للتمويل الورقى من البنك المركزى وبالتالى إلى ضبط الاجور والاسعار فى الاجل الطويل .

أن ذلك هو العلاج الذى يتردد فى حديث أو كتابة أو تصريح اكثر من اقتصادى مسئول أو اكاديمى والذى يطالب به العديدون من اعضاء حزب الحكومة والوفد ويضغط من اجل وضعه موضع التطبيق رجال الاعمال وكبار المقاولين وجماعات الضغط المختلفة التى تمثلهم ويصرح به وزراء للاقتصاد والمالية والتخطيط ورؤساء سابقون وحاليون .

وبينما يطرح دعاة هذا الطريق ضرورة تخفف الحكومة من التزاماتها بتقديم الخدمات الضرورية التى نص عليها الدستور للمواطنين والتزامها بالمحافظة على مستوى معيشة الجماهير فانهم يصرون على استمرار الاعفاءات الواسعة من الرسوم الجمركية والضرائب بفئات واسعة من المستوردين والتجار والمستثمرين فضلا عن المغامرين والمضاربين وذلك بحجة جذب رأس المال وتوفير الظروف الملائمة لاطمئنانه للمشاركة فى زيادة الانتاج ورفع الانتاجية .

ويدرك الجميع أن اتباع مثل هذه الاساليب لابد أن تؤدى إلى قفزة واسعة فى الاسعار سيتحمل عبئها بدرجة أكبر الفئات المحدودة والثابتة الدخل وأن ما يقال عنه تصحيح المسار الاقتصادى سيتم فى النهاية على حساب مستوى معيشة الطبقات الشعبية ويتخوف الكثيرون من رد الفعل العكسى بهذه السياسات لدى الفئات الشعبية ولذلك يثور الخلاف حول الكيفية التى يتم بها اتخاذ مثل هذه الاجراءات ومدى التدرج أو السرعة فى وضعها موضع التنفيذ والمتتبع لتصريحات الوزراء المسئولين فى مصر يتبين أن الخلاف الذى يقال عن وجوده بين صندوق النقد الدولى وبين حكومة مصر يثور فقط حول هذه النقطة الاخيرة فبينما يرى صندوق النقد الدولى ضرورة اجراء جراحة باترة للاقتصاد المريض يتخوف المسئولون من النتائج الامنية لمثل هذه الخطوة ويصرون على التدرج .

● **اثار عنيفة :**

وفى كل الاحوال فان مثل هذه السياسات لابد وأن يثير سخط الجماهير المتعاظم إن لم تثر تحركها لمقاومتها وفى كلا الحالين فان فرض السياسات المعادية لمصالح الجماهير سيفرض اجراءات بوليسية اشد صرامة وتضييق بها شعبنا .

ومن ناحية اخرى فان هذا الاسلوب فى معالجة الازمة سيؤدى إلى تعميق علاقات التبعية للعالم الرأسمالى وللاقتصاد الامريكى بصفة خاصة إن ارتفاع الاسعار الداخلية الذى سيترتب على تخفيض سعر العملة المحلية وعلى الضرائب الجمركية العالية على بعض الواردات سيبقى ذا أثر محدود فى تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات . إن جزءا هاما من السلع الترفية التى تستورد لاستهلاك الطبقات الثرية لا يتأثر الطلب عليها كثيرا بارتفاع الاسعار أى أنها طبقا للتعبير الاقتصادى ذات مرونة طلب محدودة كما أن الصادرات المصرية لن يمكن زيادتها عن هذا الطريق لان سعرها العالمى لا يتأثر بتخفيض قيمة العملة المصرية ولان القدرة على زيادة المعروض منها تبقى محدودة وستظل مصر تعتمد بالضرورة على القروض الخارجية خاصة القروض الامريكية مع ما يترتب على ذلك من ضرورة الخضوع لشروطها .

أن حزب التجمع الذى يتحمل مسئولية خاصة قبل الطبقات الشعبية والفئات الوسطى فى مجتمعنا والذى يدافع عن مستوى معيشتها الذى يتعرض باستمرار للانخفاض والتدهور نتيجة للسياسات الحالية يدعو كل القوى الوطنية الحريصة على مصالح الوطن وعلى الديموقراطية إلى رفض كامل لسياسات صندوق النقد الدولى سواء طبقت تدريجيا أو عن طريق الصدمة الواحدة ويدعو إلى سياسات بديلة تستند إلى تحميل الطبقات والفئات الاجتماعية التى اثرت والتى تسببت سياساتها فى الازمة الحالية والتى استفادت ولم تزل تستفيد من الاختلالات الاقتصادية الحالية لعبء هام فى معالجة الازمة يتناسب مع ما افادته ومع قدرته على تحمل الاعباء ويسعى إلى الحد من العجز فى ميزان المدفوعات بانقاص للواردات انتقائى ومخطط تبدأ بايقاف استيراد السلع الترفية لمدة معينة «ثلاث سنوات» وقصر استيراد السلع الغذائية على شركات القطاع العام وكذلك عن طريق زيادة سريعة فى انتاج السلع الضرورية للوفاء بالاحتياجات الاساسية للمواطنين وخاصة عن طريق مضاعفة انتاج الحبوب والبقول بزيادة المساحة المزروعة وزيادة الانتاجية ورفع اسعار الحبوب بحيث تكون ربحية الفدان من انتاج الحبوب مناظرا لربحيته من المنتجات الزراعية البديلة بما يمكن من سد احتياجاتنا من الذرة والوفاء بنحو ٥٠٪ من احتياجاتنا من القمح .

● **حلول جذرية :**

أما عجز الميزانية فيعالج عن طريق زيادة الايرادات لا عن طريق تخفف الدولة من اعباء الخدمات الضرورية للشعب أو من اعباء الدعم الضرورى للمحافظة على مستوى معيشة الطبقات الشعبية والسبيل لزيادة الايرادات واضح إلا وهو انهاء الاعفاءات الضريبية غير المبررة والتى هى فى حقيقتها دعم الاغنياء وقصر الاعفاءات على المشروعات ذات الاهمية القومية أو المنتجة للسلع التى تفى بالحاجات الاساسية للسكان لقد سبق للتجمع أن بين فى دراسته حول دعم الاغنياء ودعم الفقراء أن مثل هذه الاعفاءات تحول بلايين الجنيهات لصالح الاغنياء فى وقت تتهاوى فى الخدمات العامة مثل خدمة التعليم والنقل وغيرها .

وقد ادى انهيار هذه الخدمات الى تحمل الفئات الوسطى والجماهير الشعبية بتكلفة مرهقة لتوفير التعليم أو النقل والمواصلات لهم ولابنائهم .

أن هذا التوجه هو الكفيل وحده بالمحافظة على مستوى معيشة المواطنين والحد من اشتعال الاسعار ووقف الاتجاه الجنونى للتضخم ولا سبيل لبلوغ هذه الغايات إلا بتحرك واسع ومنظم يضم الطبقات الشعبية والفئات الوسطى من مجتمعنا ومن هنا تبرز الاهمية القصوى لتنشيط الحياة السياسية فى البلاد واطلاق حرية تكوين الاحزاب والدفاع عن حق الجماهير فى تنظيم نفسها دون قيود تفرضها قوانين الطوارىء أو قانون حماية الجبهة الداخلية أو غيرها من القوانين المقيدة للحريات أن النضال من اجل وترسيخ الحقوق الديموقراطية وتوسيعها وتنشيط الحياة السياسية فى البلاد هو نضال فى نفس الوقت من اجل المحافظة على مستوى حياة الجماهير الشعبية والفئات الوسطى من المجتمع .

ومن ناحية أخرى فان النضال من اجل برنامج فعال وعادل للتقشف وزيادة الانتاج من السلع الضرورية هو نضال من اجل الحد من الاعتماد المتزايد على العامل الخارجى ومن ثم فهو نضال ضد التبعية والسيطرة الخارجية ومن أجل تحقيق الاستقلال الوطنى الكامل وعدم الانحياز الحقيقى .

مرة أخرى نؤكد على أن تحقيق مثل هذه التوجهات رهن بتعبئة كل القوى الوطنية التى تحرص على مصالح الطبقات الشعبية والفئات الوسطى فى المجتمع والتى تحرص على الديموقراطية والاستقلال ونفى التبعية .

د . ابراهيم سعد الدين

أحداث الأسبوع

مشروع مارشال .. لمصر

لم تتح بعد الفرصة لتبين تفاصيل ما جرى فى لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى ريجان . وان كان من المعروف ان للعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة احتلت مكان الصدارة فى المحادثات ، وكانت الفيصل فى تقرير ماتم التعرض له من قضايا اخرى .

وليس سرا انه كان للقاهرة موقف تفاوضى اعدته قبل الزيارة ومفاده ان مصر تقدم اجل الخدمات للاستراتيجية الامريكية فى المنطقة . وهذه الخدمات يجب ان تكافأ . ولا تشعر القاهرة بان واشنطن تكافئها بصورة ملائمة .

تخدم القاهرة الولايات المتحدة بانها تمسكت باتفاقات كامب ديفيد ، ولم تتخل عنها ، واحترمت تماما بنود معاهدة السلام مع اسرائيل ، وتعمل الآن جاهدة لانهاء الخلاف حول طابا . ثم اصبحت مصر الركيزة الرئيسية «لقوة الانتشار السريع» فى المنطقة . وكانت مناورات «النجم الساطع» فى العام الماضى اوسع نطاقا منها فى اية سنة سابقة .

وفى المقابل لاترى القاهرة ان حجم المساعدات التى تحصل عليها من واشنطن مناسب ، لانها دون حجم المساعدات التى تتلقاها اسرائيل .. ولا ترى القاهرة ان واشنطن تعاملها كما تعامل اسرائيل فى الصناعات الحربية .. وترى القاهرة ان واشنطن لم تلب احتياجات مصر الى السلاح ، رغم ان عدم الاستقرار يحيط بها فى ليبيا والسودان وتشاد ولوغندا .. ذلك بينما هى مستمرة فى الاغداق على اسرائيل بكافة نوعيات السلاح المتقدم ، رغم ان هذه الاخيرة لم تتورع عن الاستمرار فى عمليات غزو كما فعلت فى لبنان ، ومازالت تقوم بعمليات استيطان فى الضفة والقطاع والجولان ..

كما ترى القاهرة ان اسرائيل تحصل على السلاح الامريكى بتيسيرات متعددة بينما تضطر هى الى دفع مصاريف اضافية مجحفة ..

بل راحت القاهرة فى حججها الى ما هو أبعد .. اذ لاترى غضاضة على سبيل المثال – فى تلبية الحاح واشنطن على السماح للسفن النووية الامريكية بالمرور فى قناة السويس ، بشرط ان يكون لهذا القبول ثمن كالمزيد من المنح والقروض والتسهيلات الائتمانية الامريكية تخفيفا من حدة ازمة مصر الاقتصادية ، او كمساهمة امريكا فى مشروعات ضخمة لاصلاح بعض الاراضى .. أو ربما قصد بالمشروعات الضخمة «مشروع مارشال» أمريكى جديد لانقاذ اقتصاد مصر .

والسؤال هو : هل مثل هذا المنطق كفيل باقناع الجانب الامريكى بالمزيد من الاغداق .. وهل هو بالمنطق الذى يحفظ لمصر قرارها المستقل ، بل هل يحفظ لها مجرد القدرة على التأثير على القرار الامريكى فى قضايا تظهر فيها واشنطن تعنتا غريبا ، لتمسكها على سبيل المثال بعدم استقبال وفد مشترك يضم مع ممثلى حكومة الاردن فلسطينيين يحظون باى قدر من المصداقية ، كممثلين شرعيين لشعبهم ؟

محمد سيد احمد

خطاب الرئيس ..

تلقت الدوائر السياسية بدهشة عددا من المعانى التى وردت فى خطاب الرئيس حسنى مبارك الاخير فى رشيد كان من بينها :

● ان المحور الرئيسى للخطاب تركز على السياسة الداخلية ، ولم يذكر الرئيس شيئا يتعلق بسياسة مصر الخارجية ولا بزيارته لكل من اوربا وامريكا سوى عبارات عامة عابرة عن «تكثيف التعاون الثنائى بين البلدين ودفع عملية السلام الى الامام !

ولم يوضح للرأى العام ما هى الاسس التى بموجبها ستدفع جهود التسوية الى الامام بعد الفشل الذريع الذى منيت به مهمة المبعوث الامريكى ريتشارد مورفى للمنطقة ، وفشل جهود الدبلوماسية المصرية فى اقناع الطرف الامريكى بلقاء وفد اردنى فلسطينى مشترك ورفض الطرف الاسرائيلى لبدء اى مفاوضات الا وفقا لتفسيره الخاص لبنود الحكم الذاتى الملحقة باتفاقيات كامب ديفيد وتمسك الادارة الامريكية بعدم اتخاذ او موقف لاتقبل به اسرائيل .

ولم يذكر الخطاب شيئا عن مشكلة طابا فى الوقت الذى تمتلىء فيه صحافة العالم واذاعاته باخبار وتحليلات حول تحسن العلاقات المصرية الاسرائيلية وتخلى القاهرة عن شروطها السابقة لتحسين العلاقات وقبول الرئيس مبارك لعقد قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز اذا ما قبلت اسرائيل بمبدأ التحكيم لفض النزاع حول طابا :

● ان الخطاب برغم تركيزه على التغيير الوزارى الاخير ، لم يقدم تفسيرا مقنعا له بل على العكس اكد على ما ذكرته صحف المعارضة بانه تغيير مفاجىء وغامض ولم يستشر فيه احد ولم يقدم سببا معلنا يبرر للرأى العام اقالة كمال حسن على وتولى د . على لطفى لرئاسة الوزارة .

● ان الخطاب تضمن هجوما على الصحافة وهجوما على النقد الموجه للحكومة ، والامثلة التى تم الاستشهاد بها لكتاب شبه مستقلين فى الصحف القومية وكتاب صحف المعارضة بما اعطى ايحاء ان الرئيس اخذ يشعر بشكل من اشكال الضيق من نغمة النقد ، وجاءت دعوته للمجلس الاعلى للصحافة ونقابة الصحفيين بالتدخل لتجدد التذكير بالدعوات المماثلة التى كان يكررها الرئيس السابق السادات للحد مما يسمى رسميا «النقد غير الموضوعى» وهى دعوات تواكب تصريحات مشابهه لنقيب الصحفيين توحى بان فكرة ما يسمى وضع ضوابط للممارسة الديمقراطية هى فكرة شائعة لدى دوائر الحكم .

● ان الخطاب لم يرد على النقد الذى وجه للحكومة ، والذى يتهمه الرئيس بالخروج على الضوابط ، ولم يقدم مايدلل على ان هذا النقد خارج على الحد بل على العكس اكده فاعتراض الرئيس على الذين انتقدوا الحكومة قبل ان تقدم برنامجها يتجاهل انها تضم ٧٥ بالمائة من وزراء الوزارة السابقة وان تشكيلها لم يتواكب مع اعلان ان هناك اية نية فى التغيير سواء فى اسلوب العمل او منهجه .

● ان رفض الرئيس للنقد القائل بان الحكومة تخضع لشروط صندوق النقد الدولى ورفض النقد بان هناك استجابة لضغوطه ، كان ينبغى ان يتم باذاعة الحقائق الكاملة حول العلاقة بين مصر والصندوق والموقف الحقيقى لكل منهما خاصة وان الحكومة الجديدة تبدأ عملها فى اعقاب مفاوضات تمت بين مصر والصندوق تستهدف حصول القاهرة على قرض «مشروط» قيمته ١,٥ مليار دولار (الف خمسمائة مليون دولار) يدفع على مرحلتين .

فضلا عن ان انكار هذه الضغوط لايفسر اسباب الارتفاع المتوالى فى الاسعار والرفع المستمر للدعم على عدد من السلع والخدمات الاساسية والارتفاع المذهل لسعر الدولار فى نفس الوقت الذى تراجعت فيه الحكومة عن القرارات التى سميت بالاصلاح الاقتصادى تحت ضغوط رجال المال ، كما تراجعت امام ضغوط مظاهرات المهربين وسحبت قرار وزير المالية بتحصيل الجمارك من المنبع على الاقمشة والمنسوجات المستوردة .

وعلى وجه العموم فان الدوائر السياسية تعتقد ان خطاب الرئيس لم يجب عن كثير من التساؤلات حول الهموم الحقيقية التى يعانى الناس منها واكتفى بتوجيه اللوم لمنافذ التعبير عن هذه المشاكل – الصحافة – والسخرية من منتقدى اسبابها !

امينة النقاش .

اضطراب اسواق النفط واحتداد الازمة الاقتصادية

بعد أن فشل اكثر من اجتماع للاوبك فى تثبيت الاسعار وبعد أن اهملت دول الاوبك والدول النفطية خارج الاوبك تحذير الملك فهد فى اجتماع الاوبك الاخير بأن المملكة ستتجه لزيادة انتاجها وتخفيض الاسعار ما لم تتوقف الزيادات فى الانتاج من خارج الاوبك وما لم تتوقف دول الاوبك عن البيع باسعار اقل من الاسعار المعلنة عقدت السعودية فى الاسبوع الماضى صفقة مع ثلاث من شركات النفط المشاركة فى ارامكو وهى اكسون وتكساكو وموبيل تتضمن بيع نحو ٨٠٠,٠٠٠ برميل من النفط يوميا بتخفيض الاسعار يبلغ ١٠٪ من الاسعار المعلنة وتتفاوض السعودية مع شركة شل لصفقة مماثلة فى حدود ٢٥٠,٠٠٠ برميل يوميا ويبدأ تنفيذ الصفقة من أول أكتوبر القادم وتعتبر الصفقة تحذيرا من السعودية للدول النفطية الاخرى باستعدادها للدخول فى حرب اسعار وزيادة انتاجها زيادة كبيرة ما لم يتم اتفاق يشمل الدول غير الاعضاء فى الاوبك يحدد حصص الانتاج ويلتزم الجميع فيه باسعار محددة .

وينبىء سلوك السعودية باحتمال زيادة اضطراب اسواق النفط خاصة على ضوء تصريح اكثر من دولة من الاوبك اندونيسيا ونيجيريا على سبيل المثال بانها لم تعد على استعداد للالتزام بحد اعلى للانتاج وبعد أن اعلن العراق عن ضرورة زيادة حصته نحو ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميا .

أن اضطراب سوق النفط واتجاه الاسعار إلى الانخفاض سيزيد الازمة [illegible]

د . ابراهيم سعد الدين

لا خير فيهم اذا لم يقولوها ... ولا خير فينا اذا لم نسمعها

هوامش على ضيق الرئيس بصحف المعارضة

«عبس وتولى * أن جاءه الاعمى * وما يدريك لعله يزكى * أو يذكر فتنفعه الذكرى * أما من استغنى * فأنت له تصدى * وما عليك ألا يزكى * واما من جاءك يسعى * وهو يخشى فأنت عنه تلهى * كلا انها تذكرة * فمن شاء ذكره * فى صحف مكرمة * مرفوعة مطهرة» .

فى هذه الايات الكريمة يوجه سبحانه وتعالى العتاب للرسول صلى الله عليه وسلم اذ جاءه «رجل» فقير ضرير وهو «أبن أم مكتوم» يرجو الهداية فانشغل عنه ببعض كبار القوم الذين لا يضير الدعوة أن يستمروا فى ما هم فيه بل وعبس فى وجهه وتولى عنه .

د . سعيد اسماعيل على

عتاب الرئيس

وعلى نفس المنهج والقياس مع الفارق نتوجه بالعتاب إلى سيادة الرئيس لهذه الحملة المستمرة التى يوجهها إلى الناقدين والتى ترتفع فيها حدة غضبه إلى درجة يكاد أن يوجه فيها الانذار والتحذير على ما فى النقد من تعرية للعيوب وكشف للانحراف وتصحيح للمسار ولو أراد الحقيقة لايقن أن الذين يزينون الواقع ويزخرفونه بالخيال هم الخطر الحقيقى على مسيرة البلاد .

لقد وعى الرسول الكريم الدرس الالهى المشار اليه فى الايات السابقة جيدا وحرص ألا يضيق صدره بالنقد والمعارضة فذات يوم وهو يوزع بعض الفىء على الناس أخذ اعرابى نصيبه فاستصغره وبسط يده بالسوء وجذب رسول الله من طوق ثوبه جذبا غير رقيق وقال : يا محمد زدنى فليس هذا المال مالك ولا مال أبيك واستل عمر سيفه صارخا : دعنى يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق .

فابتسم الرسول فى حنان ورفق وقال :

– دعه ياعمر إن لصاحب الحق مقالا .

أنه لم يثر ولم يتهمه رغم خروجه عن كل الحدود بالعمالة للقوى الاخرى أنه لم ينذره اذا لم يرجع عن مثل هذا فلابد من الدعوة إلى التفكير فى اتخاذ الاجراءات التى تمنع مثله عن أن يقف مثل هذه الوقفة .

كذلك وعى عمر بن الخطاب الدرس جيدا هو الاخر فعندما احتج عليه احد المسلمين بغليظ القول وهم اخر بردعة بالقوة نهى عمر عن ذلك وقال تلك الحكمة التى سرت عبر التاريخ تفوح منها ذكراه الطيبة لا خير فيهم اذا لم يقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها .

أن الذى يستقرىء خطب السيد الرئيس فى الشهور الاخيرة لا بد أن يلاحظ هذا الخيط المتصل فى كل مرة وهو عدم الرضى والضيق بما تكتبه صحف المعارضة والنظر اليه على أنه يشكل خطرا وتهديدا للديمقراطية فى مصر وهذه هى القضية التى اود مناقشتها :

فسيادة الرئيس يؤكد فى خطابه الاخير أن شعب مصر يمارس الحكم الديمقراطى ثم يوصف الديمقراطية بأنها الصفحات المعلنة لا القرارات التى تصدر فى الظلام وأنها هى الابواب والنوافذ المفتوحة لا حكم الغرف المغلقة والمقاعد المنعزلة عن نبضات الشعب وامانيه الحاجية لحقه فى المشاركة وحكم نفسه بنفسه .

هى عبارات رائعة من غير شك يسمعها الانسان كأنها نغمات شجية تهتز لها القلوب وينتشى لها الوجدان بهجة وفرحة فيكاد أن يرى ما يحلم به وقد تشخص فى الواقع أو أصبح قريب المنال .

ومن اجل هذه المعانى الجميلة والافكار السامية التى يبشر بها سيادة الرئيس نناقش قضايا هذا البلد وتسعى بالكلمة الصادقة وبالفكر الملتزم بحركة المجتمع لتعرية العوائق والمشكلات المتمثلة فى صور الانحراف لان المعانى الجميلة لا يمكن لها أن تعيش وسط تلوث اجتماعى [illegible]

الوزارة والبروباجندة

ومن هنا ايضا فانه يستوقفنا ما يذكره سيادة الرئيس فى نفس الخطاب عن اسلوب اختيار الوزارة يقول :

وأنا بطبعى لما أجى أشكل وزارة أو باتخذ عمل مش حاقعد اعمل بروباجندة دعاية ابدا بافكر وأسأل كثيرين دون أن يدرى أنا حاعمل أيه عندى احساس بنبض الشارع أنه لا بد من تغيير بافكر كثير وأسأل كثير واسأل كثيرين ولا واحد من اللى باسألهم حايعرف أنا عاوز ايه لو سألت أى حد قاعد أيه رأيك فى فلان كوزير ؟ لا لا باشرح دا ما ينفعش الله لو مشيت على الاسلوب ده مش حالاقى فى مصر واحد ينفع وزير حسب الكلام ده .

قررت فى نفسى أن اسأل من غير ما حد يعرف أنا بقالى ٣ أو ٤ شهور بافكر فى العملية دى ولو أن بعض الصحف تلوك فيه تغيير وزارى بيصوا من الناس لكن أنا مقلتش لحد ولا اقرب المقربين منى ولا مخلوق عرف إلا يمكن قبلها بـ ٤٨ ساعة حتى رئيس الوزارة لم يعرف إلا يوم التعديل نفسه .

وهذا هو الامر الذى نرجو أن يأذن لنا سيادة الرئيس فى الاختلاف معه فيه إلى حد كبير ومعيارنا هو نفس كلمات سيادته فى البداية عن توصيف الديموقراطية ذلك أن النتيجة الواضحة لاسلوب اختيار الوزارة على الرغم من وجود كافة المؤسسات الدستورية والحزبية فى البلاد هو أنه اسلوب يتم بـ فردية واضحة وسرية لا تخفى دون مشاركة من أحد ولا اقرب المقربين و حتى رئيس الوزارة .

اننا نثق فى مقدرة الرئيس على الاختيار ونثق فى اخلاصه ونزاهته لكننا ايضا نثق فى أن الكمال لله وحده وأنه جل من لا يسهو بل أننا نتساءل : وما الحكمة فى سعى النضال البشرى الطويل عبر قرون وقرون من اجل ايجاد مؤسسات دستورية يناط بها الحكم والتقدير بالاسلوب الجماعى والمشاركة من أهل الاختصاص والرأى لا فى المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فقط وانما فى اختيار القيادات والمسئولين ذلك أنك اذ تترك مثل هذا الاختيار فرديا وسريا ثم تذهب إلى أنك تستشير وتستأنس برأى المشاركين فى الحكم فان هذا يحمل ضمنا توجيه مسار الرأى ونتائجه فى الاتجاه الذى يراد فرديا .

أن عملية المشاركة والمناقشة العلنية حول مدى صلاحية س أو ص لهذا المنصب [illegible] حول س او ص فهذه سنة الحياة واختيار الحكام والقيادات العليا لا يعتمد على مجرد رأى س فى ص أو ص فى س فلابد من مقارنات وتعدد وجهات النظر واختلاف زوايا الرؤية هو الذى يبرز الحقيقة .

ونحن نتساءل عن الدور الذى قام به الحزب الوطنى فى هذه العملية خاصة وأن اساتذه العلوم السياسية قد علمونا أن الاحزاب السياسية هى المدارس الحقيقية لتربية الكوادر السياسية ذلك أن كلمات الرئيس توحى بغياب دور الحزب واذا غاب الحزب عن هذه القضية فما هى مبررات وجوده وخاصة أن هذا تتفق فيه النظم السياسية رأسمالية كانت أم غربية ؟

وأين كذلك مجلس الشعب ؟ اغلب الظن أن الرئيس ما دام قد اختار فسوف تطرح الوزارة سياستها على المجلس ولا بد أنه سيصدر قرارا بتأييد الحكومة مانحا اياها ثقته شاكرا للرئيس حسن اختياره !

وهنا عندما تهب بعض الاقلام لتسجل اعتراضها لا على الاشخاص وانما على اسلوب الاختيار يقال أنها تجاوزت الحدود بحيث لا بد من وقفه معها ؟ فليس فى هذا انذار واضح صريح وبالتالى هل تعد الصحف التى تنقد امرا كهذا هى التى تهدد الديموقراطية أم أن رفع سلاح الانذار هو الذى يبث الخوف فى بعض الاقلام فتسكت عما لا يجب السكوت عنه ؟

يسار السلطة

أن المثقف الذى يقوم برسالته حق القيام لابد أن يسعى دائما إلى التغيير إلى ما هو افضل وهو فى سبيل ذلك يجد أن جزءا كبيرا من مهمته يتركز فى نقد الواقع الاجتماعى بكل مكوناته وابعاده ولذلك اصبح شائعا القول بأن المثقف صاحب الرسالة لابد أن يكون على يسار السلطة وهو اذ يقف على يسارها لا يعنى ذلك أنه ضدها وهنا نذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : انصر اخاك ظالما أو مظلوما – فلما استفسر بعض الصحابة : كيف ينصرون الظالم ؟ أجاب ردوه عن ظلمه وذلك يتم بالنقد بالفكرة بالكلمة .

واذا كانت بعض الاقلام فى الصحف الحزبية وهذا يحدث ايضا فى الصحف الحكومية تجنح فتقع فى الخطأ فان الموقف لا يكون بالمنع والانذار وانما هو بدراسة [illegible] بها معارضون غاية فى الضيق ولا تعكس ابدا حجمهم الحقيقى فى الشارع السياسى

ذلك أننا لو حسبنا الصفحات التى تصدرها اربع صحف حزبية كل اسبوع فسوف نجد أنها لا تتجاوز ٤٦ صفحة أما الصحف اليومية فهى : ١٦×٤ متوسط عدد الصفحات ×٧ = ٤٤٨ صفحة هذا غير المجلات الاسبوعية وعندما يجد الانسان نفسه محصورا فى ركن ضيق للغاية لا يضمن أن يصل صوته إلى كل الناس لابد له أن يرفع من درجة صوته بل قد يصرخ ويصيح .

ولا ينبغى أن نخدع انفسنا بالقول بأن الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية هى للجميع وهى قومية ذلك لان الصحفى فيها يعمل تحت قيادات يختارها الحزب الحاكم فهل يمكن فى مثل هذا الاطار أن يقف موقفا ناقدا حقيقيا ؟ أنه ينتقد حالة الطرق والكبارى والتليفونات والمدارس وما اشبه لكنه قلما ينتقد بحرية السياسات العامة .

وأجهزة الاعلام ذات الارسال العديدة كم من المعارضين يدعى للحديث فيها وتقديم البرامج ؟ نكاد أن نقول : لا احد .. افلا يدفع هذا هؤلاء اذن إلى ألا يكون كلامهم همسا وانما صراخا وعويلا ؟

واذا كان قانونا الاحزاب والانتخابات يحصر قنوات التعبير عن الرأى فى الاحزاب القائمة فأين يتجه اصحاب الرأى غير الحزبى والى اين تتجه الاقلام المستقلة امثال كاتب هذه السطور وغيره كثيرون ؟

واذا ما كبا قلم كاتب فقال بغير الصدق افلا يتيح قانون الصحافة نفسه للطرف إلا المتضرر أن ينشر فى نفس المكان الحقائق المضادة مؤيدة بالوثائق والبيانات ؟ أن ذلك عندما يحدث ويجد الكاتب غير الامين نفسه قد كذب اكثر من مرة ستتزعزع ثقة القراء به فينصرفون عنه لان رأسمال الكاتب هو مقدار مصداقيته .

لكننا نرى كثيرا من الكتابات التى تشير إلى انحراف هنا أو هناك مرات ومرات وتظل الدولة صامتة فهل هذه الكتابة هى التى تؤدى إلى الشوشرة أم الصمت عنها ؟

أننا لا نريد أن نؤكد على تلك القضية التى اصبحت من المسلمات وهى أن مزيدا من الحقائق ومن المعلومات هو طريق اساسى للكشف عن مصداقية الكاتب أو المسئول ولا نريد أن يترك الكتاب بازاء [illegible]

ألفاظ ومعان

رجال الاعمال

ذكرت مليا حين قرأت نبأ أن وفدا من رجال الاعمال البيض من دولة جنوب افريقيا اخترق قوانين الحكومة العنصرية والتقى فى زامبيا مع وفد من حزب المؤتمر الافريقى الوطنى المحظور فذلك نبأ غير عادى بالقطع لان الوفدين لم يلتقيا على مستوى نقابى أو لمناقشة قضايا الاجور وظروف العمل كما يحدث فى الدول الرأسمالية كل يوم وإنما كان موضوع اللقاء المستقبل السياسى لدولة ينتمى اليها الطرفان وتحرم حكومتها أى اختلاط للسود بالبيض ومن ثم يكون من المفيد فهم كيف أمكن أن ينعقد .

وأول ما يفسر ذلك اللقاء هو قوة حزب المؤتمر الافريقى الوطنى فهذا التنظيم يضم كل القوى الافريقية الوطنية والديمقراطية المصممة على تصفية نظام التفرقة العنصرى ووضع حد لاستبعاد السود وبطبيعة الحال يكون السود الاغلبية الساحقة من أعضائه ولكنه يضم ايضا اعضاء من البيض الماركسيين والتقدميين وقد اثبت الحزب كفاءة عالية فى السيطرة على حركة الجماهير مزاوجا بين القليل الممكن فى اطار القوانين التعسفية والكثير من العمل المحفوف بالمخاطر من التظاهر والاضراب إلى العمل المسلح ونجح الحزب فى كسب احترام الكنائس البروتستانتية وتعاطف معظم رجال الدين وسلمت القوى المنظمة شرعيا مثل الجبهة الديمقراطية المتحدة بأنه يملك وحده شرعية تمثيل الغالبية السوداء وزعيم الحزب نلسون مانديلا أصبح بعد عشرين عاما متصلة فى السجن أشهر سجين سياسى فى العالم تنظم المظاهرات فى أمريكا وأوروبا الغربية مطالبة بالافراج عنه والتفاوض معه وحين زار بريتوريا وفد من وزراء خارجية أوروبا طلب اعضاؤه الالتقاء بالزعيم السجين ورفضت الحكومة ومع ذلك يعلن مانديلا من سجنه أن الافراج عنه ليس جوهر القضية وأنه مستعد لاستقبال رئيس الجمهورية فى السجن ليتفاوض معه حول مستقبل جنوب أفريقيا .

ورجال الاعمال البيض رأسماليون استثمروا أموالهم فى التعدين والصناعة والزراعة وغيرها من مجالات النشاط الاقتصادى الاساسية ولذلك فان المظاهرات والقمع واعمال العنف المتبادلة وهبوط أسعار الاسهم وتدهور قيمة العملة المحلية أمور تقلقهم أشد القلق كانوا سعداء باستغلال موارد البلاد الطبيعية الوفيرة والأيدى العاملة السوداء الرخيصة ما دام الامن مستقرا وهم ازاء تأجج النضال التحررى حريصون على انقاذ ما يمكن انقاذه عن طريق التفاوض والتسليم بحقوق المواطنة الكاملة للاغلبية السوداء ولو كان معنى ذلك أن تحكمهم وزارة معظم اعضائها من السود والملونين متى التزمت تلك الحكومة بعدم مصادرة كل ما يملكون .

وجال بخاطرى ما يفعله عندنا من تطلق عليهم الصحف المسماة بالقومية اسم رجال الاعمال حين يغادر بعضهم البلاد بعد تحويل عشرات الملايين من أموال المودعين اقترضوها من بنوك يتواطأ معهم من يديرونها من رجال الاعمال أوحين تقبض الشرطة على بعض اخر بتهمة الرشوة أو الغش التجارى أو حتى تهريب المخدرات وأجهدت نفسى كثيرا فى البحث عما اقامه زعماء جمعية رجال الاعمال المصريين من صناعات هامة أو ما استصلحوه من أراض واسعة أو ما أنفقوه فى البحث والتطوير التكنولوجى أو ما بذلوه من جهد فى الدفاع عن سعر الجنيه المصرى فما وجدت شيئا يذكر ولما كان امثالى كثيرين فهل تكرم الجمعية المذكورة ببيان للناس عن انجازات اعضائها التى تذكر لهم فتشكر ؟ أم أننا على حق فى حديثنا عن الطفيلية ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

● ســـوهاج

وزارة التموين تغمض عينها عن كبار التجار ورجال الحكم المحلى وتنقل مفتشيها من السوق الى المكاتب

قرار وزارى بنقل مفتش التموين كل ٣ سنوات إلى وظيفة أخرى

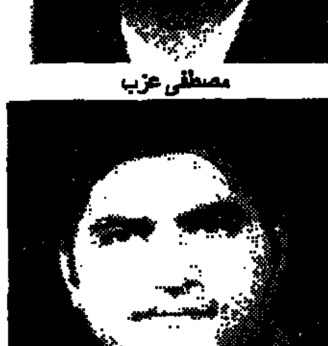
ووكيل وزارة يقرر نقل من استكمل ٦ سنوات إلى المكاتب



د. ناجى شتلة



مصطفى عزب



عبد اللاه العجوز

كتب على اسماعيل ومحمد سعد :

تركت وزارة التموين كل اسباب ارتفاع الاسعار ، وترويج السلع الفاسدة .. والقت بالمسئولية على عاتق مفتشى التموين ..

ولذلك صدرت القرارات تباعا .. تمهيدا لتصفية الدور الرقابى للدولة على الاسواق (قانونيا) بعد ان تمت تصفيته واقعيا ..

فقرر الوزير نقل مفتشى التموين كل ٣ سنوات الى مكان او وظيفة اخرى .

ثم صدر القرار الاكثر تشددا لرئيس قطاع التوزيع والرقابة بأن كل من استكمل ٦ سنوات فى وظيفة مفتش تموين عليه ان يرحل الى المكاتب والدواوين وهكذا يتم السحب التدريجى لجميع المفتشين من السوق ..

ويستكمل الحلقة اتجاه القوى العاملة الى عدم التعيين فماذا يقول رجال المهنة انفسهم ؟

الشــريــف والمنحــرف

ينطلق القرار الوزارى كما يقول مصطفى عزب مفتش التموين بسوهاج من فكرة ان مفتشى التموين جميعهم غير صالحين وهذا غير حقيقى بينما يفتح القرار الباب للفساد والانحراف بتحديده المدة مقدما وفى نهاية المدة يتساوى الشريف والمنحرف فالجميع سيذهبون الى وظائف اخرى وكان الاولى بالقرار ان يجعل المنحرف وحده محل التحقيق والمساءلة ..

ويضيف صفوت سند غبريس ، مفتش تموين بسوهاج ايضا :

حكاية تغيير الوجوه التى يتحدث عنها البعض كحجة للقرار مردود عليها بأن معظم السلع غير خاضعة للتسعير الجبرى باستثناء المخابز وهذه جرائم مادية لايهم فيها معرفة الشخص من عدمه علاوة على ان الحملة تكون جماعية ويكفى لتغيير الوجوه النقل المكانى فقط .

اضــــرار جانبيـــــة

الا ان النقل المكانى المقترح بالقرار يترتب عليه كما يقول وجيه بهنام مفتش التموين بادارة سوهاج اثار جانبية ومشاكل حادة كالسكن والمواصلات وعدم الاستقرار العائلى اما النقل الوظيفى فهى مسألة ادارية معقدة تمس استقرار الموظف وتنقله من عمل لاخر مما يفقده الخبرة المكتسبة علاوة على ما ينتج عنها من بطالة مقنعة فى وظيفة ونقص فى وظيفة اخرى كما لا يتفق هذا مع رفع كفاءة الاداء للموظف الذى يتطلب الاستقرار وحل مشاكل الموظف اليومية من سكن ومواصلات واجور مناسبة .

ازمــــة وفوضــــى

ويتدخل انور راشد مفتش التموين المثالى بالمحافظة لهذا العام قائلا :

هذه الضجة المفتعلة حول مفتشى التموين هى معركة وهمية وابتعاد عن جوهر الاشياء والواقع ان الازمــة الاقتصادية طاحنة فهناك نقص فى انتاج السلع وفوضى فى السوق لغياب التسعير الجبرى والضوابط الحقيقية المتعارف عليها عالميا لوصول السلع للمستهلك اما مفتش التموين فيراد له ان يكون ضحية اكثر مما هو الان حيث يعمل بلا مزايا مالية اسوة بالوظائف الاخرى كالضرائب والجمارك مثلا ولا مزايا عينية فكل السلع بأسعار حرة ..

راقبــوا أعلـــى الســلـــم

ويبدأ نسيم زكى مفتش التموين بسوهاج حديثة متسائلا :

– متى كان المفتش مقصرا او سببا لمشاكل التموين ؟ ! زملاؤنا على مستوى الجمهورية يقومون بواجبهم بضبط المخالف اما الوزراء المتعاقبين فانهم يتخذون قرارات الامر باحد الوزراء ان اعفى اصحاب المخابز من التأمينات الاجتماعية وحملها للوزارة – بينما يتواجد المفتش بالمخبز غير الصحى بالمرة ويراقب الانتاج او فى حالة المخالفة فان صاحب المخبز يكون مطمئنا الى حفظ المحاضر فى النهاية ولا يأخذ المفتش الا المرض وربما الموت بسبب الدخان والغبار والحرارة كما حدث لزميلنا سمير حلمى مهاود ويقطر داود شلبى اللذين توفيا نتيجة اصابتهما بأمارض عقب فترة تواجدهما المتصلة بالمخابز البلدية لضمان توفير رغيف عيش صالح للمواطنين .

التحكـــــم الادارى

ويضيف كل من موريس زكى حبيب ومحمد عبد الفتاح واسعد خلف مفتشى التموين بادارة سوهاج :

– يخضع عمل المفتشين للنيابة العامة من خلال التزامهم بتقديم كل محاضر الاستدلال لها كما أن النيابة العامة هى المختص بفحص كافة الشكاوى فيما يتعلق بعمل مفتشى التموين بالسوق ولكن هذا القرار يعطى لادارة شئون العاملين بمديرية التموين المزيد من السلطة على المفتشين فالكل سيحاول ان يرضى هذه الادارة ليضمن بقاءه فى وظيفته .

ومن الضرورى هنا الاشارة الى ان المسئول عن شئون العاملين بتموين سوهاج يدير مخبزا بلديا بالمشاركة مع احد اقاربه باسمى زوجتيهما وكان يصرف ٣٠ جوال دقيق يوميا تم تخفيضها الى ٢٢ جوال تحت ضغط جماهير سوهاج واحزاب المعارضة كما يملك مستودعين للدقيق بأسماء اخوته وقد حدث التغيير فى الاسماء بعد ان نشرت الاهالى عن هذا الموضوع فى يوليو ١٩٨٤ ويملك ايضا عمارتين وارض مبانى وسيارة ملاكى وهو الذى بدأ وظيفته عام ١٩٧٥ كاتبا بالارشيف بتموين سوهاج وحصل على بكالوريوس تعاون وسكرتارية عام ١٩٨٢ ولم يرث سهما واحدا .

قـــرارات تفصـــيل

فى اول اغسطس الماضى تم تعيين المهندس محمود عبد الخالق مديرا لتموين سوهاج نقلا من تموين القاهرة .

وفى ٦ اغسطس صدر القرار ١٣٩ لسنة ١٩٨٥ بنقل ٤٨ مفتشا وتغيير اوضاعهم الوظيفية وبعدها قام المدير بأجازة الى القاهرة فماذا تضمن القرار ؟

بعض مفتشى التموين بالمديرية نقلوا الى ادارات المراكز بنفس وظيفتهم والبعض نقل بترقية من مفتش بالمديرية الى رئيس قسم تفتيش ورقابة بادارة مركز بل ورقى بعضهم الى رؤساء اقسام بمحل اقامتهم ومواطنهم الاصلى كما تضمن القرار نقل مفتشين استكملوا ٦ سنوات من رقابة تجارية الى رقابة تعاونية وهما فى نظر القرار وظيفة رقابية واحدة وتضمن القرار ايضا نقل مفتشى تموين الى قسم صيانة الحبوب الذى يشرف على الشون ومستودعات الغلال فأصبح فى القسم اكثر من ١٢ موظف لوظيفة لا تحتاج اكثر من اثنين ..

وهكذا .. كان قرار النقل عقابا للبعض وثوابا للبعض الاخر ، رغم ان هذه المجموعة من المفتشين قدرت المديرية كفاءتهم وصرفت لهم علاوة تشجيعية بالقرار رقم ٥٠ فى ٣ يونية الماضى وتم الصرف فى اول اغسطس ..

والاكثر غرابة ان المفتش اسحق ابراهيم والذى كان ترتيبه الاول على الجمهورية فى دورة مفتشى الرقابة التجارية والغش التجارى وتقديره ممتاز وحصل على علاوة تشجيعية نقل الى وظيفة مكتبية ...

وبينما بلغ عدد من استكمل ٦ سنوات بمديرية تموين سوهاج ١٣٦ مفتشا فان من شملهم النقل لا يتجاوز ٤٨ مفتشا بل ان هناك ادارات واقسام لم تتعرض لها بالمرة مباحث التموين .

هذا ما قاله جميع المفتشين الذين حضروا الى مقر الحزب بسوهاج .

مقـــر العنكبـــوت

التقينا بسكرتير رابطة مفتشى التموين بسوهاج السيد محمود حسين رئيس مكتب تموين بندر سوهاج ، فأبدى تضامنه مع زملائه وسلمنا نسخة من المذكرة التى ارسلت الى سكرتير عام رابطة مفتشى التموين بالقاهرة ، وتتضمن الاستياء الشديد من القرار وما سينتج عنه من اثار ضارة

وتقول المذكرة بالنص « ان ارتفاع الاسعار ليس لمفتشى التموين فيه يد ، بل ان ذلك يرجع للقرارت الاقتصادية وقيمة العملة وزيادة الدخول لدى بعض الفئات ووجود انماط استهلاكية لم تكن موجودة من قبل وانخفاض الانتاج الزراعى والصناعى » .

وانتقلنا الى مقر اللجنة النقابية بحثا عن دورها فى الدفاع عن حقوق اعضائها فعلمنا من الجيران بالمبنى ان المقر لم يفتح منذ سنوات فلا احد يحضر هنا !!

واخيرا التقينا بعضو اللجنة النقابية عبد اللاه العجوز ، فقال :

– اللجنة النقابية لم تناقش هذا الموضوع وعلى حد علمى لم يؤخذ رأينا سواء عن طريق النقابة العامة او الفرعية وحتى الزملاء الذين صدر قرار بنقلهم لم يلجأوا للنقابة بل علمت بموضوعهم من بعض المفتشين وسوف اعمل على طرح ذلك فى اللجنة النقابية اما عن رأى فى القرار فهو عودة للنظام العثمانى الذى كان يحدد مدة الولاية ، مما يجعل المفتش يعمل وعينه على نهاية المدة ، وأتساءل لمذا كل هذه الضجة حول مفتش التموين ؟ انه اداة تنفيذية لسياسة عليا واليوم سياسة الوزارة هى الميل نحو نظام السوق الحرة وهذا يعنى البعد عن التسعير الجبرى فلماذا يحملون مفتش التموين المسئولية وكأنه مصدر كل البلاوى ؟ ! ولماذا لا يفكر فينا احد عندما يضرب البعض فى الاسواق ويصابون بجروح ويتوفى البعض الاخر بسبب ظروف العمل .. وكيف يعترفون من شهر واحد فقط بكفاءة مفتشى تموين سوهاج ثم يقال لهم اتركوا السوق وعــودوا للمكاتب ؟ !

مواجهــــــة

حملنا كل هذه الاراء وتوجهنا الى مدير علم تموين سوهاج المهندس محمود عبد الخالق فكانت اجابته كالاتى ..

– الازمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار سببهما الاسعار العالمية وتزايد السكان خصوصا فى الصعيد واعتماد الناس على الحكومة فى كل شىء !!

– لا يوجد فساد فى الجهاز الحكومى ولا سوء تخطيط ولكنها ازمة اخلاق وضمير من الناس !!

– الكتاب الدورى الخاص بنقل المفتشين من عملهم بعد ٦ سنوات هو تفسير واجتهاد اما القرار الوزارى فهو واجب التنفيذ بدون مناقشة واما القرار ١٣٩ لسنة ١٩٨٥ بنقل ٤٨ مفتشا بالمديرية فهو قرار عادل وموضوعى ولم يلحق ضررا بأى مفتش !!

– الذين نقلوا الى موطنهم او محل اقامتهم هم كبار السن ، الاهالى : من نقلوا الى موطنهم متوسط اعمارهم ٣٥ سنة وموظف الحكومة لا يناقش فى عمله من حيث المكان والموقع !!

أمـــــام الوزيــــــر

وقبل ان نختتم ، نطرح التساؤلات والنقاط التالية امام وزير التموين ..

● لماذا تهرب الوزارة من معركتها الاصلية فى مواجهة من يمتلكون السلع ويتحكمون فى تداولها وتقدم لهم كل يوم تنازلا تلو الاخر باخراج سلعهم من دائرة الرقابة والتسعير الجبرى او حتى تحديد نسبة الربح وتقول لهم افعلوا ماشئتم ؟ !

● لماذا تغمض الوزارة عينيها عن العلاقة الحميمة بين كبار ورجال اداراتها بالمحافظات والمجالس المحلية المعينة بالقائمة الحزبية المطلقة والتى اتسع دورها فى توزيع السلع والحصص ؟ خاصة فى مجال المستودعات والمخابز ومصانع الحلوى وحتى تصاريح الردة قبل تحويلها للزراعة .

● لماذا تصب الوزارة همها على رأس المفتشين متجاهلة اسباب همومها الحقيقية وعلى المفتشين وحدهم دون بقية الادارات ورؤسائها الذين اصبحوا يمتلكون علنا مخابز ومحلات تجارية تصرف حصص السكر والدقيق والاقمشة وهم من كبار رجال الادارة بتموين المحافظات .

● ان وزارة التموين تعمل وفق منهج كل حكومات حزبها بالهاء الجماهير بعيدا عن المواجهة الفعلية بافتعال معارك وهمية حول الطهارة والنزاهة كان كبش الفداء فيها هذه المرة مفتشو التموين ولكن لن يوقف ذلك استحكام ازمتها .

● هل يوجد قانون واحد بالتموين ينظم تجارة الجملة للفاكهة والخضر ؟ واصحاب الشوادر بالمحافظات والمراكز وهى التى فى غياب التسعيرة تفرض ما يناسبها من اسعار على كل من المستهلك والفلاح الفقير المنتج .

● ما رأيكم فى مفتش تموين حرر محضر لبيع لحوم بأزيد من السعر الجبرى فقدم لحد مديرى التموين للمحكمة خطابا رسميا بأن هناك سعرا ودنيا اعلى من السعر الجبرى ؟ !

ومن الاخطر على الاسعار والاستقرار وفق هذا المثل وغيره ، المفتش ام المدير ام الـ .. ؟ !

● واقعة معروفة لجميع مفتشى التموين بسوهاج ، خاصة بتحريـــر محضر – وفق القرار ١١٩ لسنة ١٩٨٥ لامر كبار تجار الاكسسوار والسيارات ، فقام مدير التموين بتمزيق المحضر .

● واقعة تحرير محضر لمركز توزيع السلع بسوهاج بسبب الامتناع عن بيع اقمشة شعبية بوبلين ودبلان وخام بكميات مهولة عام ١٩٧٧ وحضور احد مديرى التموين والتوسل لدى المفتش بضرورة حفظ المحضر وعدم اخراج الاقمشة .. رغم عدم اختصاصه بهذا النشاط .

أهالى المحافظات

□ البنـوك الخاصـة أهـم من البنـك المركـزى

□ ١٥ سـنة من العمـل المتواصـل بـدون تعيـين

□ اختلاسات فى مخازن مديرية الشباب والرياضة

● الاســـكندرية

١٥ سـنة من العمـل بـدون تعيـين

من محمد حمدينو

رفضت شركة الاسكندرية للتوكيلات الملاحية تعيين ٤٠٠ من كتبة العد ومراقبى الحصر العاملين بتوكيلات آمون وطيبه وممفيس وأبو سنبل التابعة للشركة منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، وذلك بحجة أنهم يرتبطون بالشركة بعلاقة عمل وأنهم يعملون فى أعمال عرضية .. وكان الخبير الحسابى الذى إنتدبته هيئة التحكيم لفحص مستندات الدعوى التى أقامها العمال قد قرر أحقية هؤلاء العاملين فى مطالبهم ، وطلب إضافة وظائفهم للهيكل الوظيفى للشركة وتثبيتهم فى وظائفهم وإخضاعهم لجميع قوانين العمل .. وما تزال الشركة تماطل فى تطبيق القانون عليهم ، وتتخذ ضدهم الاجراءات التعسفية لاجبارهم على ترك العمل .

اضطهـاد العمـال بمنطقـة أونـاش الفحـم بالاسكندرية

يتعرض العاملون بمنطقة أوناش الفحم بالاسكندرية التابعة لشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات للاضطهـــاد وسوء المعاملـــة من جانب إدارة الفـــرع بالاسكندرية ، والتى تتمثل فى تلفيــق الاتهامات والخصم من الحوافز ونـقل العاملين تعسفيا كوسيلة للارهاب والضغط على سائر العاملين .. وكانت إدارة الفرع قد نقلت فى الفترة الاخيرة كل من ابراهيم صبرى ، وحسن جمال الجمل ، والدكتور حسن محمد الى المكس ، والمهندس فؤاد يعقوب موسى إلى القاهرة ، وذلك بسبب تصديهم للممارسات الخاطئة والانحرافات التى تجرى فى المنطقة .

● أســـوان

تظلم أهالى العقيبة من محافظ أسوان

من هلال الدندراوى

تقدم أهالى قرية العقيبة مركز ادفو بعرائض ومذكرات لمحافظ أسوان وكافة المسئولين يطالبون فيها باستكمال بناء قرية العقيبة الجديدة ، التى سبق أن أقرتها اللجنة العليا للسياسات ووافق عليها مجلس الوزراء .. وكان المحافظ فدرى عثمان قد أوقف استكمال بناء القرية .. ويطالب الاهالى بسرعة بناء القرية الجديدة انقاذا لهم من المصير الذى يخشونه وهو تعرض منازلهم لانهيار الجبل الذى يقيمون عليه .. حيث تؤكد تقارير لجنة خبراء الزلازل أن الجبل طفلى وعرضة للانهيار تحت تأثير العوامل الطبيعية .

● بنــى ســـويف

اختلاسات فى مخازن مديريـة الشباب والرياضـة

من محمد ابراهيم عويس

كشف تقريــر الجهــاز المركــزى للمحاسبات بمحافظة بنى سويف عن وجود مخالفات واختلاسات فى مخازن مديريـة الشباب والرياضة بالمحافظة ، من بينها تحرير اذون صرف وهمية بأسماء بعض الادارات والاندية والمدارس والاستيلاء على أصناف قيمتها ١٦ ألفا من الجنيهات ، وتعديل كميات اخرى بالزيادة عما تم صرفه فعلا تقدر قيمتها بسبعة الاف من الجنيهات وأن بعض الاصناف الموجودة بـبعض مراكز الشباب ليست مطابقة للمواصفات المدونة بأذون الصرف .. كان الجهــاز المركزى للمحاسبات قد طالب مدير عام الشباب والرياضة ببنى سويف بابعاد أمين المخزن عن الاعمال المخزنية ، كما قرر المحافظ تشكيل لجنة لفحص أعمال أمين المخزن الامر الذى لم يتحقق حتى الآن .

● المنوفيـــة

محطـة الدواجـن فى تـلا تخـالف قـرار مديرية التموين

من عبد الحميد راجح

خالفت محطة تسمين الدواجن فى تلا التابعة لمشروعات محافظة المنوفية قرار وزارة التموين والخاص بتحريم بيع الدواجن لتجار الجملة ، وقيام المحطة بزيادة أسعار الدواجن من ١٣٠ قرشا للكيلو إلى ١٥٠ قرشا .. تسبب موقف المحطة فى نشوب الخلافات بين مديرية التموين ونائب رئيس اللجنة العليا للامن الغذائى ورئيس القطاع الزراعى بالمنوفية ـ الجدير بالذكر أن تعليمات وزارة الزراعة تقصر بيع الدواجن بالتسعيرة وللجمهور فقط .

مهندسو الارشـاد الزراعـى لا يحصلون علـى الحوافز

من عبد الحميد راجح

تقدم مهندسو الارشاد الزراعى بمركز تلا ببلاغات للمسئولين يتضررون فيها من عدم قيام مديرية الزراعة بصرف حوافز الارشاد الخاصة بهم ، وذلك عن الفترة من يناير إلى يوليو ١٩٨٥ .. والعلم أن مهندسى الارشاد فى المحافظات الاخرى حصلوا على الحوافز عن نفس المدة .

● المنيـــا

البنوك الخاصة أهم من البنك المركزى

من محمود وتى

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات المسئولين بادارة الجمعيات والمؤسسات الخاصة التابعة لمديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا برد جملة الارباح التى حصلوا عليها نتيجة إيداع الاموال الخاصة بالجمعيات والمؤسسات فى البنوك الخاصة التجارية .. كان هؤلاء المسئولون قد خالفوا تعليمات البنك الاهلى المركزى ووزارة المالية بإيداع جميع الحسابات الحكومية والشبه حكومية وجميع الانشطة الخاصة بالشخصيات الاعتبارية لدى البنك الاهلى فقط .. وتقدر أرباح هذه الودائع بمبلغ ١٣١٢ جنيها كل ثلاثة أشهر .. تبين أن هؤلاء المسئولين يقومون بتوزيع الارباح على أنفسهم والمرضى عنهم كمكافآت كما طالب الجهاز المركزى بسرعة تنفيذ تعليمات البنك الاهلى بهذا الشأن .

يبتـرون سـاقه ثم يلقـون بـه علـى الرصـيف !!

فور نشر الاهالى عن مأساة الطفل وليد عبد الفتاح الذى بترت ساقه السليمة بمستشفى المنيا العام نتيجة الاهمال فى العلاج ، قرر طبيب العظام طرد الطفل من المستشفى دون إستكمال العلاج .. أبلغ والد الطفل النيابة وطالب بعرض إبنه على الطبيب الشرعى وتحميل المسئولين بالمستشفى نتيجة الاضرار الناجمة عن الحادث .

● الشــرقية

مـديريـة التعليـم ترفـض صرف الحوافز للمدرسين

من ابراهيم الشربينى

رفضت مديريــة التربيــة والتعليــم بمحافظة الشرقية صرف الحوافز لجميع المدرسين بالمراحل المختلفة ، وذلك عن الفترة منذ شهر ديسمبر ١٩٨٤ حتى الآن . وتزعم المديرية بأن ميزانية العام الحالى لا تتضمن صرف الحوافز عن الشهور الماضية . علما بأن هذه الحوافز أصبحت جزءا من الدخل الثابت للمدرس .

● الدقهليــة

زيـادة رسـوم المـدارس بمدينـــة المنصـــورة

من فايز عقل

أرسل أولياء أمور الطلبة بمدرسة الاندلس الابتدائية وغيرهم من أولياء أمور الطلبة بمدينة المنصورة العديد من البرقيات إلى رئيس الجمهورية ووزير التربية والتعليم استنكارا لزيادة الرسوم المدرسية .. ومما يذكر أن رسوم مدرسة الاندلس الابتدائية زادت من ثلاثة جنيهات إلى ٢٢ جنيها .

● الســويس

مخـالفات فى صندوق التنميـة بالسـويس

من عبد العزيز محمود

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات فى حسابات صنـدوق التنمية بالسويس وتتعلق بتحصيل رسوم من المواطنين خاصة ببيـع الجبانــات واستغلال أمـوال الصنـدوق فى شراء سيارات للاستعمال الشخصى وشراء الهدايا وإقامة الحفلات الترفيهية وصرف الحوافز والمكافآت بدون وجه حق .

كفـى عبثـاً باليسـار

« بقيـة ص ٣ »

من أجل هذا دعا حزب التجمع الى انقاذ مصر من التبعية والطفيلية والـفساد . ولايتــم هذا الإنضال جماهيرى يضم اوسع الجماهير المصرية التى تعانى من سوء الاوضاع . وهم العمال والفلاحون والموظفون والحرفيون وصغار التجـار والفئــات الوسطــى والمثقفون المعبرون عنهم . وذلك فى مواجهة مافيا الانفتاحيين الطفيليين والاستعمــار والصهيونيـــة والرجعية العربية مثل هذا النضال يتخطى بالضرورة حدود اى طبقة فى مصر ويتجاوز قدرات اى حزب فى مصر . ومن ثم كان خطنا الجبهوى خطا رئيسيا فى عملنا الحزبى فإن من يفكر بصدق فى إنقاذ مصر لابد ان يفكر فى الحليف بل الحلفاء .

اننا ندرك عن يقين ان حجر الزاوية فى نضالنا السياسى هو وحدة القوى الوطنية ونضالها المشترك . وخطنا الواضح هو السعى لمد خطوط التحالف مع كل القوى الوطنية فى بلادنا . ولا نقتصر فى هذا السعى على شكل معين من اشكال التحالف أو العمل الجبهوى بل نرحب بكل نشاط مشترك على كافة المستويات .

ومعيار الوطنية هنا معيار محدد هو الاتفاق على برنامج معين للجبهــة والمشاركة فى النضال من اجل تنفيذ هذا البرنامج . فليست مهمة الجبهة هى انقاذ الحكومة من غضب الشعب ، ولكنها انقاذ مصر كلها من الدمار وخطر الانفجار .

عندما تأسس الحزب فى عام ١٩٧٦ دعا لجبهة وطنية لانجاز الثورة الوطنية الديمقراطية ذات البعد الاجتماعــى والافــاق الاشتراكيــة وتلك جبهـــة استراتيجية ، وفى اطار هذه الجبهة الاستراتيجية ، دعا الحزب فى عام ١٩٨١ لجبهة تتولى انقاذ مصر من التبعية والطفيلية والفساد . وكـانت تلك جبهـــة «تاكتيكية» تواجه خطرا داهما .

وفى اطار هذه الجبهة التاكتيكية الاخيرة ، وبعد ان كشف التغيير الوزارى الاخير عن ازمة الحكم فى مصر من جديد ، دعا الحزب كل القوى الوطنية ان تدع جانبا ما بينها من اختلاف فى الفكر والمنهج أو الاستراتيجية من اجل الالتقاء حول عدد محــدود من الاهــداف المشتركة العاجلة التى لايمكن أن يختلف حولها وطنيان يرعيان المصلحة العليا للوطن . .

وهكذا تقدم حزب التجمع عن ادراك كامل لخطورة الاوضاع الراهنة ومايمكن ان تحمله فى طياتها من اخطار داهمة على استقلال الوطن وحرية المواطنين ومستوى معيشة الشعب ببرنامج من نقطتين .

النقطة الاولى هى رفض الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولى وانعاش الاقتصاد المصرى بسياسة جديدة تقوم على وقف الغلاء ومواجهة عجز الموازنة العامة للدولة وحماية القوة الشرائية للاجور والمرتبات بالاضافة إلى تخفيض العجز الرهيب فى ميزان المدفوعات وتعبئة الموارد الوطنية لزيادة القدرات الانتاجية للبلاد واشراف الدولة من خلال البـنك المركزى على كافة البنوك وحظر استخدام العملات الاجنبية فى التعامل الداخلى ومضاعفة انتاج القمح والاكتفاء الذاتى من الذرة واعادة النظر فى مديونية مصر الخارجية .

اما النقطة الثانية للبرنامج فهى التحذير من خطر المساس بالشرعية الدستورية او الحريات الديمقراطية . وانعاش الحياة السياسية بخطوات ملحة فى مقدمتها إلغاء حالة الطوارىء وحرية تكوين الاحزاب والغاء نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية .

وانهى حزب التجمع برنامجه بدعــوه كافـــة المصريين احزابا سياسية ونقابات عمالية ومهنية وجمعيات تعاونية وهيئات وطنية وديمقراطية وفكرية وشخصيـات عامـة لتحمل مسئوليتهم ازاء الوطن والشعب والمبادرة الى توحيد صفوفهم معا فى كل مكان من ارض الوطن للوقوف سدا منيعا فى وجه سياسات تدمير الاقتصاد الوطنى ودفع البلاد اكثر واكثر فى طريق الهاوية .

ان الخط الجبهــوى هو خط اصيل فى عملنـــا السياسى . ونحن ندرك حقيقة تنوع وتعدد القوى الوطنية ومنها اليسار ، بل حقيقة تنوع وتعدد فصائل اليسار نفسه . ومن هنا كان سعينا الذى لن يتوقف ليس فقط من اجل ضرورة توحيد القوى الوطنية بل وتوحيد قوى اليسار ايضا . ام هل نسيتم اننا اعتقلنا فى سبتمبر ١٩٨١ وحوكمنا امام المدعى الاشتراكى بتهمة السعى لاقامة الجبهة الوطنية ؟ !

والآن تعالوا الى كلمة سواء

ان مشاكل بلادنا من الضخامة بحيث ان حلها ليس احتكارا لحزب دون اخر . وعلى كل من يريد ان يحل هذه المشاكل ان يتقدم برؤيته . ولنا تحديدنا لمشاكل بلادنا . ولنا حلولنا لها . وكم قلنا وكررنا القول أننا لانحتكر الحكمة واننا لانحتكر الصواب . ولكننا نعتقد بحكمة وصواب مواقفنــا وندعو الاخرين للاعتقاد بحكمة وصواب مواقفهم . فلماذا يخشون الحوار ؟

ان الوطن ملك لجميع ابنائه . ومشاكله مسئولية جميع ابنائه ايضا . فدعونا من الهزل فى اوقات الجد ومن الخفة فى اوقات الشدة . ولنواجه مشاكل بلادنا فهى متفجرة ولنواجهها قبل فوات الاوان .

اننا نقدر الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى بوصفه قمة ادبية عالية وقيمة ثقافية كبرى ورمزا شجاعا للتراث الموصول بالمستقبل . ونريد له ان يظل يتبوأ مكانته الرفيعة فى عقول وقلوب مواطنيه . فلماذا يبدد هذه الثروة بالتورط فى صراعات السياسة الحزبية ومناوراتها ؟ ليبق اذا شاء فى مجال القضايا العامة للسياسة وليبتعد بنفسه عن مجال الحزبية والصراع من اجل الحكم . ألم ينسحب من رئاسة منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية ضيقا بالعمل السياسى ؟

أما نحن فاننا دعاة لوحدة القوى الوطنية دعاة لوحدة اليسار . لكننا نرفض محاولات افساد حزبنا من داخله وكذلك محاولات تصفيته من خارجه ، كما اننا نرفض محاولات الوصاية علينا لكننا نقف على استعداد تام لتأييد كل خطوة ولو صغيرة فى اتجاه تخليص مصر من التبعية والطفيلية والفساد .

● نعم .. نخضع لضغوط أمريكا وصندوق النقد الدولى

بقيـة المنشـور ص ١

فعندما تصل ديون مصر – طبقا لما يقول الدكتور سلطان ابو على – الى ٤٤ الف مليون دولار أغلبها للولايات المتحدة الامريكية وعندما نعتمد فى لقمة عيشنا على القمح المستورد من الولايات المتحدة الامريكية ، وتتم جميع مشروعات البنية الاساسية بقروض ومعونات أمريكية بالاف الملايين يتسرب الجزء الاكبر منها مرة ثانية الى الولايات المتحدة الامريكية وعندما نتسلح من الولايات المتحدة الامريكية وبشروطها ثم نطالب بعد هذا كله السيد الجالس فى البيت الابيض بأن يساوى بين مصر واسرائيل فى حجم المساعدات التى تحصل عليها كل منهما وان يرفع القيود المفروضة على بعض الاسلحة التى تحتاجها مصر ويعفى مصر من المصاريف الادارية على السلاح ويزيد من معوناته ومنحه مقابل مرور سفنه النووية فى قناة السويس ويقدم هديه اصلاح ١٠٠ الف فدان او ٢٠٠ الف فدان فى مصر .

عندما نطالب بهذا كله ونعتمد كل هذا الاعتماد على الدولة الاستعمارية الكبرى فى العالم الرأسمالى .. هل نملك رفض مطالبها وشروطها وضغوطها ..

سؤال نعتقد ان اجابته واضحة .

ولعلنا لم ننس ماقاله الرئيس مبارك ان من لايملك حرية لقمة عيشه لا يملك ارادة مستقلة .

الأهـــالى

وفد الأمانة العامة فى كفر الشيخ والغربية :

- • خالد محيى الدين : الحكومة ترضخ لمهربى الضرائب ولاتنصت لعمال كفر الدوار
- • على النويجى : نحن الشرعيين وخصومنا هم الخارجون على القانون
- • عريان نصيف : الحكومة تصفى الحركة التعاونية وتستبدلها ببنوك لصالح كبار الملاك
- • محمد على : تصاعد الحملات الجائرة لافقار الفلاحين المصريين
- • عبد العزيز أبو حرب : عهد الاقطاع يعود فى .. شكل جديد

كتب احمد الحصرى :

واصل حزب التجمع احتفالاته بعيد الفلاح حيث شهد خالد محيى الدين ووفد من الامانة العامة احتفالين بهذه المناسبة الاسبوع الماضى.. الأول فى محافظة الغربية والثانى فى محافظة كفر الشيخ

ففى مساء الاربعاء الماضى.. احتفل الفلاحون بقرية صرد- مركز قطور- غربية بذكرى.. ابنهم البار.. الشيخ على خاطر- الأمين الأسبق لمحافظة الغربية، وعضو السكرتارية العامة لحزب التجمع، وذكرى.. عيد الفلاح، وصدور قانون الاصلاح الزراعى. شاركهم فى احتفالهم خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع وفد الامانة العامة لحزب التجمع المشكل من الزملاء: محمد خليل- عريان نصيف- د. على النويجى- الشيخ محمد عراقى. وعدد من قيادات الحزب بالمحافظة على رأسهم أحمد عبده «أمين المحافظة» ومحمد مراد وصالح زكى «الامينان المساعدان»

بعد افتتاح الاحتفال بايات الذكر الحكيم التى تلاها الشيخ عبد العزيز قاسم..

● ألقى كلمة الاسرة الزميل عبد الرحمن على خاطر- ابن الفقيد وعضو اللجنة المركزية للحزب- حيا فيها المناضل خالد محيى الدين وقيادات التجمع، مذكرا ببعض مواقف الراحل الكريم فى نصرة الفلاحين، مجددا العهد على مواصلة مسيرة النضال.

● ثم تحدث المهندس عبد الحليم رشوان- أمين مساعد مركز قطور وعضو مكتب الفلاحين- فحيا عيد الفلاح، وثورة يوليو، وذكرى المناضل الراحل، منددا بممارسات الحكومة ضد الفلاحين ومحاكم أمن الدولة التى يحاكم أمامها الاف الفلاحين الفقراء غير القادرين على التوريد الاجبارى للارز. وطالب بتعديل الدورة الزراعية لصالح الفلاحين، والانتاج الزراعى ولتوفير العلف الاخضر.

● ثم ألقى الزميل عبدالله البدوى كلمة اتحاد الشباب بالغربية، مشيرا الى أن الهجمة الشرسة على الفلاحين اليوم، ليست بمعزل عن سياسات التبعية فى كافة مجالات الحياة فى مصر التى أوصلت الأمور الى أن يصبح أطفالنا حقلا لتجارب شركات الادوية الاجنبية،

● وتحدث الزميل عاطف الجبالى باسم لجنة الدفاع عن القطاع العام وحقوق العمال بالمحلة الكبرى- وهى لجنة ديمقراطية غير حزبية- فحيا التاريخ النضالى للشيخ على خاطر، بدءا من تصديه للاقطاع والملكية قبل الثورة، إلى تصديه لسياسات التبعية والطفيلية حتى اخر لحظة من حياته. مؤكدا أن مصر العمال والفلاحين وكل المنتجين فى حاجة إلى تغيير كامل يلغى صور الاستغلال البشع الذى يعيشه أبناء مصر الآن. وأنه اذا كان انتصار الارادة الشعبية أمرا حتميا، إلا أنه رهن بتنظيم العمال والفلاحين وقوى الشعب فى منظماتهم الديمقراطية كاتحاد الفلاحين ولجان الدفاع عن العمال والقطاع العام.

● ثم ألقى كلمة لجنة المحافظة الزميل أحمد عبده- أمين المحافظة فحيا ذكرى الشيخ على خاطر كأحد أبناء ذلك الجيل الرائع الذى أدرك- منذ وقت مبكر- أن العلم يجب أن يكون فى خدمة مشاكل الحياة، وأن الأديان إنما هى لاسعاد البشر وليست وسيلة التسلط والارهاب، وأن الحياة عطاء مستمر حتى اخر لحظة فيها. مؤكدا أن نضال على خاطر وأجيال الفلاحين والشعب المصرى، لن يذهب سدى. ولن يستعيد الاقطاع والباشوات نفوذهم مرة اخرى مهما كانت محاولاتهم اليوم لارجاع عجلة التاريخ-

● وفى كلمة الزميل عريان نصيف- عضو الامانة المركزية عرض للنكسة التى اصابت الاصلاح الزراعى والقرية المصرية سواء بتصفية الحركة التعاونية واستبدالها ببنوك القرى التى تعمل لصالح كبار الملاك، وبزيادة تكاليف الانتاج الزراعى وضعف اسعار المحاصيل، وبمحاولات طرد ملايين المستأجرين- بل وصغار الملاك- من أرضهم.. مماأدى الى ظاهرة هجرة الفلاحين وأثر ذلك على السياسة الزراعية وعلى الاقتصاد المصرى.

● وبدأ الشيخ محمد عراقى رئيس اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس- كلمته الموجهة لروح الفقيد على خاطر، بأن مكاسب الفلاحين التى ناضل من أجلها فى خطر، وأن محاولات نسف الاصلاح الزراعى دؤوبة ومستمرة، ولكن- ايضا- الفلاحين المصريين لن يضعفوا ولن يتراجعوا بل سيقاومون وينتصرون. مؤكدا أن الفلاحين المصريين لن يسمحوا بمرور قوانين المزارعة ولابمحاولات طرد الفلاحين من اراضيهم، وأن الحكومة لاتخدع سوى نفسها بماتسميه تشجيع الفلاحين على التوريد الاضافى للارز بينما سعره فى السوق اضعاف السعر الذى تحدده لهم. وطالب بإعفاء زارعى الفدان فأقل من التوريد وبإطلاق الحرية للفلاح فى الدورة الزراعية الشتوية، منهيا حديثه بأنهم إذا كانوا يملكون المال والحيلة فنحن نمتلك الشجاعة والمقاومة.

● ووسط هتافات الفلاحين «خالد خالد محيى الدين.. حزبك حزب الفلاحين».. «خالد خالد محيى الدين.. حزبك حزب الملايين».. «طريق خالد.. طريق على خاطر».. ألقى الامين العام كلمته التى استهلها بأننا نحتفل بذكرى الشيخ على خاطر لأنه يمثل قيمة فى تاريخ النضال الوطنى والاجتماعى والسلوك السياسى والحزبى الشريف.. ثم أكد على المعانى التالية:

- ان الاصلاح الزراعى بالنسبة لثورة يوليو ليس مجرد توزيع أرض ولكن.. حرية الفلاح وحقه فى الحياة الكريمة، وإجراء تغيير اجتماعى واقتصادى لصالح الفلاحين والشعب كله.
- ان الردة ركزت على الريف بضرب الحركة التعاونية، وتدنى اسعار المحاصيل بالنسبة لتكاليف الانتاج، ومحاولة هز العلاقة الايجارية وإهمال الخدمات فى القرية.
- ان شعور الشعب المصرى هو الشعور الحقيقى والصادق فهو يقدر عبد الناصر حق قدره لانه كان منحازا للفلاحين ولقوى الشعب.. وأن مقولة إهمال عبد الناصر للزراعة- لصالح الصناعة- مقولة خاطئة، ففى مرحلة التجربة الناصرية انتعشت الزراعة والفلاح وقامت صناعة حقيقية فى مصر، وبعد ذلك تدهورت الزراعة والصناعة معا.

● الحكومة هى المسئولة أساسا عن رفع الاسعار لأنها تصرف اكثر من دخلها- لضعف الانتاج- فتتحول العملة الى مجرد أوراق تزيد من حجم التضخم والغلاء، ولأنها تتنازل عن حقها السيادى فى جباية الضرائب وموضوع بورسعيد خير مثال على ذلك حيث فشلت الحكومة فى مجرد تحصيل الضرائب من المنبع على بعض السلع- كالملابس الجاهزة- والتى تسببت فى تدهور وإغلاق مصانع للنسيج.

● وصل العجز إلى ٥ مليار جنيه، وارتفع سعر الدولار بشكل مغالى فيه نتيجة للممارسات الخاطئة اقتصاديا.

● نحن لانعارض من أجل المعارضة ولكننا نعارض سياسات ثبت أنها مهدرة للوطن والاقتصاد القومى والجماهير..

..وفى محافظة كفر الشيخ:

شهدت قرية شباس الشهداء يوم الخميس الماضى مؤتمرا عقد تحت شعار من أجل صياغة قانون جديد للتعاون الزراعى.. شهد المؤتمر حوالى الفين من الفلاحين حضروا من مختلف قرى المحافظة وأكدوا وقوفهم خلف حزب التجمع فى نضاله من أجل تحقيق مصالح الفلاح المصرى.. شارك فى المؤتمر خالد محيى الدين أمين عام حزب التجمع ود. على النويجى ود. سمير فياض عن الامانة العامة ومحمد سعيد عضو اللجنة المركزية والشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودى..

انتهى المؤتمر بتشكيل لجان فلاحية من أجل إعادة صياغة قانون التعاون الزراعى وعودة دور الجمعية التعاونية فى توفير التمويل للميكنة الزراعية..

وكان المؤتمر قد بدأ أعماله بكلمة لعبد العظيم الشهاوى أمين الوحدة رحب فيها بالضيوف وأكد على دور الفلاح المصرى منذ القدم فى تطوير عملية الانتاج والمشاركة بفاعلية فى النضال الوطنى من ثورة عرابى وحتى الآن ثم تحدث نزيه القصاص أمين مساعد الحزب بالمحافظة واستعرض الانجازات الكبيرة التى قدمتها ثورة يوليو الى الفلاح المصرى وخاصة قوانين الاصلاح الزراعى والتعاون وأشار الى الازمة الحادة التى يعيشها الفلاح المصرى فى ظل سياسات الانفتاح.

وأكد محمد على أمين المحافظة على أن المؤتمر ينعقد فى ظل ظروف سياسية تصاعدت فيها حملة ظالمة هدفها النهائى هو إفقار الفلاحين المصريين وتصفية الجزء اليسير من الحقوق التى حصلوا عليها فى الفترة الناصرية.. وأضاف أن حزبنا فى المحافظة يتابع مخطط الحكومة فى إنهاء للتعاون الزراعى وتقليص الخدمات فى الوقت الذى يشكل فيه الفلاحون نسبة ٦٠٪ من سكان مصر و ٨٠٪ من سكان محافظة كفر الشيخ..

ثم تحدث عبد العزيز ابوحرب أحد فلاحى الاصلاح الزراعى عن مطالب الفلاحين فى الائتمان من الجمعية التعاونية وأن توفر الدولة للجمعية مستلزمات الانتاج كماكان فى عهد جمال عبد الناصر وليس من شركات القطاع الخاص التى تستنزف دم الفلاحين.. وأن يتم الائتمان تحت رقابة الفلاحين وصغارهم فى المقام الاول..

إننا لم ننس الخواجات وبنوك الرهن العقارى والمرابين وتجار المحاصيل ونزع اراضى الفلاحين.. واليوم يعود الماضى فتأتى البنوك الاجنبية التى سرقتنا بالامس ونفتح لها الفروع فى المراكز.

لكننا ايضا لاننس ثورات الفلاحين فى اسيوط والفيوم وبهوت وكفور نجم وكمشيش وقال لم يبق لنا يا إخوانى سوى أن نكافح لكى نسترد ماضاع منا.. وأن تقوم الجمعية التعاونية بتوفير كافة السلف ولوازم الانتاج بفوائد بسيطة كما كانت من قبل.

والازمة والحل

وقال د. على النويجى اننا نحتفل بعيد الفلاح وهى المناسبة التى استطاعت فيها قيادة ثورة يوليو ان تحرر الفلاح المصرى من القيود التى كبلته الاف السنين.. نحتفل فى الوقت الذى نشاهد فيه أجواء غريبة ونستمع الى حملة منظمة على الفلاح المصرى.. ويقولون انه قد اصبح يدفع مهور ١٠ الاف جنيه ويعيش فى الكمل مستمتعا بالفيديو ويستند هؤلاء الكتاب الى الدراسات ويقولون ان الفلاح قد بلغ به الامر انه يتعاطى حبوب الهلوسة مثل الفنانين وأن هذا الفلاح سبب كل البلاوى بأستهلاكه للطاقة وتجريفه للارض وبناء المنشآت عليها.

وتساءل د. على النويجى هل رأى أحد منكم هذا الفلاح المسطول الذى يركب السيارات ويعيش على الفيديو ؟! إن هذه حملة منظمة من أجل إحداث تغييرات تمس مصالح الكادحين لتمرير مشروع المزارع الصغير الذى يجرى تنفيذ خطواته بشكل منظم.. هذا المشروع يستهدف أن يقع الفلاح المصرى فى النهاية فى براثن البنوك الاجنبية فالزراعة المصرية تحتاج الى ٣٠٠٠ مليون جنيه لايتم توفير إلا ٣٠٠ مليون جنيه لاقراض الفلاحين.. وهنا لابد للفلاح من الاتجاه نحو البنوك للاقتراض ويتم وفقا لشروط البنك وتوجهاته وارتفاع اسعار الفائدة لـ ١٧٪ وهو مالايستطيع الفلاح السداد منه ونصل الى هدف المشروع فى انتزاع ملكية الارض من هؤلاء الفلاحين.

أما الشعار الآخر فى الموضوع فهو الميكنة، فهناك تطلع لدى الفلاح للميكنة. بحكم أهميتها للزراعة وتبرز الحملة بأن الفلاح سيحصل على الميكنة من القطاع الخاص من امثال شركة رجب التى كانت منذ ٧٥ لاتملك إلامليون جنيه أصبحت تملك اليوم الف مليون جنيه من دم الفلاح المصرى.. وأضاف د. نويجى بأنهم يتحدثون اليوم عن رفع الدعم والذى يمس فى المقام الاول الفلاح المصرى.. ألايعلم د. يوسف والى وزير الزراعة وصديق الامريكان أن الحكومة الامريكية تقوم بدعم الفلاح الامريكى بمايتجاوز ٢٢ ألف مليون دولار.. إن كان لايعلم فليذهب ويسأل اصدقاءه.. هم فقط يعلمون ان الفلاح المصرى غنيمة سهلة.

وأكد د. النويجى بأننا أمتين أمة الفلاحين وأمة الطفيليين ونحن شعبين وبلدين.. أمة مهربين استطاعت أن تجعل الحكومة تتراجع عن قراراتها وأمة اخرى موجودة هنا فى القرى المصرية عندما تقاوم وترفض الظلم فلابد أن هناك مؤامرة.. الحكومة تزن بميزانين وتقيس بمكيالين ويجب أن يرتفع صوت الامة صوت الفلاح المصرى.

ونحن نقول للحزب الوطنى ومن وراءه ان مشروع المزارع الصغير لن يمر إلا على جثثنا ومعنا الفلاحون.. ونقول للفلاحين لو لم تقاوموا هذا المشروع فتصبحوا لاجئين لدى الدول العربية.

وحدد د. النويجى مطالب الفلاحين فى إعادة صياغة قانون التعاون الزراعى وان تستعيد الجمعية التعاونية الائتمان بأكمله فى القرية والمدينة وأضاف أن هذا لن يتأتى إلا بالحركة المنظمة وعندما يتحرك الفلاح المصرى ستسقط كل هذه الاقنعة وسترى انتصار الفلاحين يوم توليهم السلطة الديمقراطية فى الجمعيات التعاونية وسنحتفل يومها بالنصر الاكبر وتذكروا دائما اننا شرعيون وخصومنا هم الخارجون على القانون.

التسهيلات للانفتاحيين فقط

وتحدث بعد ذلك خالد محيى الدين فقال: ان هذا المؤتمر له معنى كبير عندما يرتبط بنضال الوطن ونضال الفلاحين ونضال قرية شباس الشهدا فى مواجهة السلطة والاصرار على الدفاع عن حقوق الفلاحين.

ان سياسات الردة على ثورة ٢٣ يوليو توجه ضرباتها دائما الريف والفلاح لانتزاع كل مكاسب للثورة فى تحرير الفلاح وإقامة علاقة مستقرة بين المالك والمستأجر تحت لواء الحركة التعاونية.. لقد كان عهد جمال عبد الناصر ليس فقط حركة تعاونية تعطى الفلاحين سلفا بدون فوائد وخدمات جيدة وإنما ايضا تسويقا للمحاصيل وترك فائض للفلاح كان له قيمته وقتها واستطاع به الفلاح أن يعيش ويعلم أولاده ويبقى فى الارض ولم يهاجر.

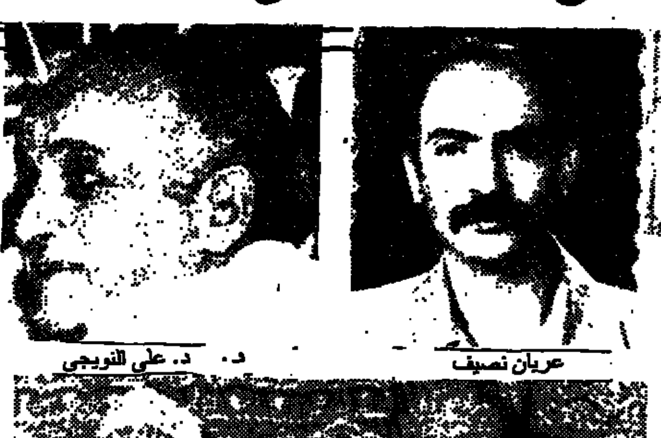
وتساءل خالد محيى الدين لماذا يهاجر الفلاح اليوم ؟!.. ذلك ان اسعار المعيشة غير متناسبة مع الدخل كل شىء فى مصر يرتفع سعره ماعدا محصول الفلاح.. كل التكاليف تزيد.. لقد أبقى نظام الحكم الحالى من نظام عبد الناصر على أخذ المحصول من الفلاح فقط.. ولكنهم ينسون أن عهد جمال كانت تحدد فيه اسعار المحاصيل وفقا لاسعار تكلفة الانتاج.. والآن يدفع الفلاح الف مليون جنيه فروق اسعار..

ورغم تحمل الفلاح لعبء الازمة الحالية ورغم حاجته الى الميكنة التى تحتاج الى ٥ الاف مليون جنيه تعطى الدولة إعفاءات ضريبية وجمركية وقروضا ميسرة للانفتاحيين والاجانب ويقولون استثمار جديد كيف يمكن فهم ذلك وهناك استثمار موجود وقائم ينتج طعام مصر يتم تحميله عبء الازمة والدولة تعطى إعفاءات ٥ الاف مليون جنيه لاستثمارات جديدة غير مضمونة.

وأضاف الأمين العام لحزب التجمع ان مصر تصدر بـ ٤ الاف مليون وتستورد بـ ٩ الاف مليون ان هناك عجزا قدره ٥ الاف مليون وعندما حاول مصطفى السعيد عمل إصلاح جزئى تم تطبيقه فى حكومات ماقبل الثورة وذلك بأن يتم الاستيراد بنظام الحصص تحركت هيئات رجال الاعمال والبنوك وتجار العملة وحزب الوفد وتم إيقاف ذلك وتراجع ورئيس الوزراء ونجحوا مثلما نجح مهربو بورسعيد فى وقف نظام فرض الضرائب على بعض السلع من المنبع.. القضية اذن هى قضية سياسات.. وكل مافعله الحكومة اليوم هو موقف سياسى للحكم يرضخ لمهربى بورسعيد ولايرضخ للمطالب العادلة لعمال كفر الدوار والفلاحين.

ولذلك فلابد من أن يتكاتف الفلاحون المصريون اليوم ضد المشاريع الامريكية وخاصة مشروع المزارع الصغير ولابد من أن يكون صوتنا هو الأعلى وبدون ذلك لن يسأل أحد عنا..

ونحن اليوم نتحرك فى إطار الشرعية والدستور الذى ينص على أن التعاون اساس الانتاج والقطاع العام يقود الخطة.. ومعنا القانون الذى ينص على وجود الجمعيات التعاونية وأى تصفية لذلك هى خروج عن الدستور والقانون فنحن إذن لانخرج عن الشرعية ولابد لنا من قانون تعاون جديد لصالح الفلاحين.. وهم يمنعون ذلك.. فلابد إذن من التحرك وبدون الحركة لن تكون هناك أى نتيجة.


عريان نصيف — د. على النويجى


خالد محيى الدين مع المرحوم الشيخ على خاطر

حول المؤتمر فى الغربية

● قدم المؤتمر الزميل سمير اسماعيل عضو الامانة التنفيذية للمحافظة وانهاه بالهتاف لمصر.

● حضر المؤتمر عدد كبير من قيادات الحزب بالمحافظة والمراكز ووفدان من اتحاد الشباب التقدمى واتحاد النساء التقدمى بالمحافظة.

● ألقى كلمة الطلائع طفل من قرية صرد هو «سمير يوسف لاشين» ثم أهدى المناضل خالد محيى الدين مصحفا شريفا باسم أهالى صرد.

● حرص الامين العام على أداء صلاة المغرب بمسجد القرية مع الاهالى- قبل بدء الاحتفال.

● حضر المؤتمر عدد كبير من عمال المحلة ومن لجنة الدفاع عن القطاع العام بها

قرارات المؤتمر فى كفر الشيخ :

قرر المؤتمر بالاجماع تشكيل لجنتين للدفاع عن مصالح الفلاحين..

● ● لجنة لاعادة صياغة قانون التعاون الزراعى من: عبده مساعد ومحمد بشت المحامى وفؤاد عرابى وحسنى شحاته والسيد ابوالنور ومحمد السنهورى ومحمود السيد سالم واحمد عيمى ومحمد البسطى وعبد الرحمن كرسون.

● ● لجنة لاعادة دور الجمعية التعاونية فى توفير التمويل للميكنة الزراعية من: مهندس عبد جاويش ومحمد غراب المحامى وصابر عبد الواحد القط وعبد الكريم عبد الواحد ولطفى درويش ومحمد درويش ومحمد السيد وصلاح الدين احمد سالم وعبد العزيز ابوحرب ومحمود محمد سالم وقطب البياع وعاطف سمالى وعطية ترك.

التجمع بالاسكندرية يساهم فى الحملة القومية للتبرع بالدم

يشارك التجمع بالاسكندرية فى حملة التبرع بالدم مع مستشفى الشاطبى الجامعى غدا الخميس، تبدأ حالات التبرع بالدم الساعة ٦ مساء ويعقب ذلك حفل فنى بحضور الشاعر محمود جمعة والفنان فاروق الشرنوبى فى مقر التجمع بمحرم بك

● ● خصص التجمع بالاسكندرية مكتبا لبحث شكاوى العمال المفصولين من الشركات خاصة عمال شركة النيل للكبريت. يتواجد الزملاء المشرفين على المكتب يوميا بمقر التجمع بمحرم بك لاتخاذ الاجراءات القانونية التى تكفل حصول العمال على حقوقهم.

● بدأت فصول التقوية المجانية فى العمل بمقر التجمع بمدينة نصر بمائة تلميذ و ١٤ مدرسا متوطعا. الفصول للصفين الرابع والسادس الابتدائى وللمرحلة الاعدادية.

احتفل التجمع بعيد الفلاح بقرية معنيا مركز ايتاى البارود بالبحيرة حضر الاحتفال الشيخ محمد عراقى أمين عام اتحاد الفلاحين تحت التأسيس كماشارك فى الحفل الفنى الشاعر محمود جمعة والفنانان احمد اسماعيل وعهدى شكرى. حضر الحفل جمع غفير من أهالى القرية برغم محاصرة ثلاث عربات من قوات الأمن المركزى لمقر الاحتفال بالجمعية التعاونية للاصلاح الزراعى.

لمحات من المؤتمر فى كفر الشيخ :

● استقبل الفلاحون خالد محيى الدين هاتفين:

عاش خالد محيى الدين	عاش نصير الفلاحين
مهما كانوا ولاد الكلب	خالد خالد جوه القلب
من عرابى فى عابدين حتى خالد محيى الدين	مصر بتنجب وطنيين

● عند حديث د. النويجى عن وجود بلدين وشعبين فى مصر ارتفعت الهتافات:

فيه مصريين	مش مصر واحدة
مصر الشرف والوطنية	ومصر حلف الطفيلية

فى كل مكان

● انتشرت اللافتات التى تقول- الاستعمار الامريكى فى الريف المصرى تجده فى تفكيك الحركة التعاونية وسيطرة القطاع الخاص على مستلزمات الانتاج الزراعى وتقليص التعليم والعلاج للفلاحين المصريين.

- هدف المعونة الامريكية هو إنهاء التعاون الزراعى وانهاء تمويل الدولة للانتاج الزراعى وعودة المرابى فى صورة شركات خاصة للتسليف بسعر الفائدة الجارى ١٧٪

- لاللميكنة قطاع خاص.. نعم للميكنة فى الجمعية الزراعية

● ضاقت قاعة سينما الثقافة «سابقا» بالفلاحين الذين حضروا المؤتمر ممأدى بأكثر من الف فلاح إلى افتراش الارض خارج القاعة تحت الميكرفونات.

● شارك فى المؤتمر المهندس رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا لحزب العمل وأمين مساعد المحافظة كما شارك طلعت الصعيدى نائب رئيس حزب الامة عن دسوق

• معنى الكلمات •

الانتفاضة الفلسطينية

جاء استخدام امريكا لحق الفيتو فى مجلس الامن لمواجهة مشروع القرار العربى بإدانة إجراءات إسرائيل الوحشية فى الضفة الغربية وقطاع غزة منكرا لنا ربما للمرة المئة من هم اصدقاؤنا الحقيقيون ومن هم اعداؤنا. ومع ان اصدقاء امريكا من العرب مثل ابراهيم نافع شكوا من الحرج الذى تضعهم فيه واشنطن بمثل هذا الفيتو إلا أن مثل هذه الشكوى سبق تقديمها إلى واشنطن مرات عدة بمناسبات سابقة ولم تجد غير التجاهل.

فمن يريد أن يؤدى دور التابع للسيد الجالس فى البيت الابيض عليه أن يوطد نفسه على هذا الدور لاأقل ولاأكثر.

والحقيقة ان ثمة ظاهرة صحية- من وجهة نظر حركة التحرر العربى- تتنامى فى أرض فلسطين المحتلة فى الاشهر الاخيرة، أعنى تصاعد المقاومة المسلحة فى الداخل وتحولها الى انتفاضة شعبية على نحو لم يسبق حدوثه من قبل، حيث يخرج شباب الشعب الفلسطينى كل يوم مسلحين بالقنابل اليدوية وقنابل مولوتوف والخناجر والحجارة للتصدى لزحف الاستيطان الصهيونى المتجه إلى الخليل ونابلس وغزة، وحيث يسقط العشرات من هؤلاء الصهاينة قتلى أو جرحى من جراء المقاومة الفلسطينية.

وأجهزة الرصد الصهيونية تشير إلى تضاعف الاعمال الفدائية عام ٨٤ بالمقارنة مع السنوات التى سبقتها وإلى اتساع هذه الاعمال فى الاشهر الست الاولى من عام ٨٥ بالمقارنة مع مثيلتها عام ٨٤؛ وبعض المراقبين الامريكيين الذين يعرفون الشرق الاوسط جيدا يقولون ان هذا الزحف الفلسطينى المسلح فى الداخل الذى يعكس يأس الاجيال الشابة فى الارض المحتلة

وكثير من هذه الاعمال الفدائية لاتنسب الى فصائل المقاومة الموجودة فى تونس أودمشق، وبعضها عفوى والبعض الآخر صادر عن تنظيم محدود.

وفى رأيى أن نجاح المقاومة اللبنانية فى طرد الصهاينة من معظم جنوب لبنان كان بمثابة الضوء الاخضر لهذا التحول على ارض فلسطين المحتلة، كما إن للانقسامات التى وقعت فى تأكيد أن العمل فى الداخل- وبقيادة من الداخل- سيظل فى التحليل الاخير الاساسى فى تحرير التراب الوطنى من الصهاينة.

وقد يكون من السابق لأوانه ان نحكم على مصير هذه الانتفاضة فى الضفة الغربية وقطاع غزة، وهل ستدوم وتتعاظم أم أنها سوف تنحصر بفعل الاجراءات الوحشية الاسرائيلية.

- لكن المهم الآن أن تتحرك الشعوب العربية وقياداتها الوطنية للتعبير عن تضامنها مع انتفاضة الشعب الفلسطينى فى مواجهة المستوطنين الغزاة وأن تضغط على حكوماتها لكى تصنع شيئا اكثر من الذهاب الى مجلس الامن حيث الفيتو الامريكى.

تلك هى مسئوليتنا حتى لايسجل التاريخ أن هذه الانتفاضة كانت تعبيرا عن اليأس اكثر مما هى تعبير عن الأمل.

عبد العظيم أنيس

جيل (جديد) فى الوزارة الجديدة !!

- دى تعليمات ياوليه .. لازم نغير وندى فرصة للجيل الجديد

السر فى بير

عاجل للاهمية ! للوكلاء فقط

أحد الوزراء الذين يدخلون الوزارة للمرة الأولى يشكو من تلال المشاكل التى تواجه وزارته والتى تراكمت ملفاتها على مكتبه ويعلن عجزه عن حلها «لأن الميزانية لاتسمح». ميزانية الوزارة تسمح فقط بالتأشير على طلبات وكلاء الوزارة: «عاجل للاهمية» !

جنايات وحوافز

ثلاثة أعضاء من المعينين بالانتداب فى مجلس ادارة إحدى شركات وزارة التموين العاملة فى قطاع المعادن الثمينة احيلوا الى محكمة الجنايات بتهمة تسهيل الاختلاس. الاعضاء الثلاثة مازالوا يتقاضون حوافزهم من الشركة بالمخالفة لقرار وزير التموين فى الوقت الذى يطبقون هم انفسهم لوائح الحرمان من الحوافز على موظفين احيلوا للتحقيق الادارى!

أعضاء مجلس الادارة رفعوا تقريرا الى وزير التموين والهيئة المختصة طالبوا فيه بتصفية نشاط الذهب من فروع ومصانع الشركة وهو نفس المطلب الذى كان يطالب به مفوض سابق على الشركة.

ضغط الاستثمار !

رئيس مجلس ادارة بنك استثمارى كبير بالدقهلية يضغط من أجل استمرار رئيس مجلس محلى مدينة المنصورة فى منصبه. رئيس المجلس المحلى يعمل بالبنك الاستثمارى المذكور وكان المجلس المحلى قد أخذ قرارا بسحب الثقة من بعض أعضائه إلاأن رئيس المجلس لم ينفذ القرار.

العهدة فى البيت !

عدد من المسئولين بإحدى الوزارات ..ورجال الأمن بها نقلوا التليفزيونات العهدة التى تسلموها من شركة النصر لصناعة التليفزيون الى منازلهم. شكاوى عديدة ارسلت الى الجهات المسئولة وأعيدت الى نفس المسئولين.

التلاعب فى قنا

أحال قسم مكافحة الاموال العامة بقنا قضية التلاعب فى صرف المكافآت فى قسم تعليم الكبار بمديرية التربية والتعليم الى النيابة العامة. وكان قد اكتشف فى عام ١٩٨٣ إدراج أسماء مدرسين ومدرسين وهميين فى كشوف الصرف وحرر محضر بذلك رقم ١٤٦ حصر نيابة قنا.

الدين للفقراء والمال للكبراء.!

● ● يوزع فائض ميزانية الجمعية الزراعية المركزية بمحافظة الشرقية سنويا على عدد من كبار المسئولين بها على شكل سيارات يتراوح ثمنها بين ثلاثين الى عشرين الف جنيه بينما يحصل صغار الموظفين بالجمعية على هدايا على شكل (مصاحف) !!

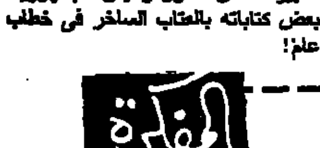
التغيير على طريقة الوطنى !

يبحث الحزب الوطنى بالقليوبية فى إزاحة الحاج على عبد الرازق، تاجر جملة الغلال ورئيس المجلس المحلى لمدينة طوخ من منصبه. المرشح ليحل محله أحد أعضاء الحزب الذين سبق اتهامهم فى قضايا رشوة حبس على ذمة التحقيق فيها أربعة أيام.

الاستقبال البارد !

مراقبون صحفيون ارجعوا الاستقبال الفاتر لصحيفة اخبار اليوم لرئيس الوزراء الجديد إلى حث كاتب كبير للمسئولين بالصحيفة للقيام بذلك.

ربط المراقبون بين الاستقبال الفاتر وبين حرص رئيس الوزراء على الرد بشكل لافت للنظر على مايكتبه الكاتب الكبير، "الذى تناول رئيس الجمهورية بعض كتاباته بالعتاب الساخر فى خطاب علم!



● تدعو لجنة العمل الجماهيرى مسئولى مكاتب العمال بالمحافظات لاجتماع فى ١١ صباح بعد غد الجمعة ٢٧ سبتمبر بالمقر المركزى.

● فى الخامسة مساء غد الخميس يقيم التجمع بدمنهور حفل تأبين للزميل الفقيد محب منير مينا عضو اتحاد الشباب التقدمى بالبحيرة.

● تأجلت المحاضرة التى كانت ستلقيها فريدة النقاش بمقر التجمع فى الاسماعيلية الى مساء الخميس ١٠ اكتوبر.

● تقيم لجنة التجمع بقسم السيدة زينب ندوة حول الارتفاع المستمر فى الاسعار، يتحدث فيها د. جودة عبد الخالق الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وذلك بمقر الحزب فى السيدة زينب ٢٦ ش. عبد المجيد اللبان السابعة مساء بعد غد الجمعة ٢٧ سبتمبر.

● تجتمع هيئة مكتب محافظة المنيا الرابعة بعد ظهر غد الخميس بمقر التجمع أرض المولد عمارة ٣ شقة ٢.. كما تجتمع الهيئة الموسعة وأمناء المراكز فى الرابعة الخميس ٣ أكتوبر.

● لاجتماع قطاع شمال الصعيد الذى يضم محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط بمقر التجمع ببنى سويف يوم الجمعة ٤ اكتوبر. سيخصص الاجتماع لتبادل الخبرات الحزبية وبحث إصدار نشرة شمال الصعيد.

● ندوة اليوم الاربعاء فى مقر التجمع بالسويس حول قانون المحليات يدير الندوة عبد العزيز محمود وتبدأ فى السابعة مساء

اجتماع لأمانة اللجنة السياسية

تعقد اللجنة السياسية اجتماعا فى السادسة مساء الاربعاء ٢ اكتوبر القادم.

اجتماع مكتب الشئون العربية

يعقد مكتب الشئون العربية برئاسة لطفى الخولى اجتماعا فى السادسة مساء الاثنين القادم ٣٠ سبتمبر لمناقشة طبيعة ومهام واساليب العمل فى الفترة القادمة.

واجتماع للجنة العمل الجماهيرى

فى الخامسة مساء السبت القادم برئاسة ابو العز الحريرى ويحضره اعضاء الامانة العامة المتضمنين للجنة وامناء المكاتب النوعية وامناء العمل الجماهيرى بالمحافظات لبحث اسلوب واطار العمل واعداد خطة عمل المكاتب النوعية.

واجتماع لمكتب الشئون الدينية

يعقد مكتب الشئون الدينية والوحدة الوطنية اجتماعه الاول برئاسة الشيخ مصطفى عامر فى الرابعة مساء الاربعاء ٢ اكتوبر بالمقر المركزى بالقاهرة يحضر الاجتماع مسئولو الشئون الدينية والوحدة الوطنية للجان المحافظات واعضاء اللجنة لوضع خطة لعمل اللجنة فى المرحلة القادمة.

حامد السقعان وداعا

● فقد التجمع فى الاسبوع الماضى أحد مناضليه الذين تحملوا بصلابة الدفاع عن مصالح الامة والوطن فى مختلف الظروف. فقد توفى فى حادث اليم دكتور طبيب حامد السقعان أحد مؤسسى حزب التجمع بالدقهلية وأحد القيادات الطلابية البارزة فى السبعينات فى جامعة المنصورة. وكان الزميل الفقيد قد أكمل دراساته العليا فى الطب فى الاتحاد السوفيتى.


محمد عوده مع [illegible]



..... ومع كاسترو

..... ومع نكروما


أنور السادات


فؤاد سراج الدين


لويس عوض


محمد عودة شابا


محمد عودة طفلا

محمود السعدني

أشار السادات إلى جاموسة مربوطة فى حديقة الفيلا وقال :

«انها تذكرنى ... بمصر»

محمد عودة

الاسم الذى يستحق أن يقترن بعبد الناصر والناصرية من الصحفيين هو اسم : محمد عودة .. الكاتب والصحفى ومكتشف المواهب ، المتألق فى كل العصور !

وفى السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، لم يترك عودة ، أحداً يتطاول على عبد الناصر ، أو يشوه تاريخه ، دون أن يشهر قلمه !

فعل ذلك ، مع أنه لم يكن من المتملقين الذين ظلوا ينافقون عبد الناصر فى ذروة مجده وقوته ولم يسع لمنصب أو جاه فى حياته ، ولكنه انبرى بصدق فرسان العصور الوسطى يدافع عنه ، حين لم يعد الرجل ، إلا معنى لانتفاض الشعب المصرى ، ورمز لسعيه المستمر من أجل بناء حياة جديدة !

كانت الناصرية بالنسبة له المرفأ الذى استقر اليه ، بعد أن تلاطمته أمواج الايديولوجيات التى كانت تموج بها سنوات ما قبل الثورة . درس الحقوق ، ثم اكتشف أن الحقوق ، ليست نصوصاً فى قوانين ، وليست مجرد قضاء جالس أو واقف ، فقرر أن يدخل المعركة ضد الطغيان والفقر والاحتلال والاستذلال بسلاحه المقتدر : قلمه ..

ورغم كرمه « الشرقاوى » الشهير ، إلا أنه شحيح فى التحدث عن نفسه ، وعن حياته الشخصية ، التى يصر على أنها لاتهم إلا صاحبها .. وكان لابد من بعض المثابرة والالحاح ، حتى يفوه بكلمات تلقى الضوء على الجانب الآخر من حياة ظاهرة محمد عودة !

حوار : سلوى سالم

طفولة وشباب

● ● حدثنى - إذن - عن نشأتك الاولى . ؟

– ولدت سنة ١٩٢٠ فى قرية جهينة ، مركز فاقوس شرقية ، فى عائلة ريفية فقيرة ولكن عزيزة النفس ربما أكثر مما يجب .. وتعلمت فى المدارس مجانا منذ الابتدائية حتى الجامعة وذلك للفقر والتفوق معا .

وعانيت كثيرا من الهوان الذى يصحب التعليم المجانى ولو كنت متفوقا .

● ● هل يعنى هذا أنك لم تعش طفولة سعيدة ؟

– أعتقد أنى أمضيت طفولة سعيدة ولكنى عشت مراهقة تعسة وفترة شباب عاصفة ، وربما لم أعش شبابى على الاطلاق .. ففى طفولتى أذكر أن أبى ، وكان يدرس فى الازهر ، كان يصحبنى معه للصلاة حتى فى الفجر ، فى مساجد حى الحسين الذى كنا نقطنه . وذات يوم رآنى معه أحد أولياء الله الصالحين الذى كان يتبرك أبى بهم دائما فقال لى – بعد أن مسح على رأسى – أننى سوف يكون لى شأن عظيم . وأعتز أبى بالنبوءة ورواها لكثيرين . وبعد أسابيع أختارونى فى المدرسة لالقى قصيدة الترحيب أمام صاحب الجلالة الملك أحمد فؤاد الاول وهو يفتتح مدرسة خليل أغا الابتدائية ، وأهدانى « جلالته » جائزة صغيرة ظلت سنين طويلة موضع فخرى وفخر أبى .

● ● وكيف كان شبابك عاصفا ؟

– بدأت العواصف وأنا فى السنة النهائية بكلية الحقوق وكان وعيى السياسى قد بدأ ينضج ، وأشتركت فى إحدى المظاهرات السياسية ثم أشتركت مع بعض قادة الطلبة فى إلقاء خطب حماسية فى قاعة المحاضرات وانتهت المظاهرة داخل حدود الجامعة وكان ذلك قبل امتحان اخر العام . وأستدعونى فى اليوم التالى مع زملائى لمحاكمة تأديبية أمام لجنة من كبار الاساتذة وتصورت أن إلقاء دفاع «سقراطى» سوف ينتزع لاشك الاعجاب والبراءة ، ويكون أول تدشين للعمل بالقانون .

وفوجئت فى اليوم التالى بصدور حكم بفصلى نهائيا من كلية الحقوق وكانت صدمتى عظيمة خاصة لأننى كنت متفوقا والاول على دفعتى فى كل عام وأن اللجنة التى حاكمتنى كانت مكونة من الاساتذة الكبار الذين علمونى طوال أربع سنوات مبادىء «الحقوق» .. وكانت صدمة أيضا لابى وأمى وخالى الذى كنت أعيش عنده وكل الذين ينتظرون بفارغ الصبر نهاية الشقاء والمعاناة . وتبخرت أحلام أبى فى أن أكون محاميا لاسترد له الارض التى فقدها فى نزاع عائلى .

● ● ولكنك مارست المحاماة فيما بعد ، فهل مارستها وأنت طالب مفصول ؟!

– بعد عامين من التشرد قررت خلالهما ألا أعود إلى الاسرة ، وأن أختفى فى السيل الكبير ، بدأت أبحث عن عمل اخر وكنت أشعر بميل شديد للكتابة فبدأت أتردد على كلية الآداب وتقدمت للالتحاق بها لدراسة الادب الانجليزى وعن طريق مدير مكتبة الجامعة تعرفت على الدكتور طه حسين وكان انسانا ، فتكفل بإعادتى إلى الجامعة على أن أحصل على ليسانس الحقوق بأى ثمن ، وفعلا تخرجت سنة ١٩٤٢ وكان ترتيبى الاخير على الدفعة ، لانى كنت قد فقدت إيمانى بجدوى كل ما ندرسه ، وكان أساتذة الحقوق هؤلاء لايحتلون أى مكانة أو احترام فى نفسى .. وقيدت نفسى محاميا وأشتغلت فى

[...]

تم طفت القطر كله ورجعت قاضيا ومازلتم تتنازعون على الارض نصيحتى لك فى مستقبل حياتك ألا تغرق فى قضايا عائلتكم . وقررت أن أنتقل إلى القاهرة وكان لى قريب من ألمع شباب الوفد وكان يعمل سكرتيرا لاحد الامراء الوطنيين وهو «عبد اللطيف الميرغنى» فقدمنى للعمل بمكتب أحد كبار المحامين فى مصر ، وعرفت أسرار الحياة داخل المكاتب وازددت قرفا من المهنة وصممت أن أشحت ولا أعمل بالمحاماة .

الطريق إلى المكتبة

● ● أفهم من هذا أن حادث طردك من الجامعة كان بداية تغيير فى مسار حياتك ؟

– نعم قررت أن أبحث عن مستقبل اخر . ويسيطر على إحساس طاغ بأننى يجب أن أكتب ، فقررت دراسة الآداب وأخترت الادب الانجليزى بالذات لاعرف سر إنحطاطنا و «سر تفوق الانجليز السكسون» وفق عنوان مؤلف قديم .

ولكنى أكتشفت بعد قليل أن كلية الآداب هدفها تخريج مدرس لغة وعرفت طريقى إلى المكتبة وكان مدير المكتبة – فنانا رفيع المستوى وكاتبا من طراز خاص هو «حسن محمود» أخذ يساعدنى على الكتابة وأجتهدت لاتقان اللغة وكنت متفوقا فيها وتعرفت على معيد شاب كان عائدا من كمبريدج هو «لويس عوض» وأستاذ أدب انجليزى يسارى يسمى «هولوواى» . وكان لقائى مع الاخير حدثا فى حياتى ومنه حصلت على أول كتاب قرأته عن الصين الشعبية وهو «النجمة الحمراء فوق الصين» لادجار سينو وأول كتاب قرأته عن روسيا السوفيتية وهو «الشيوعية السوفيتية حضارة جديدة» لسيدنى وبياتريس ويب وكانا من أقطاب الفابيين وأستغرقا عشر سنوات فى تأليف هذا الكتاب ثم كتاب «مبادىء الاشتراكية» لجون ستراتشى وهى كتب أثرت فى تأثيرا كبيرا بل تعتبر نقطة تحول فى حياتى . وتعرفت فى هذه الفترة أيضا على أديب مثقف مفكر ، فذ فريد – لم يحتل مكانة فى حياتنا وتراثنا وهو «مصطفى مصطفى مشرفة» ثم المؤرخ الكبير «الدكتور صبرى السوربونى» الذى قرأت كل كتبه التى ألفها بالفرنسية .. وفى مكتبة الجامعة كان هناك مكتب منزوى ولمع يجلس عليه تركى عجوز باسم الوجه يضع أمامه كومة من الكتب يستغرق فى ترجمتها وكان يعرف كل شىء فى مكتبة الجامعة وذات يوم ذهبت لاسأله عن فهرس أحد المواد ووجدت أمامه أمهات الادب الروسى :

تولستوى وتورجينيف وتشيكوف وديستويفسكى وكان للمرحوم الاستاذ محمد رضا والد على ومحمود رضا . وكان لقائى بالادب الروسى حدثا أيضا فى حياتى إذ استغرقت فى قراءته قررت أن أحاول أن أكون تشيكوف وديستويفسكى ... مصرى .

صحافة القصور

● ● وكيف ظهرت الصحافة فى أفق حياتك ؟

– نفورى من مهنة المحاماة جعلنى أصمم على الكتابة وشجعنى على هذا أن المذكرات التى كنت أكتبها كمحام كانت تسترعى الانتباه . وبدأت أكتب وأرسل مواد إلى المجلات والصحف الكبيرة وكانت تنشر فى

[...]

طوغان ومحمود السعدنى والسيد شوشة وكان كل منهم نموذجا خاصا . وغمرتنى السعادة فى ذلك الجو ووجدت نفسى وحياتى فى الكتابة .

بيت الامة الكبير

● ● ألم تكن لك إنتماءات سياسية فى هذه الفترة ؟

– أنا أنتمى لجيل تفتح وعيه على تعثر ثورة سنة ١٩١٩ وإنحسار الحياة السياسية والكفاح الوطنى ولذا كنت فى عملية بحث متصلة عن طريق الخلاص لمصر وفى ذلك الوقت كانت تحتدم الصراعات الكبرى فى العالم مثل قيام النازية وأول دولة اشتراكية فى روسيا وصراع الامبراطوريات القديمة والامبريالية الجديدة ثم الحرب العالمية الثانية وإنقسام العالم إلى كتلتين بينما كانت مصر تشهد تحلل النظام الملكى وراح الشباب يبحث عن الخلاص فى الايديولوجيات التى تنازعت العالم فى ذلك الوقت مثل النازية والماركسية أو الرجوع إلى التراث الاسلامى .

● ● وماذا كان موقفك من الوفد ؟

– الوفد كان بيت الامة الكبير الذى يسمح الجميع للانتماء له ، ولكن كان لدى إحساس بعجز الوفد عن تحقيق تطلعاتنا وكان السؤال الذى يلح على هو هل يمكن تجديد حيوية الوفد أم أنه لابد أن يذهب وتأتى قوة جديدة وهذا السؤال حسمته ثورة يوليو .

● ● هل تحمست للثورة بمجرد قيامها وهل كنت تتوقع أن يأتى التغيير من الجيش ؟

– كان حلم الثورة فى وجدان كل وطنى وكان هناك شعور بحتمية قيام الثورة كيف تحدث ؟ أين تبدأ ؟ لم نكن نعرف على وجه التحديد ولذلك عندما قامت الثورة شعرنا أن الحلم التاريخى تحقق خاصة بعد طرد الملك وصدور قانون الاصلاح الزراعى ، ولم نشعر يوما أن ثورة يوليو كانت انقلابا عسكريا ، ومن يدرس تاريخ العسكرية المصرية ونشأتها وارتباطها بالحركة الوطنية يعرف أنها ليست كذلك وضباط الجيش المصرى هم أول من أقام تجربة ديمقراطية فى تاريخ الشرق كله وهى الثورة العرابية والحكم على الجيش المصرى بالمقاييس السطحية التقليدية حكم من يجهلون التاريخ .

الحلم والواقع

● ● هناك إعتقاد أنك أسقطت أحلامك كلها على ثورة يوليو وهذا هو سر حماسك الزائد لعبد الناصر وأن هناك فرقا بين عبد الناصر الحلم وعبد الناصر الواقع ؟

– جاء عبد الناصر فى رأيى كعبقرية أيديولوجية فى وقت كانت مصر تمر فيه بأزمة وطنية وأيديولوجية عميقة : فقد كانت فى مصر وطنية الباشوات والبكوات وكان بها حركة اسلامية سلفية تفتقد لبرنامج اجتماعى واقتصادى وكان بها ماركسية ستالينية منقولة وغير منطبقة على الواقع المصرى وكانت هناك قومية عربية ممثلة فى الجامعة العربية أى منظمة رسمية . وعبقرية عبد الناصر الفكرية انه حول الوطنية المصرية إلى وطنية لجماهير الشعب هدفها الاستقلال التام وليس عضوية النادى الغربى على قدم المساواة . وأخذ عبد الناصر جوهر الاسلام والدين علمة كثورة روحية زمنية لتغيير حياة الانسان ولتحقيق سيادته على الارض وأخذ جوهر الماركسية وهو الصراع الطبقى ولاءمه مع الواقع وتناقضات المجتمع المصرى وأخذ جوهر القومية العربية وحولها إلى حركة شعبية جماهيرية تخترق الحواجز المفتعلة وتعبىء جماهير الامة العربية وخلق منها مزيجا يمكن أن يسمى بالناصرية أى النظرية الثورية العربية فى النصف الثانى من القرن العشرين واستطاع أن ينقذ مصر من الازمة الايديولوجية التى خلقتها أربع تيارات متزمتة ومتجمدة لاتلتقى ولاتمتزج ولاتتطور بالمجتمع المصرى ولذلك استطاعت الناصرية أن تكون الصيغة الايديولوجية التى تنفذ إلى عقول وأرواح الناس وأصبحت كلمة الاشتراكية العلمية فكلور شعبى .

● ● لماذا لم تسع أبدا لمقابلة عبد الناصر والتحاور معه ؟

– كان احساسى نحو عبد الناصر أننى أقابله كل يوم ويكفى أنه أعطانى إحساس لاول مرة أننى أنتمى لبلدى بعد أن كنا نشعر بالاغتراب فى بلدنا فى العصر الملكى ، وقد كان شعورى نحوه شعور الاخ لاخيه الاكبر يثق فيه ويأتمنه على أموره وكنت أود أن أساعده وأقف بجانبه فعبد الناصر كان موجودا فى كل بيت لذلك كنت أشعر أننى أقابله فى كل وقت وكانت مسألة ثانوية بالنسبة لى أن أقابله على انفراد .

● ● بالرغم من تبنيك للناصرية وحماسك لعبد الناصر فلم تكن من ذوى الحظوة لديه والدليل انك لم تعين فى أى منصب بارز فى عهده . فما تفسيرك لذلك ؟

– يروى عن «ديجول» انه قال عندما انتقد أحد الوزراء «مالرو» قال له هناك ألف وزير ، ولكن ليس هناك إلا «مالرو» واحد وأنا بدون غرور أعتقد أنه من الممكن العثور على ألف رئيس تحرير ولكن من الصعب العثور على كاتب ، وأنا أدركت دائما أن مهمتى أن أكون كاتبا ، فهى أفضل وسيلة للتأثير فى الناس ، ومن ناحية أخرى كنت لاأريد أن أشعر أننى جزء لايتجزأ من النظام حتى أعطى لنفسى الفرصة باستمرار للاعتراض ففضلت أن أكون مع النظام وليس جزءا منه .

● ● يعنى هذا أن كل من كانوا جزءا من النظام لم يكن لديهم حق الاعتراض ؟

– لا لم يكن لديهم حق الاعتراض .

● ● حتى أقرب المقربين اليه ؟

– حتى أقربهم اليه .

● ● هل كان عبد الناصر يضيق بنقدك له أحيانا وهل منع لك مقالا من النشر ؟

– عبد الناصر كان أوسع الناس صدرا بالنقد مهما كان لاذعا بشرط أن يكون حقيقيا وأذكر أننى منعت لى مقالات فى عهده لانه لم يقرأها . وأول كتاب ألفته فى حياتى كان عن الصين الشعبية والثورة الصينية وقد حذفت الرقابة نصفه تقريبا ثم فجأة استدعانى الرقيب وقال لى أن الكتاب رفع لعبد الناصر وقرأه فى ليلة واحدة ، ووقع بنشره كاملا . وخلال عملى كان رئيس التحرير يخبرنى أحيانا كثيرة ان عبد الناصر عاتب على المقال الفلانى ويقول ان من حقه أن يعتب وينتقد مثلما كنا ننتقده . وأذكر سنة ١٩٦٤ أننى كتبت فى الجمهورية مقالا لاذعا عن الطبقة الجديدة فى مصر التى كانت تحاول أن تستولى على مكاسب الاشتراكية وأن تخلق من نفسها بورجوازية جديدة ونظرا لان رئيس التحرير «كمال الحناوى» كان صديقى ويشاطرنى الرأى ، فقد نشر المقال وتلقى فى صباح اليوم التالى استفسارات من كثيرين تنبىء بأن المقال سيثير الزوابع ولكن عبد الناصر كلمه فيما بعد وناقش معه المقال وأنتقد بعض الفقرات ورحب بالمقال عامة ولكننى ردت على نقد عبد الناصر بنقد أشد وأتصل عبد الناصر برئيس التحرير وكما قال لى كان غاضبا وأذكر أننى كتبت نقدا للميثاق عند صدوره .

وتخوف الجميع من نشره ولكن حينما وصل المقال إلى عبد الناصر أمر بنشره كاملا .. والامثلة كثيرة جدا .. ولم يحدث أن منع عبد الناصر سطرا لكاتب مثل نجيب محفوظ مثلا الذى استأسد فى نقد النظام والتجنى عليه فيما بعد أو لتوفيق الحكيم أو لاى من الكتاب الذين تباروا فى التنديد بقهر حرية الفكر والتعبير فى ظل عبد الناصر ؟ .

أقنعة لويس السبعة

● ● تصديت فى معاركك الفكرية دفاعا عن عبد الناصر لتوفيق الحكيم وفؤاد سراج الدين ولكنك لم تتصد للويس عوض مؤلف «أقنعة الناصرية السبع» ؟

– أنا عندى نقطة ضعف تجاه لويس عوض لاسباب تاريخية ومن ناحية أخرى ان لويس عوض مهما قال فإنه حسن النية وأى نقد يقوله نابع من ارائه أو نزواته الخاصة ومن الممكن مناقشة لويس عوض إلى حد الشجار والصلح فى اخر الليل . وأعتقد أن لويس عوض فى أعماقه من أكبر المعجبين بعبد الناصر والدليل انه أطلق عليه «اخر الزعامسة» وعندما توفى كتب فيه رثاء يعتبر من أرقى أدبيات الرثاء وكتب خلال حياته الكثير معبرا عن أصدق التقدير لعبد الناصر . وسواء فى تمجيده أو نقده له فهو صادق وصادر عن إيمان لويس عوض بمصر وشعبها وله مطلق الحق فى ذلك .

أيام السادات

● ● يقال انه كانت تربطك صلة بالسادات قبل الثورة فما مدى صحة هذا الكلام ؟

– لم يكن لى أى علاقة بالسادات قبل الثورة ولم أعرفه ولكنى كنت أعرف بعض الذين كانوا على صلة به ولم أقابله إلا بعد الثورة وأذكر أننى ذهبت لاقابله مع أحد الزملاء وكان يسكن فى قصر كبير فى شارع الهرم كان يملكه أحد الامراء .

وقابلنا فى الكشك الذى كان صاحب القصر يتناول به الشاى وظل يحدثنا عن الشعب والجماهير والثورة ثم أشار إلى مكان بعيد فرأينا جاموسة مربوطة فسألناه ما هذا فقال : مصر .. مصر .. لابد من شىء يذكرنى بمصر والريف .

وضحكنا وعند خروجنا سألنا هل معكم سيارة فقلنا لا فقادنا إلى جراج كبير كان به ثلاث سيارات كاديلاك ومرسيدس وفولكس فاجن والتفت الينا وقال طبعا ستركبون الفولكس فقلت له : «لا يمكن لابد أن نركب الكاديلاك لكى نتأكد أن هناك ثورة» وضحكنا كثيرا .. ولم أشعر بعدها بحماس لرؤيته ثانية ، وقابلته مرة فى بداية توليه السلطة وكان قد عقد اجتماعا للكتاب والصحفيين ، وأثار أحدهم موضوع الاتحاد السوفيتى فقال بلهجة واثقة : اللى ناوى يكتب حاجة ضد الاتحاد السوفيتى يكسر قلمه من دلوقت .

واستغرب لانه مهما كانت الظروف لا يمكن لصحفى أن يكسر قلمه . واخر مقابلة لى معه كانت فى زيارة لموسكو سنة ١٩٧٢ وتبادلنا حديثا قصيرا أكد فيه أن كل شىء على مايرام وأننا فى الطريق للحرب والنصر ولم أره من بعد .

رقابة من نوع اخر

● ● هل صادفتك مشاكل فى النشر فى عهد السادات ؟

– ظل كتابى فى الرد على توفيق الحكيم أشهرا طويلة فى الرقابة ولم يفرج عنه إلا بعد أن نقلنا المعركة حوله إلى الصحف العربية التى أثارتها فاضطروا أخيرا السماح بنشره منعا للحرج . ولان الناشر كان شخصية ذات هيبة واحترام كبيرين ، وهو المرحوم كمال رفعت الذى تدخل شخصيا لاخراج الكتاب إلى النور . والواقع ان عصر السادات فرض رقابة من نوع اخر فقد رد الصحافة إلى أقطابها وسادتها القدامى وقد تولى هؤلاء قيادة الاعلام بحقد شديد على عبد الناصر ونظامه وكانت مهمتهم هى احتواء الكتاب الوطنيين والتقدميين وحصارهم فى أضيق الحدود وراء واجهة الديمقراطية . وقد عملت على مقاومة لنظام السادات الذى كان يمثل قوى الثورة المضادة فكتبت فى بعض الصحف العربية وساهمت مع محمود السعدنى فى مجلة «٢٣ يوليو» وهى أسبوعية كانت تصدر فى لندن وظلت شوكة فى حلق السادات .

اعتقال بسبب الكتب

● ● قد يفسر لك اعتقال السادات لك فى سبتمبر ١٩٨١ ولكن ما هى قصة اعتقالك سنة ١٩٥٤ ؟

– كنت عائدا من مهرجان الشباب فى رومانيا حيث أصبت بخيبة أمل كبيرة فقد كانت رومانيا أول بلد اشتراكى أزوره مدفوعا بحماس كبير وفرحة الفلاح الساذج الذاهب إلى السرة ، لاول مرة فى حياته . وقد أصبت بإحباط رهيب عندما رأيت نتائج التجربة الاشتراكية هناك ولذلك قررت أن أراجع كل أفكارى ومعلوماتى عن الاشتراكية وأحضرت معى مجموعة كتب كبيرة عن الماركسية واللينينية وفى الاسكندرية ألقى القبض على مع زملائى ثم أفرج عنا وعادوا وأعتقلونا فى القاهرة وحتى الآن لا أجد تفسيرا لهذا الاعتقال سوى أننا كنا نحمل كتبا عن الشيوعية .

● ● كان هذا بعد عودتك من الهند ؟

– نعم فقد ذهبت إلى الهند سنة ١٩٥٠ ، وعشت هناك مايقرب من سنتين ، شاهدت فيهما عملية بناء الهند الجديدة بقيادة نهرو بعد مأساة التقسيم ومعركة الاستقلال . والهند أكبر مدرسة فكرية وسياسية فى العالم وربما كانت الديمقراطية الوحيدة الصحيحة . فبإمكانك أن تقرأ عشر صحف فى الصباح كل منها يمثل رأى وفكر وتعبر عن حزب مختلف وإلى جانب الصراع الفكرى والسياسى المحتدم هناك توجد فى الهند مجموعة ثقافات قديمة ومعاصرة ولغات واداب تتفاعل كلها فيما بينها فالهند تعتبر بحق قارة كاملة . وكل مشاكل العالم الثالث تنعكس فى الهند فما من مشكلة تصادفنا فى مصر إلا ووجدتها هناك ولذلك لم أشعر هناك بالغربة بل بالعكس أستولت على الهند مثل كل الامم العريقة . وكان على أن أنتزع نفسى من هناك بأى طريقة لاننى ربما لو كنت مكثت سنة أخرى ما كان فى مقدورى أن أعود إلى مصر . وحدث خلال وجودى فى الهند أن نجحت الثورة فى الصين ودخل ماوتسى تونج إلى بكين وكان حدثا هز العالم واستطعت خلال وجودى فى الهند أن أعيش تطورات أحداث ثورة الصين وتفاعلاتها مع أحداث الهند وكنت أشعر أن هناك ثلاث قوى عظمى ستقوم فى الشرق وهى الصين الماركسية والهند الاشتراكية الديمقراطية ومصر الثورة الجديدة فقد كان عندى شعور بقرب قيام ثورة فى مصر وأن الثورة القادمة ستجمع بين مزايا الثورة الهندية الديمقراطية الاشتراكية والثورة الصينية الشعبية الماركسية .

● ● معروف عنك تبنيك للاجيال الجديدة من الصحفيين فما هى العيوب التى تأخذها على هؤلاء الشباب من الصحفيين ؟

– أنا أعتبر أكتشاف العناصر والمواهب التى يمكن أن تلعب دورا فعالا وحاسما متعة كبيرة وواجب لكل من يعنيه المجتمع والانسانية عموما وهى مثل أكتشاف بقعة جميلة من الطبيعة وأنا أؤمن أن الاجيال الجديدة أفضل ممن سبقتها وأعرف صحفيين شبان من الجيل الاوسط والجيل الاصغر يتمتعون بالقدرات والطموحات التى ستدفعهم قدما . وإذا كان لى بعض المآخذ على هذا الشباب فهو أن يتجنب كل التعريفات السطحية والسائجة لمهنة الصحافة . فالصحيفة اليومية هى الخبز اليومى للمواطن وهى تقرير عن الداخل والخارج يسترشد به المواطن كل يوم فى تقرير مصيره ، وإذا كان هذا الخبز فاسد فإن العواقب تكون وخيمة ولهذا فإن الصحافة ليست مهنة إثارة أو تسلية وإنما مهنة العمق والصدق فى تفسير الواقع وتقييمه ورسم الطريق إلى تطويره وتغييره إلى الاحسن . والصحفى مثل رجل الدين أو الطبيب مسئول عن عقول وأرواح الناس ولابد أن يكون لديه دائما الاحساس بهذه المسئولية وهذا لايعنى أن تكون الصحيفة مضطرمة بالحياة ، جذابة ، مشوقة ، مسلية للقارىء وألا تكون متزمتة متجهمة ولذلك فعلى الصحفى الشاب أن يتابع أحداث بلاده والعالم وأن يبحث دائما عن التفسير الصحيح لها وعن القالب واللغة الحية التى يستطيع أن يصل بها إلى عقول وقلوب الناس . وللأسف أن مدرسة السادات الصحفية فاسدة مثل مدرسته السياسية أثرت على عقول قطاعات من الشباب الصحفى ولكنى أعتقد أنها مجرد أعراض عارضة سوف تزول لان تراث الصحافة المصرية قديم وعريق .

بعيدا عن السياسة

[...]

يا شاويش

المخبر حسنين .. مظلوم !

الحاج ... مقاول كبير رصيده بالبنوك ثلاثة ملايين جنيه عماراته فى مدينة نصر والهرم وشبرا والمعادى وله شركة مقاولات وتقسيم اراضى.. اراضيه فى الهرم والقبوب والقناطر والقاهرة هى اصلا اراضى زراعية بورها .. ويحصل من الادارات الزراعية على شهادة بأنها بور لا تصلح للزراعة يشتريها من اصحابها بعربون ابتدائى.. اصحابها الاصليون استعادوها من الاصلاح الزراعى وباعوها من مشتر لاخر كل يضارب على ثمنها.. حتى وصلت للحاج حسن ويقسمها ويبيعها قبل ان تؤول اليه ملكيتها.. برفع دعوى بصحة ونفاذ عقود البيع المتوالية وقبل ان يسدد ثمنها لاصحابها او حتى يحصل على الحكم بصحة عقد البيع الذى تحت يده يكون قد انتهى من تقسيمها وباعها بالكامل ويترك المسئولية عنها للمشترين الذين يصطدمون بمشاكل لاحصر لها ان الاراضى التى اشتراها ليست لتقسيم معتمد بل وما هو اخطر من ذلك اتهامهم بالبناء على اراضى زراعيه..

والحاج حسن بلا مؤهلات فهو لا يحتاج للشهادات طالما ان خبراته تساعده فى جمع الملايين ونظرا لان لديه المال والنفوذ اراد ان يتزوج من فتاة جميلة رآها فى زيارة لاحد اصدقائه فى المنصورة خريجة اقتصاد وعلوم سياسية ليكتمل له كل شيء فى يديه.. ورفضت نادية واصرت اسرتها على تزويجها فالرجل لديه شركة ويعمل لديه مهندسون ولديه طاقم سكرتارية ومال ونفوذ وفيه الامل ان ينشل الاسرة من فقرها..

ورضخت نادية امام الاغراء والاصرار.. وفوجئت بأن زوجها ليس جاهلا او (جلفا) او عجوزا فقط بل بخيلا وسكيرا ايضا وتبددت احلام اسرتها امام بخله..

وتعددت مشاكلها وخلافاتها ونالها من اذاه الكثير وفى النهاية حصلت على حكم نهائى بتطليقها منه للضرر..

واراد الحاج ... ان ينتقم منها وبنفوذه دبر كل شيء ارسل لها واستدعاها ليرد لها حقوقها لديه.. ووصلت لمكتبه فى الشركة وبعد المشروب المثلج راحت فى غيبوبة وحملها فى سيارته الى شبرا الخيمة توجه الى منزل فرغلى العامل لديه وفى اللحظة المناسبة كان الضابط ... قد وصل ورجاله ليجامل صديقه الحاج ... والنتيجة قضية دعارة للفتاة رفضت ان تباع كزوجة لزوج ثرى عجوز جاهل

وحصل ... وكيل النيابة بالتهديد والوعيد على القصة الحقيقية من فرغلى العامل.. والقى الضابط ... بالمسئولية على تحريات المخبر ... ونفى صداقته وسهراته مع المقاول الثرى.. والجزاء نقل المخبر ... الى مكان اخر مع لفت نظره رغم انه مظلوم

أمريكا تستأنف صنع الاسلحة الكيماوية

[...]

علوم وتكنولوجيا

بحثا عن شجرة الحياة !

تم اكتشاف نوع خاص من الشجر فى صحراء وهيبة بعمان قادر على الصمود للجفاف . ويعلق العلماء امالا كبيرة على هذا النوع من الاشجار لاعادة إحياء مناطق عديدة من اسيا وافريقيا تعرضت للتصحر فى الاونة الاخيرة .

[...]

شجرة البروزوبيس فى صحراء « وهيبة » بعمان هل تصبح اداة محاربة التصحر

[...]

علاج جديد للصمم

[...]

أستاذ الاهالى العدد القادم



مع الذين اصابتهم اللعنة الامريكية

سكان العقارات ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥ شارع بديع قسم روض الفرج ظلوا يعيشون عاما ونصف امنين فى بيوتهم، حتى اصابتهم اللعنة الامريكية على يد شركة S.S.H التى تقوم بتنفيذ مشروع لتغيير شبكة الصرف الصحى بالشارع . ومع بداية العمل تبدد أمن المواطنين وزحف شبح الموت تحت الانقاض على حياتهم

– استخدمت الشركة الامريكية احدث الاجهزة والمعدات ذات الجهد العالى دون وضع ستائر معدنية واسمنتية على جانبى الشارع ، كما استخدمت اجهزة لشفط المياه الجوفية ذات موتور شديدة القوة

– ووفقا للتقرير الفنى الذى قدمه المهندس الاستشارى فوزى حبشى انه نتيجة لاعمال الشركة حدث شروخ فى كافة المبانى المذكورة بعضها رأسيه نافذه وتتسع كلما ارتفعنا الى اعلى

– فى العقار الاول انفصلت الواجهة تماما عن المبنى وظهرت شروخ رأسية نافذة فى الحوائط المتعامده على الواجهة .

– فى العقار التالى تؤدى الشروخ الى استمرار الهبوط غير المنتظم فى البناء

– ونتيجة للاعماق التى وصل اليها الحفر فى المشروع ولسحب المياه الجوفية تحت الشارع بدأت اساسات المساكن المحيطه بالمنطقة فى الحركة ، وبدأت العقارات الستة – ثلاث من كل جانب – فى الانقلاب نحو جهة الحفر وهو محور الشارع . كل ذلك ووفقا للتقرير الفنى يشكل خطرا على ارواح المواطنين سواء ساكن العقارات او المارة فى الشارع

● وقام سكان المنازل بعمل محضر بقسم شرطة روض الفرج وتوجهوا إلى اسكان شمال القاهرة وإلى المجلس المحلى ولم يتحرك احد لمنع كارثة ستلقى بالمواطنين تحت الانقاض او على افضل الاحوال فى الشارع

– وفى لقاء اعضاء لجنة التجمع بالساحل مع سكان الشارع قال محمود حافظ احد السكان ان مهندس الحى رفض تقديم تقرير كتابى يتضمن حالة العقارات كما ان الشركة عرضت مبلغ ٥٠ جنيه عن الحجرة لكل ساكن حتى يقوموا بأخلاء المنازل لاستكمال المشروع الذى يؤكد الدكتور محمد رضا حجاج الاستاذ بكلية الهندسة ان الاستمرار فى المشروع سيؤدى الى انهيار المنازل بعد ايلم ولذا توقف فأنها ستنهار خلال فترة زمنية اقصاها عامان .

● ويقول دكتور ميلاد حنا امين قسم روض الفرج حزب التجمع ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ان المبانى فى حالة تشكل خطورة على السكان لذا فهو مع السكان يطالبون بتعويض بمساكن بديلة وان يتكفل





بالتعويض الجهة المتسببه فى الضرر كما يرى التقرير الفنى الذى قدمه المهندس فوزى حبشى

– الاستمرار فى ايقاف الحفر
– عمل صلبات كافية لكل العقارات المذكورة
– بعد عمل الصلبات الفنية المطلوبة دراسة امكانية تكيس كل عقار على حده من عدمه وازالة مالا يمكن تكيسه .

هل تتحرك الجهات المسئولة او تنتظر تشريد المواطنين او موتهم تحت الانقاض .

العلاج بالخارج ارخص

اصبت بشلل رباعى اثر حادث بسيارة عام ١٩٨٢ استنفذت كل ما املك فى العلاج دون جدوى وفى ١٦ فبراير ١٩٨٥ وصلنى خطاب من المعهد الدولى لجراحة المخ والاعصاب بلندن يفيد بامكانية علاجى لديهم وبتكاليف ١٨ الف جنيه وفى الوقت الذى قرر التأمين الصحى صرف مبلغ ٢٠ الف جنيه تحول الى مستشفى المعادى لعلاجى ، ارسلت التماسا الى التأمين الصحى اطالب بالسفر للخارج فهو اقل تكلفة خاصة وان علاجى بمستشفى المعادى لم يفيدنى ، ارجو الموافقة على التماسى رحمة بى .

ابراهيم سيد احمد الدمرداش
كفر الزيات – مشروع ناصر بلوك ٥ شقة ١٥

ماذا يحدث فى الانتخابات النقابية

رشحت لعضوية اللجنة النقابية للشركة العامة للصوامع وقبلت جميع اوراقى وادرج اسمى ضمن المرشحين وفى صباح يوم الانتخابات وصل اعتراض مكتب المدعى العام الاشتراكى على ترشيحى ورفع اسمى بعد ان قام الزملاء بالتصويت لصالحى ، وبالتوجه لمكتب المدعى العام الاشتراكى للسؤال عن اسباب الاعتراض على ترشيحى افاد رسميا انه لم يعترض واتضح ان المعترض هو وزير العمل لانه لم يوافق على برنامجى الانتخابى ، هل يستطيع المدعى العام الاشتراكى ان يعيد حقى بعد ان استغلت سلطاته ضدى ؟

محمود فؤاد محمد على

توقفنا عن العمل بامر المحافظة

نحن حوالى ٩٠ مواطنا نعمل فى الصناعات الخفيفة تم نقلنا من الجمالية حيث كانت ورشنا ومحلاتنا الى جبل عزبة العرب بجوار نادى المقاولين العرب . وقد سلمتنا محافظة القاهرة الارض اللازمة لبناء الورش والمحلات البديلة وبالفعل قمنا بالبناء والتجهيز الذى تكلف للورشة الواحدة من ١٠٠ الى ٢٠٠ الف جنيه وبمجرد ان بدأنا فى الاستقرار فى اماكننا الجديدة حتى اخطرتنا المحافظة بقرار نقل جديد الى القطامية ولاننا انفقنا كل ما نملك على بناء ورش الجبل نطالب بتركنا فى اماكننا خاصة وانها بعيدة عن المناطق السكانية .

عنهم سعد محمد الزمزمى
و ٢١ توقيع

أبلغ عن الاختلاس فأبعد عن عمله

تقدمت ببلاغ عن وجود عجز لدى اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بشركة ترسانة الاسكندرية بصفتى رئيس مجلس ادارة الجمعية . وقد أثبتت النيابة وجود عجز واختلاس فى العهدة المسلمة للاعضاء وبالرغم من سلامة موقفى وأمانتى وحرصى على المال العام فقد تم تنحيتى من منصبى علما بأن المادة ٧٣ من القانون ١٠٩ لسنة ٧٥ تحمينى لانى المبلغ عن العجز والاختلاس فهل يجد وزير التموين وقتا لديه يرد لى حقى وكرامتى ؟

محمد سالم المهدى

النجدة ياوزير الداخلية

من سوء حظى أن أقيم بجوار رقيب أول سلامه محمد عطيه بإدارة مرور العتبه وقد استغل سلطته لخلافات بيننا فى تحرير ٣٥ محضر مخالفة مرور لى ، تقدمت بعدة شكاوى لمرور العتبه فأحالونى الى مركز طوخ والان أما أن أدفع الغرامة وهذا ما لا اقدر عليه أو أدخل السجن ظلما . فما رأى وزير الداخلية ... تعانون فى مثل هذا النموذج من حماة القانون ؟

عبد الباسط السيد عبد المقصود
العمار الكبرى – طوخ – قليوبية

من يتصدى لهذا التلاعب ؟

وصل التلاعب بمضيرى ومصير اسرتى حدا لم اعد احتمله . فقد كنت ضمن الفائزين بسكن تابع للوحدة المحلية بمغاغه ولكن فوجئت بشطب اسمى وقد تم هذا بمعرفة سكرتير لجنة الاسكان ، حتى ان الامر وصل لحد الادعاء بأنى لم اتقدم بطلب للحصول على سكن ، والان لم يعد لى سوى طلب واحد هو الحصول على سكن يأوينى واسرتى فى أى مكان على ارض مصر وأطالب بالتحقيق فى تلاعب لجنة الاسكان .

محمد سلطان محمد
مغاغه – محافظة المنيا

عاجل الى

وزير الكهرباء

نحن اهالى نجع العرب التابع لقرية عزبة البوصد مركز ابو تشت – قنا ، نطالب بدخول الكهرباء للنجع فقد تم تشوين اعمدة الضغط العالى بالنجع ومازالت مشونة فمتى تعمل ؟!

عن اهالى النجع
حسن سالم المحامى

قرية عزبة الحكيم ببنى سويف تناشد وزير الكهرباء لينقذها من الظلام الدامس الذى تعيشه ، بالرغم من ان الكهرباء تبعد عن القرية كيلو متر واحد وجميع القرى المجاورة دخلتها الكهرباء .

عن اهالى القرية
طه احمد سعيد – طه جمعة معوض

محافظ سوهاج

اصبت بشلل نصفى منذ عام ١٩٧٩ اقعدنى عن الحركة تماما ، ما يستدعى وجود زوجتى بجانبى لطول وقت ممكن وهى تعمل بشركة باتا فترتين ، لذا ارجو نقلها الى عمل اخر يستغرق فترة واحدة !

ممدوح عباس عبد اللطيف
مهندس زراعى بالادارة العامة للتقاوى
سوهاج – مدينة ناصر

وزير الصناعة

صدر حكم قضائى لصالحنا برقم ٣٦/٨٣ فى ١٩٨٥/١/١٠ بشأن تطبيق أحكام القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ تسويات مالية ، ارسلت صورة الحكم لادارة الشركة للتنفيذ والتطبيق ، رفض حسن عبد السلام مدير النظم والادارة واحمد عوض مدير العلاقات الصناعية تنفيذ الحكم القضائى لذا نطالب وزير الصناعة بالتدخل لحماية حقوقنا .

عن ٦٠٠ عامل بشركة النصر لصناعة السيارات
عبد الوهاب قرنى عبد الوهاب

وزير الدفاع

حصلنا على الثانوية العسكرية وتقدمنا للالتحاق بالكليات العسكرية . وبالرغم من ان حملة الثانوية العسكرية لهم اولوية الالتحاق بالكليات العسكرية الا ان طلباتنا رفضت ولانعلم ما هو مصيرنا ؟

٢٥ طالب عنهم
محمود عبد الحافظ – عاطف عبد الرؤوف

لانى نشرت شكوتى من الدكتور عقيد محمود دهموش فى صحف المعارضة حيث انى مصاب بشلل اطفال ومتوقف رفتى من الخدمة على موافقته التى كلفتنى ١٠٠ جنيه كشف فى عيادته الخاصة ولم يوافق عليها بل امر بايداعى فى السجن بالوحدة رقم ٨٩٥٥ حـ ٢٠ عقابا لى على شكوتى .

شوقى على محمد سليم
جندى مجند بالوحدة ٩٨٥٥ حـ ٢٠

وزير الانتاج الحربى

نحن عمال المكافآت الشاملة بشركة ابوزعبل للكيماويات المتخصصة مصنع ٨ لم نصرف مستحقاتنا بحجة اننا غير معينين . طالبنا مرارا بتعييننا دون جدوى رغم ان بعضنا يعمل منذ سبع سنوات بمكافأة

احمد مصطفى يوسف

صفحة من تاريخ مصر

العاقل .. والمتعقل !

كالمعتاد ، ومع دورة الزمن ، تستعصى على الحاكم اذا ماابتعد عن الطريق السوى ، ويخيل اليه ، أو يخيل له البعض أن بإمكانه أن يجد مخرجاً إذا ماضرب خصومه ومعارضيه ببعض الخوارج عليهم .

ناسيا الحكمة القديمة الذى قالها قائد المغول جنكيز خان عندما هرب اليه قائد من قواد الفرس بعد أن خان سيده .. تصور الخائن أنه يمكنه أن يتكسب بخيانته ، لكن القائد المجرب .. قتله قائلا : «ما حاجتنا لرجل ذاق طعم خيانة سيده» وقال : «ما أذل من خان قلبه» .

ولكن بعض الحكام إذ يشتد عليهم خناق الازمة لا يجد سوى من خان قلبه .. أى تخلى عن مبادئه وباع نفسه .. وهكذا ومع كل أزمة تبرز محاولة .. لعلها من فرط تكرارها .. أصبحت تثير السخرية بأطرافها .

محاولة اللعب بورقة بعض ممن يفترض أنهم يساريون .. أو بالدقة ممن يفترض أنهم كانوا يساريين ..

ومحاولة إستخدامهم أوراقاً فى لعبة الصراع ضد اليسار ناسين أن الاوراق إذ تساقط عن شجرتها تفقد وإلى الابد قيمتها .. برغم ماتحاول أن تدعيه من التعقل ..

وقديما سئل ابن المقفع : «ما الفارق بين العاقل والمتعقل فقال : العاقل من كانت له موهبة العقل والمتعقل من كانت له موهبة النفاق» (الجاحظ – البيان والتبيين) .

وقديما أيضا سئل المرابى : «أرأيت من هو أذل (أى أكثر مذلة) من حمار مقيد ؟ قال : نعم هو رجل كانت له حاجة عند سلطان» [الزمخشرى – المستقصى فى أمثال العرب] ..

د . رفعت السعيد

حقى فى العلاج على نفقة الدولة

اصبت بروماتيزم فى المفاصل واثناء العلاج اصبت بالطحال والتهاب الكبد الوبائى واعول اربعة اطفال بعد وفاة والدهم ولا استطيع مواصلة العلاج لاننى لا املك سوى معاش زوجى الضئيل لذا اطالب بحقى فى العلاج على نفقة الدولة فى احد المستشفيات العامة .

شلبية عبد الجابر يوسف
الخلفاوى – شبرا

الجوافة الفاسدة و ...

قام اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بشركة النصر للصباغة بالمحلة الكبرى بارتكاب المخالفات التالية :

– بيع عصير جوافة فاسدة وغير صالحة للاستهلاك الادمى انتاج عام ١٩٨٢ .
– صرف مكافآت لاعضاء مجلس ادارة الجمعية علما بان القانون ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ لايجيز ان يتقاضى عضو مجلس الادارة اى مكافآت بخلاف نسبة الـ ١٠ ٪ حد صافى الفائض فى نهاية العام .
– اعلنت الجمعية عن فتح باب الحجز لثلاجات ايديال وتم الحجز وتحصيل اثمان الثلاجات فى ١٩٨٢/١١/٢٤ ولم تسدد الجمعية ثمن الثلاجات الافى شهر اغسطس وقد ارتفع سعر الثلاجات فمن الذى يتحمل الزيادة .

لذا نطالب رئيس مجلس ادارة الشركة ان يبتعد عن ادارة الجمعية التعاونية وان يتوقف عن مساندة اعضائها رغم مخالفتهم القانونية .

رمضان الرخ – السيد عمر
عضوا اللجنة النقابية للعاملين
بشركة النصر للصباغة بالمحلة الكبرى

حق الام فى المعاش

توفى ابنى كاظم محمد صبرى المدرس بالتربية والتعليم وتقدمت بصرف معاشه حيث انه العائل الوحيد لى ففوجئت بصدور قرار من مجلس الشعب يحرم الام والاب من معاش الابن ويقصره على الزوجة والابناء . هل يحرم مجلس الشعب ما اوصى به الله من رعاية الام والاب وهل اعيش بدون مورد ونقابة المعلمين تنفق على الرحلات للمصيف ما يكفى المئات الامهات مثلى علما بان ابنى لم يتزوج وانا الوحيدة التى يحق لها معاشه .

– حكمت احمد عباس

ضباط الاحتياط والترقية

قضيتى قضية عامة ، تتناول احقية ضباط القوات المسلحة فى الترقية بالاختيار لذا تساووا مع المرشحين من غير ضباط الاحتياط طبقا لما استقر عليه افتاء الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة فى فتواها الصادرة بجلسة ٣ مارس سنة ١٩٧١ بالملف رقم ٨٦/٤/٥٠٤ . وطبقا لما استقر عليه قضاء محكمة النقض ومحكمة القضاء الادارى ، وطبقا للنص التشريعى الوارد بالمادة ٦٨ من القانون رقم ٢٣٤ لسنة ٥٩ .

مقدم احتياط غير مستدعى
حسنى حسن حسنى

● حق الرد ..

مديرية الاسكان والمرافق – الدقهلية

ردا على ما نشر بالجريدة بتاريخ ٨٥/٦/٥ حول اضطهاد احد العاملين بالمديرية بالاضافة الى مخالفات اخرى نود توضيح الاتى :

فيما يختص بالعامل محمد على بسيونى فهو عامل مساعد فنى تخصص ميكانيكا . ولايوجد وظيفة بجدول الوظائف بمديرية الاسكان ليكون مراجعا للعقود ، كما انه لايمارس عليه اى شكل من اشكال الاضطهاد ، وقد حصل على تقارير ممتاز من عام ٨٠/٧٩ حتى ٨٤ .

اما فيما يتعلق بالمخالفات المذكورة فهى غير صحيحة وقد اثبت ذلك من واقع بحثنا فى كل ما صدر بالجريدة .

ردا على استفسار السيد وزير المواصلات على شكوى السيدة كوثر محمود حسن عنوان السيدة المذكورة ٦ شارع السودان بالمهندسين .

من يحمى أملاك الدولة ؟

قام بعض الخفراء النظاميين ببيع ٣٠٠ فدان بمنطقة المدافن بزاوية سلطان مركز المنيا ، ولما تقدمت بعدة شكاوى أعتدى على الضابط محمد محمد عبد المنعم رئيس نقطة شرطة القرواص بالضرب ونقلت الى المستشفى وحررت محضرا بتاريخ ٨٤/١١/٢٩ بالوقائع ، وبالرغم من صدور قرارات من محافظ المنيا بإزالة التعديات وانشاء جهاز لحماية املاك الدولة الا ان بيع الارض مازال مستمرا على مسمع ومرأى من بعض المسئولين

عبد الرحمن حسن
ميدان الحميات – المنيا

استولى على أرضى لانه ثرى

اشتريت قطعة ارض منذ ٤ أعوام لاقامة منزل عليها ، لكن فوجئت منذ شهرين بشخص يدعى محمد محمد ابراهيم قد استولى على هذه الارض وأقام عليها بناء بالقوة تقدمت بشكوى الى رئيس النقطة وحررت محضر اعتداء على الارض وحتى الان لم يتحرك أحد ليعيد لى حقى

عثمان سالمان عبد الهادى
الشورانيه مركز المراغه
سوهاج

أفكار الناس

فلسطين فى القلب

قررت وزارة التربية والتعليم تغيير الخريطة السياسية للوطن العربى وتدريس جغرافية اسرائيل بدلا من فلسطين ، متحدية مشاعرنا الوطنية ، ولكن اذا كانت اسرائيل قد استطاعت ان تلوث ارض مصر بسفارة لها فلن نسمح بمسخ عقول طلابنا . وعلى صفحات الاهالى ونيابة عن المدرسين فى كل موقع من مواقع التعليم المختلفة باعتبارى مدرسا ونيابة عن كل شباب مصر المثقف الواعى باعتبارى عضو مجلس ادارة مركز شباب قريتى ، ونيابة عن كل ابن من ابناء مصر باعتبارى مصريا مخلصا لمصريته ، ادعو كل مخلص على تراب هذا الوطن الى استنكار ورفض ظهور اسم اسرائيل بدلا من فلسطين على خريطة الوطن العربى ، فلسطين باقية ليس فقط على الخريطة بل فى القلب والوجدان .

ابراهيم عبد البارى مرق
ايتاى البارود – امليط

العلاج ممكن ولكن !!

اذا كانت الحكومة جادة فى علاج اوضاع الاقتصاد المتدهور فنرجوا الايكون ذلك على حساب الشعب ، فان ادى علاج لهذا الانهيار لن يؤدى الى نتائجه الا باصلاح الاجهزة الادارية العقيمة ومحاربة الفساد داخل وخارج اجهزة الحكومة والتحرر من التبعية للغرب .

مصطفى سيد بكر سليمان

لزوم مرور المسئولين

يوجد بقرية صفت خالد مركز ايتاى البارود محافظة البحيرة مزرعة مساحتها اكثر من ٢٠٠٠ فدان من اجود الاراضى الزراعية تركت نهبا للخراب والاهمال ونحن فى امس الحاجة لكل شبر يزرع ، ماذا لو زرعتها الحكومة او وزعتها على الاهالى لزراعتها ، بدلا من كم الموظفين القائمين على امرها بلا عمل حقيقى يقدمونه وبالمناسبة الجزء الاول فقط من المزرعة مزروع لزوم مرور المسئولين .

عبد السلام ابراهيم مكاوى
مدرسة ناصر الثانوية الزراعية بدمنهور

المعونة بين الرفض والقبول

نريد ان نقف على حقيقة ما قال وصرح به دكتور ماهر مهران لجريدة الاهالى ونقيضه فى نفس اليوم لجريدة الاهرام ، حيث صرح للاهالى بأنه يرفض المعونات مع التدخل الاجنبى وانه يعمل على التخلص من الاعتماد على القروض والمعونات ، وصرح بنقيضه للاهرام بانه يعمل على زيادة حجم المعونة المخصصة للمشروع القومى للسكان من صندوق الامم المتحدة ، هل دكتور ماهر مهران صاحب تصريح الاهالى هو نفسه صاحب تصريح الاهرام ثم لى تساؤل اخر من هو صاحب التصريح بين الوظائف الخمس التى يشغلها دكتور ماهر مهران امين لجنة الاسكان بالحزب الوطنى واستاذ النساء والولادة ومستشار اسرة المستقبل و .. الخ .

وفى النهاية هل سنعتمد يادكتور على المعونة الامريكية ام سنتحرر منها .

دكتورة عفاف عثمان حلمى
دكتوراه فى الصحة العامة

حلمى الحديدى

اطالب بالمعاش !

اصبت اثناء العمليات الحربية بالقوات المسلحة وتحدد لى نسبة عجز ٢٠ ٪ . سلمت قرار اللجنة الطبية ومستندات الاصابة بملف الى ادارة السجلات العسكرية برقم ٨٤/١٢٩٠ بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٦ وبتوجهى لاستلام معاش اخبرت ان المقرر لى ٦٠ جنيها كتعويض عن الاصابة وليس لى معاش ، اننى اطالب بحقى فى المعاش اسوة بزملائى مصابى العمليات الحربية .

احمد محمد امين خضر
معصرة سمالوط – محافظة المنيا
ش عمر بن عبد العزيز – شرق الترعة

مخالفة لقرار رئيس الجمهورية

قام المهندس وكيل الادارة العامة لصيانة الصرف بالزقازيق بنقلنا من صيانة الصرف بالزقازيق الى صيانة الصرف بطنطا دون ارادتنا علما باننا نقيم واسرنا فى الزقازيق وتقاريرنا السنوية امتياز . وهذا النقل مخالف لقرار رئيس الجمهورية بعدم نقل موظف من محافظته ومع ذلك لم يعبأ .

محاسب محمد حيدر صلاح محمد حبيب ويصا مركيس باحث شئون مالية وتمويل ومحاسبة بالادارة العامة لشمال ووسط الدلتا

من ينقذنا من الموت ؟

بالرغم من صدور قرار ٤٠ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/٧/١ بمنع تعلية العقار رقم ١ عطفة الرسول درب البدارية باب الشعرية وصدور القرار ٩٧٩٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٥ يلغى ترخيص البناء وقرار رقم ٣ بتاريخ ١٩٨٥/١/١٨ بتنكيس العقار ، والقرار ٤١٨٣ من محكمة الامور المستعجلة لسنة ١٩٨٤ بمنع التعلية الا ان المالك بدأ فى بناء الدور السادس معرضا ارواح السكان للخطر .

سيد حسن عنانى
باب الشعرية

رحلة الرعب

اثناء توجهنا من الخارجة الى اسيوط مستقلين اتوبيس الوادى ركب معنا شرطى ومعه مواطن مريض عقليا اسمه جمال حسن متوجها به الى الخانكة ، وقد اثار الزعر بين الركاب لاصابته بنوبة عصبية لذا نطالب بتخصيص سيارات اسعاف وسيارات خاصة لنقل المرضى رحمة بهم وحرصا على سلامة الركاب .

عن الركاب
احمد ابراهيم احمد سلامة
محمد فتحى ندا

ضحايا نصاب جامعة بيروت

تقدم ٤٠٠ طالب من حملة الثانوية العامة للالتحاق بجامعة بيروت بالاسكندرية ودفعوا المصاريف وحصلوا على كارنيهات وفى موعد الامتحان منعوا من دخول اللجان لان الكارنيهات التى حصلوا عليها من الجامعة مزورة وضاعت عليهم السنة كما ضاع مادفعوه هل يستطيع وزير التعليم العالى ان يقول لنا ماذا نفعل ؟

عبد الرحمن محمد خفاجى

مكاتب العمل وخلافه

ظللت أعمل بصناعة النسيج منذ أكثر من ثلاثين عاما وبسبب ما اصاب هذه الصناعة العريقة من كساد فى الاونة الاخيرة لم اعد اجد عمل تقدمت بشكوى الى رئيس الجمهورية حولت الى مكتب خدمة المواطنين بمجلس الوزراء ثم الى وزارة العدل ومنها الى القوى العاملة بالساحل الذى فشل فى ايجاد عمل لى وحولت مرة اخرى الى مكتب خدمة المواطنين بعد ان فقدت عملى واصبحت لا أثق فى اى جهة حكومية .

حسن عثمان احمد

كفانا هدم

الوكالة رقم ٢١ شارع خان ابو طاقية قسم الجمالية مكونة من دور واحد وهى عبارة عن ورش ومصانع ومحلات صغيرة اشترى الوكالة من هيئة الاوقاف كمال معوض عبد النبى ومحمد ابراهيم واصل وخططوا لهدمها وبالرغم من تحرير عدة محاضر لمنع الهدم الا انهم مستمرون فيه ونحن لا نستطيع منعهم من ينقذنا وينقذ حرفنا التقليدية التى كادت ان تنقرض ؟

سكان الوكالة
عبد الوهاب محمد – حسن الحكاك
احمد ونيس – اولاد لبيب عبد الهادى

عزبة أبو على

انتهز عبد الرحمن ابو على نقيب التطبيقيين بكفر الدوار فرصة حصولى على اجازة بدون مرتب للعمل بالخارج وقام بفصلى فصلا تعسفيا من جمعية اسكان التطبيقيين ليحرمنى من حقى فى السكن كعضو مؤسس يحمل رقم (٢٤) ولانى لجأت للقضاء قام بفصلى من النقابة بحجة اننى لم اسدد الاقساط الشهرية للنقابة مدة تزيد على ٥ سنوات متجاهلا ان تسديد هذه الاقساط يتوقف تلقائيا الى ان يعود العضو من اجازته اننى اسأل النقيب العام للتطبيقيين هل اصبحت النقابة فى كفر الدوار عزبة ابو على ؟

محمد عبد المنعم السيد ابو زيد

ماذا بعد الديناميت

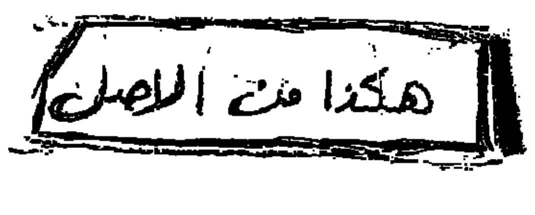
ادين حنفى ابو سريع فى القضية الشهيرة بوضع ديناميت فى سلم منزله لتفجيره بالسكان وصدر الحكم ضده وضد شركائه ثلاثة سنوات ولكن المذهل ان اسمه قد حذف من جميع المحاضر التى حررت ضده ومن القضية ، ولانه الان خارج السجن فقد رفع قضية طرد ضدنا نحن السكان لهدم المنزل . ولانه صاحب نفوذ فنحن لا نستبعد ان يلقى بنا فى الشارع بين يوم وليلة هل نجد من يقف بجانبنا ويوقفه عند حده ؟

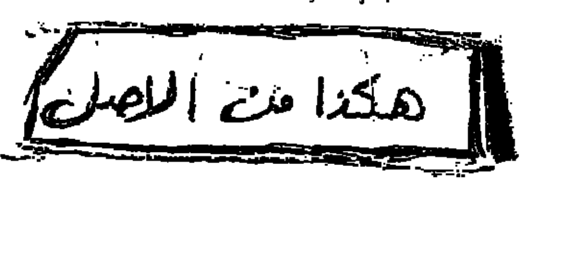
سكان المنزل رقم ٦٠ شارع عمر عبد العاصى – مصر القديمة عنهم – فايز مخلوف محمد – محمد عبد السلام رضوان

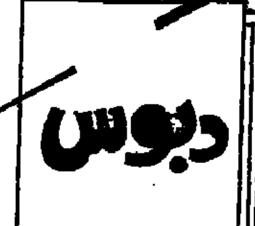
من يعيد لى أرضى ؟

قام المواطن المتولى عطية المتولى ناحر القصب بالاستيلاء على ١٠٦ م٢ ملكى وملك ابنتى منذ عام ١٩٨١ ارسلنا عدة شكاوى لكل المسئولين دون جدوى من يرد لنا حقنا ؟

خديجة عبد الحليم القوصى
طنطا







حزب الحكومة أو حكومة الحزب ؟

كان الله فى عون الدكتور يوسف والى بوصفه الامين العام الجديد للحزب الوطنى الديمقراطى «الحاكم» . فهو رجل من ذوى النشاط الجم والاخلاص الواضح لما يؤمن به ، وسعة الافق ازاء النقد ، حيث عبر اخيرا عن اعجابه بمقال للاستاذ محمود السعدنى ينتقد فيه غياب الحزب الوطنى ، الذى لم يساهم فى تشكيل الوزارة الجديدة باكثر من تقديم غرفة مكتب يصافح فيها رئيس الوزراء الجديد اعضاء الوزارة القدماء والجدد .

لكن الامين العام الجديد للحزب يتحدث رغم ذلك عن حزبه ، فى الحوار الشامل الذى اجراه «المصور» معه ، كحزب اغلبية حقيقى ذى جماهيرية كاسحة واغلبية ساحقة وكممثل لكل فئات الشعب المصرى من اقصى اليمين الى ادنى طبقات السلم الاجتماعى . بل «لدنا رجالنا ، كما قال ، فى احزاب المعارضة جميعها» !

واذا كان ذلك هو حال الحزب الوطنى الحاكم فعلا فاية مشكلة اذن يواجهها المصريون ؟

وفى نفس اليوم الذى نشرت فيه كلمات الدكتور يوسف والى ، اعلن السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحزب للشعب المصرى انه كان يفكر منذ ثلاثة او أربعة شهور فى تغيير الوزارة دون ان يعرف بذلك احد . بل حتى رئيس الوزراء لم يعرف بالتغيير الا صباح يوم التشكيل الجديد .

وهذا يعنى ، فيما يعنى ، ان للسيد الرئيس رأيا مختلفا فى الحزب الوطنى الديمقراطى وفى قياداته وقواعد الحزب !

والتقليد المعروف لدى كل احزاب العالم هو ان يكون لديها مجموعات جاهزة من الخبراء والسياسيين الذين يصلحون لتولى الوزارة وكل المناصب القيادية بحيث من الممكن ان تستبدل وزيرا او رئيس وزراء او وزارة كاملة كلما كان ذلك ضروريا وبدون مشقة .

وليس هذا مقصورا على احزاب الاغلبية «الكاسحة» فقط . فحتى احزاب المعارضة «الضعيفة» التى تمثل الاقلية فى الانتخابات النزيهة لديها «حكومات ظل» من خبرائها فى كل شئون الحياة ، بحيث لايستدعى الامر اذا تولت السلطة جهدا كبيرا لاختيار الوزراء .

لكن السيد الرئيس يشكو ايضا من ان اختيار الوزراء عملية شاقة ، ومن انه من النادر ان يجد الشخص المناسب لهذه المهام . اى انه من النادر ان يجد الشخص المناسب داخل الحزب الوطنى «الحاكم» .

ولعلنا نعرف جميعا ان الكثيرين من الوزراء واصحاب المناصب القيادية ينضمون الى الحزب الحاكم بعد اختيارهم لمناصبهم الحكومية لمجرد استيفاء الشكل . بل حتى اغلب الذين يتولون مناصب قيادية عليا داخل الحزب الحاكم سواء فى مكتبه السياسى او امانته العامة يفقدون مواقعهم الحزبية تلقائيا عقب تنحيتهم او استقالتهم من مناصبهم الحكومية ..

والاصل فى الاحزاب الحقيقية انها هى التى تشكل الحكومات . لكن الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم كما قلنا من قبل يتمتع بخاصية فريدة وهى خاصية «التواضع وانكار الذات» !

فهو الحزب الوحيد الذى تشكله الحكومة وتحله الحكومة وتغير وتعين قياداته وتقرر الغاءه احيانا ! .

وفى بلاد اخرى قد تسعد المعارضة لان حزب الحكومة ضعيف وسيسقط فى اول انتخابات قادمة . اما المعارضة لدينا فلا يسعدها ذلك لان حزب الحكومة الضعيف هو الذى يكتسح الانتخابات دائما «بقدرة قادر» !

ولانه «ضعيف ومكتسح» فى نفس الوقت فهو يمنع الاحزاب الاخرى من ان تقوى او تنشط عن طريق ترسانة من القوانين المقيدة للاحزاب والحريات ، وربما توفيرا لوقت وجهد هذه الاحزاب ايضا !

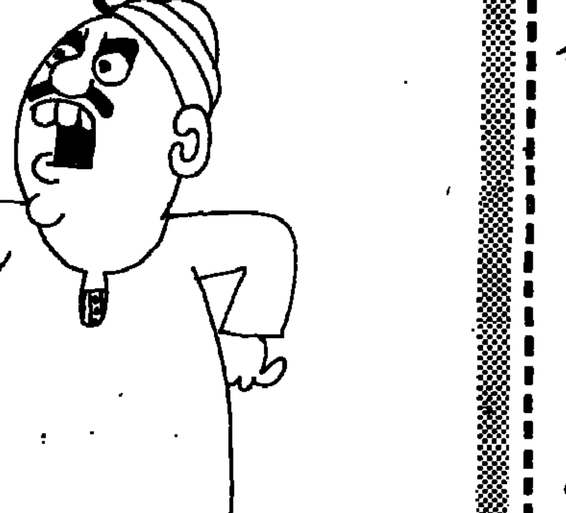
فما جدوى النشاط وتضييع الوقت والجهد اذا كانت نتيجة الانتخابات مضمونة دائما للحكومة باسم الحزب الوطنى الديمقراطى ؟!

وهذه احد اسرار ما يسمى بالازمة الديمقراطية والسياسية والاقتصادية .

ولذلك فنحن نقول باخلاص كان الله فى عون الدكتور يوسف والى اذا كان يظن ان الحزب الوطنى الحالى هو حزب الاغلبية !

وكان الله فى عونه اذا لم يكن يظن ذلك !

فيليب جلاب

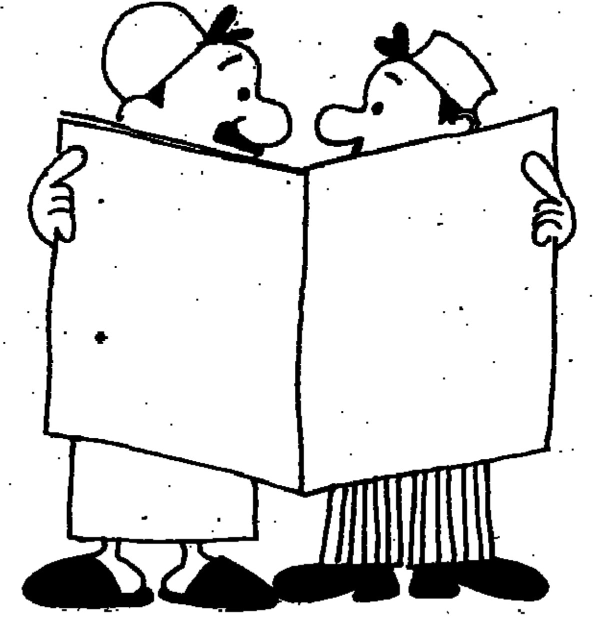


- الواد ده مالوش لكل عيش معانا .. اديله نيشانه وخليه يتوكل



مفقود

طاغية سابق .. يلبس جلابية امريكية وفى رقبته سلسلة ذهبية بها نجمة اسرائيل ... من يجده يسلمه الى شعبه ليتصرف فيه .. !



- عايزين يلغوا النقد من الصحافة ويبقى تبع الادارة العامة للنقد !!

صرخة فى طائرة منتصف الليل !

حسين عبد الرازق

اقتربت الطائرة من مدينة القاهرة بعد ان جاوز الليل منتصفه بقليل . انتابنى احساس طاغ بالفرح . ها انا ذا اعود لارض الوطن ، محملا بتجربة جديدة ، بعد غياب دام ٢٢ شهرا . بدات مضيفة الطائرة فى القاء التعليمات الاخيرة قبل الهبوط . توقفت قبل ان تكمل . فجأة سمعنا صوتا لرجل يعلن علينا وباللغة العربية ، بصوت قوى حزين ان «جمال عبد الناصر» اصيب بازمة قلبية و .. و .. وان جمال مات .

اصيبت كغيرى بشىء اقرب الى الشلل المؤقت . فجأة دوت صرخة نسائية هائلة ملتاعة هزتنا جميعا من الاعماق . كان اول ما سمعته بعد ذلك حوار بالانجليزية بين صحفى امريكى يجلس الى جوارى وصديق له . سأله صديقه .

ماذا حدث ؟!

اجاب الامريكى - الذى لايعرف العربية - فى هدوء وثقة ..

اظن ان ناصر قد ذهب ..

احسست بالضياع ، وبدات صور عديدة لا رابط بينها تمر بسرعة امامى .

تذكرت المرة الوحيدة التى التقيت فيها به مباشرة وصافحته . كنت وقتها اعيش فى الجزائر مع زوجتى وابنتى وابنى الذى ولد فى ارض المليون شهيد ولم يكن قد اكمل عامه الاول بعد . اتصل بى الصديق مصطفى نبيل من المغرب ليخبرنى انه سيمر على مطار الجزائر على طائرة «الريس» التى ستتوقف ساعات قليلة لمحادثات سريعة بين عبد الناصر وبومدين . لم يكن الخبر قد اذيع فى العاصمة الجزائرية . ذهبت الى المطار لرؤية «مصطفى نبيل» لم اكن قد رايته منذ غادرت القاهرة فى ١٣ ديسمبر ١٩٦٨ بعد فصلى بقرار من اللجنة التنفيذية العليا من الاتحاد الاشتراكى وطليعة الاشتراكيين (التنظيم الطليعى) فى يناير ٦٨ ، وصدور قرار اخر من عبد المحسن ابو النور امين الاتحاد الاشتراكى فى ذلك الوقت بفصلى من جريدة الجمهورية ، نجح الصديقان محمد فائق وزير الاعلام وقتها واحمد بهاء الدين نقيب الصحفيين فى تجميده وتحويله مؤقتا الى قرار بايقافى عن العمل .

كنت الوحيد فى مطار (الدار البيضاء) بالجزائر من غير المسئولين الجزائريين ومسئولى السفارة المصرية . عندما هبط عبد الناصر دق قلبى بعنف . صافح بومدين ورفاقه ثم طاقم السفارة المصرية . عندما اقترب منى سبقه الى الصديق الاذاعى اللامع صلاح زكى . وجدته يهمس بالحاح .. « قوله اسمك .. عرفه بنفسك» .. كان صلاح يعرف ان قرار فصلى اتخذ بعد القائى محاضرة فى الاتحاد الاشتراكى بالدقى بدعوة من الصديق فريد عبد الكريم . كنت وقتها اعمل فى المعهد العالى للدراسات الاشتراكية ، وكان موضوع المحاضرة يتناول الاسباب السياسية والاجتماعية لنكسة او هزيمة ١٩٦٧ . كالعادة سارع بعضهم بكتابة تقرير حول المحاضرة عرض فى النهاية على عبد الناصر . واشر عليه عبد الناصر .. «يوقف السيد المحاضر عن العمل فى الاتحاد الاشتراكى وجريدة الجمهورية ويحال للتحقيق معه فى الاثارة التى قام بها» . اراد صلاح زكى ان اعرف جمال عبد الناصر بنفسى لتكون فرصة لاعادة طرح الموضوع عليه والغاء القرار حتى اعود الى ارض الوطن والى عملى فى الجمهورية .. عندما مد عبد الناصر يده ليسلم على ورايت لمعة عينيه القوية الحنونة ، لم انطق بحرف . احسست نحوه بحب جارف لم ادركه من قبل . لم اجد فى نفسى لحظتها اى اثر للغضب او حتى العتاب تجاهه . اختنقت بالدموع وصوتى يرن فى داخلى .. «لازم نهزم اسرائيل ياريس» .

وتذكرت تجربة اخرى فى الجزائر ، فى يونيو ١٩٦٧ ؟

ناصر .. الى المقصلة

وكنت وعدد من الزملاء الصحفيين نشارك فى ندوة الاشتراكيين العرب بالجزائر خلال شهر مايو ١٩٦٧ . بعدها ذهب عدد منا الى المغرب بدعوة من الاتحاد الوطنى «الاشتراكى حاليا» للقوات الشعبية ، حزب المهدى بن بركة ، للاطلاع على اخر التطورات السياسية . ووقع عدوان ٥ يونيه . سافرنا بالطائرة الى الجزائر على امل العودة من هناك بمعونة الحكومة الجزائرية - الى القاهرة بالسيارات عبر تونس وليبيا . حصلنا على تأشيرات دخول الى تونس ، ولكن حكومة السنوسى فى ليبيا رفضت اعطاءنا تاشيرة دخول «ترانزيت» لنعود الى ارض الوطن وهو يتعرض للعدوان الاسرائيلى الامريكى . بقينا فى ضيافة الحكومة الجزائرية حتى عدنا يوم ١٦ يونية على متن طائرة خاصة كانت تقل وزير الخارجية الجزائرية فى طريقه الى الكويت عبر القاهرة . عشنا هذه الايام الصعبة بين اهلنا فى الجزائر .

فى صباح ٩ يونيه اذاع راديو الجزائر لاول مرة ان هناك قرارا من مجلس الامن بوقف اطلاق النار . لم يكن قد اذاع حتى هذه اللحظة اى شىء عن الهزيمة العسكرية التى حاقت بالوطن والامة . خرجت المظاهرات تهتف .. «ناصر الى الجبهة» .. «قاتل اومت» . عند الظهر اعلن راديو الجزائر ماحرص على اخفائه فى الصباح .. مصر قبلت وقف اطلاق النار . كان الخبر صدمة هائلة للشعب الجزائرى الذى كان على ثقة ان عبد الناصر سيحرر فلسطين ، وكان الالاف منه قد حملوا سلاحهم منذ ٥ يونيه وسافروا الى مصر على امل المشاركة فى تحرير فلسطين والاستشهاد .. تحولت المظاهرات تهتف .. «ناصر .. الى المقصلة» . بعد الظهر بقليل قالت اذاعة الجزائر ان عبد الناصر سيوجه بيانا الى الشعب المصرى والامة العربية ، الساعة الرابعة بتوقيت الجزائر . هدات المظاهرات وتوقفت تماما . تحولت كل اجهزة الراديو الى اذاعة صوت العرب . ران صمت قاس على الجزائر العاصمة تنتظر خطاب عبد الناصر لم يعد احد يسير فى الشوارع او حتى يتكلم مع جاره . بدا جمال عبد الناصر يلقى خطابه . وعندما اعلن قراره بالتنحى ، انتحب عدد منا فى سكون . وانسحب صديق جزائرى من «ابطال حرب التحرير» الكولونيل عثمان .. ليجهش بالبكاء خارج الفيلا الحكومية التى اقمنا بها . فجأة تحول صمت العاصمة الى موج هادر . امتلات الشوارع فى الجزائر بعشرات الالوف من المتظاهرين يصرخون باصرار .. «ناصر فى السلطة الى الابد» .

« ● ● فى ٢٨ سبتمبر عندما اعلن راديو الجزائر خبر رحيل عبد الناصر ، فوجئت الحكومة الجزائرية ، بالمحال والمقاهى والمطاعم تغلق ابوابها ، والانوار تطفأ فى الشوارع ، والسكون يغلف المدينة بحزن جليل ، فلا يسمع الا اصوات البكاء والنحيب فى بلد المليون شهيد ● ● »

المدافع .. عن فقرائهم

قفزت الى ذهنى صورة اخرى من المغرب هذه المرة واقعتان ماتان لم اتوقف امامهما طويلا حينئذ ولكنهما عادتا تلحان على بقوة ، والطائرة تهبط فى مطار القاهرة يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، والسيارة تخترق شوارع القاهرة ، وانا جالس مع شقيقاتى لانتبادل كلمة واحدة .

الواقعة الاولى علم ١٩٥٦ . كان «باهى محمد» الكاتب المغربى وعدد من رفاقه يسيرون فى الصحراء اقصى جنوب المغرب بالقرب من الحدود الموريتانية ، ومعهم جهاز راديو يتابعون انباء العدوان الثلاثى على مصر . التقوا براعية بدوية عجوز سالتهم عن اخبار مصر . داعبها «باهى» مداعبة ثقيلة . قال لها لقد هزمت مصر ومات عبد الناصر بالامس . انفجرت المرأة تولول وتلطم وتشق ملابسها . فوجىء باهى برد فعلها ، وحاول واصدقاؤه عبثا تهدئتها مؤكدين لها انهم يضحكون معها وان القصة كلها مزحة سخيفة . ولم ينجحوا فى تهدئتها الا بعد ان سمعت بنفسها صوت عبد الناصر من اذاعة مصر .

« ● ● عام ١٩٧٠ كتب باهى محمد فى جريدة المجاهد الجزائرية بعد جولة صحفية فى المشرق العربى ، سلسلة من المقالات ، بداها بمقال عنوانه .. الشامتون فى عبد الناصر لايدركون هول الكارثة بعده . وكانت نبوءة اثبتت الايام صحتها ● ● »

الواقعة الثانية عند زيارة عبد الناصر للدار البيضاء علم ١٩٦٥ . كنا نسير وعدد من اعضاء حزب الاتحاد الوطنى واذا باحدهم يلتقى بفلاح مغربى قريب له ، قادم من منطقة مراكش . فوجىء به ، فلم يكن هذا الفلاح قد غادر قريته ابدا . سأله ما الذى اتى به الى الدار البيضاء . اجابه بقوله انه اتى ليشكو الى عبد الناصر ظلما واقعا عليه فى قريته ، فقد رفع شكواه للمسئولين فى القرية وللعامل (المحافظ) فى مراكش ، والى الملك الحسن ولم يهتم احد به . سألناه وماذا يفعل عبد الناصر له ؟ .. قال اليس هو رئيس العرب جميعا والمدافع عن فقرائهم ؟ .. واجاب بثقة لا حد لها .. بمجرد ان تصله شكواى سيامر بحل المشكلة ويرفع الظلم الواقع على .

« ● ● فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ اقام الحسن الثانى حفلا حتى الفجر شارك فيه وزراؤه والامراء وكبار الاقطاعيين والراسماليين فى مملكته .. رقصوا وغنوا وتبادلوا الانخاب احتفالا برحيل عبد الناصر .. !! ولم تكن صدفة ان الحسن الثانى هو الواسطة الاولى بين السادات والاسرائيليين ، وعن طريقه تم ترتيب «الزيارة - الجريمة» للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ ● ● »

شهداء ومحبون

الحت على صورة اخرى من مصر عام ١٩٥٥ . كان ابن خالتى الذى يكبرنى باربعة اعوام فى السجن ضمن الاخوان المسلمين الذين قبض عليهم عقب محاولة اغتيال عبد الناصر فى المنشية عام ١٩٥٤ . قدم للمحاكمة العسكرية وحكم ببراءته . ولكنه ظل حبيس السجن معتقلا ١٣ شهرا . كانت امه (خالتى) ساخطة على عبد الناصر ، وكنت من المؤيدين له بحماس . رغم حبى الشديد «لجمال الشافعى» ابن خالتى والذى توفى بعد الافراج عنه بقليل لاصابته بسرطان الدم . فى احد الايام كان عبد الناصر يمر فى موكب رسمى وسيارة مكشوفة امام منزل خالتى بشارع رمسيس . طلبنا منها ان تخرج الشرفة لتحيته . رفضت . وقفنا فى انتظاره وعندما اقبل صفقنا له بحماس . فجأة وجدت خالتى تندفع الى الشرفة وتلوح له باكية وهى تهمس «الخص عليك ياجمال» .. بعدها اقرت ان فى داخلها - كمصرية تحب بلادها - حبا له رغم كل شىء .

« ● ● فى عام ١٩٧٣ التقيت للمرة الاولى بالمناضل الشيوعى زكى مراد حيث ذهبت اليه مع محمد عوده وامينة شفيق وصلاح عيسى ليترافع فى قضية نشر رفعناها ضد احد صحفيى السادات . وجدته يضع فى صدر الحجرة صورة جمال عبد الناصر . تساءلت بينى وبين نفسى ، لماذا يجل زكى مراد جمال عبد الناصر ، بل ويتحمس فى الدفاع عنه ، وهو الذى وضعه فى السجن اكثر من ١٢ عاما .. وعندما اصدر د . رفعت السعيد كتابة «تأملات فى الناصرية» .. عاد السؤال يلح على من جديد . وسرعان ما عرفت الاجابة» .

توقف شريط الصور والذكريات

اخيرا وصلت الى منزل والدى ، ولم انم حتى الصباح . ظلت مصر كلها فى الشوارع اياما وليالى طويلة تبكى عبد الناصر ، حتى وورى جثمانه التراب .

ادركت ، كما ادرك كثيرون غيرى ، ان هذا الموقف من جمال عبد الناصر على امتداد الارض العربية من المحيط الى الخليج ، والتأييد والحب داخل مصر ، حتى من بعض الذين اختلفوا معه وذاقوا مرارة السجون والمعتقلات وودعوا رفاقا لهم استشهدوا تحت التعذيب وتحمل اجسامهم هم اثار لا تنمحى من التعذيب .. عبادة الفرد او حالة عاطفية عابرة من امة «شرقية» يتهم البعض شعوبها بانها تفكر بوجدانها وعاطفتها «بدون عقل» بينما فى الغرب امم وشعوب عقلانية تعتمد الحقائق الجامدة والتفكير العقلى وحدة ..

ولكنه كان ومازال موقفا صحيحا يستند الى اسس واقعية وحقائق مادية ثابتة فى حياة الناس تحسبها بعقلها وتدركها بحواسها .

الزعيم الوطنى

فعبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو ، كان ابرز زعماء حركة التحرر الوطنى واشدهم صلابة وثباتا فى العداء للاستعمار ومن اجل تحقيق الاستقلال لمصر والامة العربية . استقلالا كاملا غير منقوص . فى عهده خاضت مصر انبل واشرف وانجح معاركها ضد الاستعمار ..

خاضت معركة الجلاء فى البداية بالاسلوب التقليدى (المفاوضات) ولكن سرعان ما لجأت الى تراث الشعب المصرى فى الكفاح المسلح ضد القاعدة البريطانية فى القناة

وخاضت مصر بقيادة عبد الناصر معركة الاحلاف والقواعد العسكرية وافشلت حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور ومن قبلهما «مشروع تعاون القوات العسكرية فى الشرق الاوسط» والقيادة الموحدة للشرق الاوسط . وتصدت للعدوان الثلاثى .

ووجهت ضربة قاصمة لاحتكار الغرب للسلاح ، فعقد صفقة السلاح مع الاتحاد السوفيتى (وتشيكوسلوفاكيا)

وخاضت مصر تحت قيادته اول معركة ناجحة لاسترداد شعوب اسيا وافريقيا لممتلكاتها المنهوبة ، فامم قناة السويس . الاجراء الذى اثار الغرب الاستعمارى

وخاض عبد الناصر معركة الاستقلال الاقتصادى ، فبعد تاميم قناة السويس ناضل من اجل بناء السد العالى وضد المعونات المشروطة والحصار الاقتصادى وحرب التجويع وتأميم الشركات والمؤسسات الاجنبية

ودخل عبد الناصر المعركة ضد التجزئة من اجل الوحدة العربية ، واقام اول تجربة وحدوية فى العالم العربى بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ . وساند ثورة العراق وثورة اليمن والجزائر واليمن الجنوبى ..

وفى ظل قيادة عبد الناصر تحدد الاعداء والاصدقاء بوضوح فالاعداء هم الولايات المتحدة الامريكية قائدة معسكر الامبريالية والاستعمار ، واسرائيل والصهيونية والقوى والطبقات الحليفة لها فى الداخل (الرجعية العربية) والاصدقاء هم حركة التحرر الوطنى والاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية ، والقوى والطبقات المناهضة للاستعمار والراسمالية داخل العالم الغربى .

كان عبد الناصر باختصار زعيما وطنيا بمعنى الكلمة . ولذا احبه كل وطنى فى مصر والامة العربية ، وحتى ان اختلف معه فى سياساته الاقتصادية والاجتماعية ، وممارساته السياسية الاخرى

وكان عبد الناصر ايضا قائدا لثورة اجتماعية انحازت دائما للفقراء من العمال والفلاحين والموظفين والفئات الوسطى فى المجتمع ..

ورغم كثرة المشاكل والثغرات ورغم ان كثيرا من الطبقات والفئات الشعبية كانت تعانى من ازمات ومشاكل حقيقية .. الا انها جميعا كانت تعرف حقوقها ولديها الامل فى ان مالم تحققه اليوم سيتحقق غدا .

تسييس الشعب

وغاب عبد الناصر . وسقطت الدولة الناصرية بعد انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ فى يد القوى المعادية لثورة يوليو ٥٢ ولمواقفها الوطنية والاجتماعية المتقدمة .

كانت نقطة الضعف الاساسية ، ان عبد الناصر رغم نجاحه فى تحقيق الاساس الاجتماعى والاقتصادى للديمقراطية ، لم تستطع ثورته ان تحقق الديمقراطية السياسية لاسباب عديدة لم تعد مثار خلاف الان بين القوى الوطنية التقدمية ، لافرق فى ذلك بين ناصرى وماركسى وقومى ودينى ووطنى ديمقراطى .

فكما يقول خالد محى الدين الامين العام لحزب التجمع واحد قادة ثورة ٢٣ يوليو ورفيق عبد الناصر والمدافع دائما وابدا عن الديمقراطية ..

«رغم الانجازات الواسعة فى مجال العدل الاجتماعى والحرية الاجتماعية والتقدم الاقتصادى .... الخ .. رغم هذا كله ، فقد واجهت الثورة ازمة واضحة فى حل مشكلة الديمقراطية السياسية وتعميق الحريات السياسية ..» ويضيف خالد محيى الدين

كانت التجربة تعانى

من مرضين اساسيين : الاول .. وجود قوانين واوضاع تقيد الحريات العامة الثانى .. سيطرة مجموعة بعينها من القوى الوطنية المكونة لتحالف قوى الشعب العامل على قيادة الاتحاد الاشتراكى ومؤسسات الدولة ، وابعادها لكل القوى الاخرى عن المشاركة فى صياغة القرار واصداره . وكان واضحا ان التغيير يتم من القمة بعيدا عن القواعد والقوى المكونة للتحالف داخل الاتحاد الاشتراكى »

ويقدم المفكر والمؤرخ والمستشار طارق البشرى تفسيرا لهذه الظاهرة فى كتابه «الديمقراطية والناصرية» فيقول ..

«تلك جذور الخبرة السياسية التنظيمية للناصرية ، حسبما شكلتها حركة الضباط الاحرار ، وحسبما فرضتها الظروف الملموسة لتكونها ولنشاطها . وهى على التعيين .. العمل السياسى بواسطة الدولة واجهزتها الادارية والتنفيذية ، وارتباط الولاء السياسى بالولاء للدولة كتنظيم ، وامتزاج الولاءين ، وتركز النشاط السياسى حول القيادة الفردية الشخصية القائمة على رأس الدولة والمجتمع ، واتخاذ النشاط السياسى شكل الاوامر الادارية والاستعلاء

عن العلاقات السياسية بالصلات الوظيفية ، فالزعامة ممتزجة بالرئاسة ، والولاء ممتزج بالتبعية الوظيفية الادارية . والثورة كلها من الناحية التنظيمية قامت من داخل جهاز الدولة كتنظيم ، فصار جهاز الدولة ، هو مؤسستها التنظيمية وامتزجت السياسة بالادارة ...»... ان احد المبادىء الاساسية فى بناء الدولة الناصرية ، هو مبدأ الدمج بين السلطات . وان استمرار هذا الدمج بين السلطات على قمة الدولة قد ميز الدولة الناصرية بما يمكن ان يسمى «حكومة الادارة» .. وكان العمل السياسى لا يجد فى الاساس اسلوبا لتنفيذه الا الاسلوب الادارى .. وامتزج امن الادارة بامن الدولة ، ونقدها بنقد الدولة ..»

«.. وكان من الطبيعى ان يستقر فى الاذهان والنفوس ان رئيس الجمهورية هو مصدر الشرعية السياسية والدستورية وان تبدو سلطته تتسم بما يشبه الابدية او ان يبدو هو ثابتا كالنجم القطبى ، بعيدا ، ظاهرا ، لا يتغير مكانه ، وكل شىء من حوله ومن تحته يدور»

انقلاب مايو .. والديمقراطية

كانت ازمة الديمقراطية السياسية هى الحجة التى استغلتها سلطة الردة فى مايو ، وبحجة تصحيح الثورة ، لتصفى الثورة وتقود مصر الى التبعية وتغتال الارادة الوطنية وتصفية المنجزات الاقتصادية والاجتماعية للثورة ، وتسلم مقاليد الامور لسلطة الطفيلية والراسمالية الكبيرة القابضة .. وليعانى الشعب المصرى ، عماله وفلاحوه وموظفوه ومثقفوه والفئات الوسطى المنتجة والوطنية من شظف العيش والغلاء ومشاكل الاسكان والتعليم والمواصلات ، وقهر السلطة واجهزتها ..

وواجب كل القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية والوحدوية اليوم ، ان تتكاتف معا . وتكتل جهودها وصولا الى اقامة جبهتها الحقيقية ، وليست الجبهات المزيفة المصنوعة من الذين تخلوا عن ثورة يوليو وزعيمها وساندوا كل الحكام الذين انقضوا على مكاسب الشعب المصرى وفرطوا فى حقوقه ومصالحه ..

لنلتق جميعا فى الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر ، من اجل فرض ديمقراطية سياسية حقيقية ، تكون اداتنا وسلاحنا فى وقف الردة وتصفية قوى الطفيلية وحلفائها القدامى والجدد وعودة مصر الى مكانتها فى قيادة حركة التحرر الوطنى والعربى وانقاذ الوطن من الكارثة الاقتصادية والاجتماعية المحيقة به ، لنبدأ من جديد بناء مصر المستقلة الوطنية الديمقراطية وصولا الى الاشتراكية مصر العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، حيث يجد كل مواطن طعامه بلا مشقة وسكنا لائقا وفرصة كاملة للتعليم ، وامنا حقيقيا لا يهدده خوف الفاقة او جور السلطة .. مصر يبعث فيها الامل من جديد .

فهل نحن فاعلون ؟

تأملات

الميثاق الثانى

فى ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم جمال عبد الناصر «الميثاق» إلى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . وكان يتكون من عشرة ابواب كان أهمها : فى ضرورة الثورة ، جذور النضال المصرى ، درس النكسة ، عن الديمقراطية السليمة ، فى حتمية الحل الإشتراكى ، الإنتاج والمجتمع ، مع التطبيق الاشتراكى ومشاكله ، الوحدة العربية .

وكان «الميثاق» وقت صدوره برنامج عمل شامل لاتجاهات الثورة لم يسبقه برنامج عمل أخر على الصعيدين المصرى والعربى من ناحية وضوح أفكاره ، وشمولها ، وتقدميتها . وكان بذلك قادرا على مواجهة الظروف التى سادت فى تلك الفترة .

ولكن الظروف والاحوال قد اختلفت الآن فقد مر خمسة وعشرون عاما على صدور «الميثاق» أى ربع قرن من الزمان حدثت فيها تبدلات وتغيرات جعلت ماكان صالحا فى الستينات ، لايصلح لمواجهة مايحدث فى منتصف الثمانينات إذ كانت التغيرات من الضخامة بحيث حللت ماكان حراما ، وحرمت ماكان حلالا سواء على المستوى الوطنى أو القومى أو العالمى .

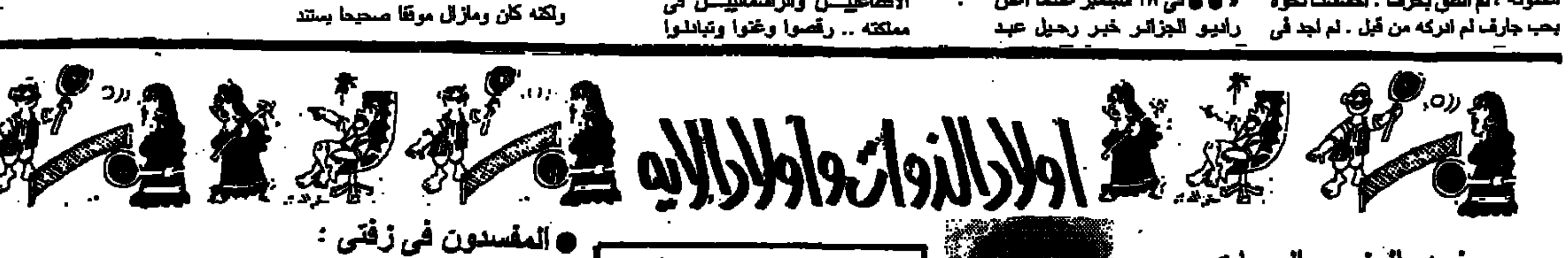
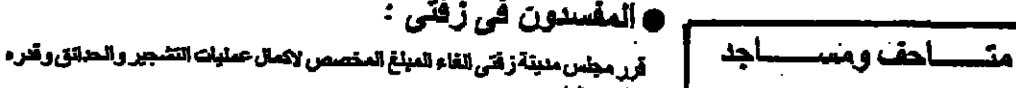
وترتيبا على ذلك فالميثاق كان صالحا لما كان ، ولكنه يحتاج إلى تعديل وتطوير ليواجه ماهو كائن أو ماسوف يكون . وأصبحت المسألة الملحة هى تحديد وضع الميثاق فى إطار المتغيرات التى حدثت . وإتمام ذلك يعتبر تحديا كبيرا ولكنه ضرورى لمواجهة الحملة الضارية على المبادىء الناصرية وكطريقة وحيدة لجمع شمل الفئات الناصرية المتناثرة بإيجاد ركيزة من المبادىء يلتفون حولها بدلا من تناثرهم بين مجموعات من الافراد .

ولكن مع ضرورة وحتمية التطوير هناك ثوابت لايمكن تغيرها : فهناك الحرية للوطن وللمواطن لتواجه محاولات إدخالنا إلى مناطق النفوذ وسيطرة الفئة المستغلة من جديد على مقدرات هذا الشعب ، وهناك الاشتراكية التى تعنى كفاية الانتاج وعدالة التوزيع لتتصدى لسياسة الانفتاح التى حولت البلاد إلى سوق لاينتج وضاعفت من الفوارق بين الطبقات وتآكل فى ظلها حرية القرار السياسى ، ثم هناك الوحدة العربية لتتصدى للتجزئة التى جعلت أمتنا القومى مستباحا .

وإلى جانب هذه الثوابت فإن هناك أسئلة ملحة تحتاج إلى تحديد : كامب ديفيد ، إنعزال مصر عن العالم العربى ، هل الديمقراطية بالاحزاب أو للاحزاب أو بدون أحزاب ، الإنفتاح الاقتصادى ، الإنتاج ، الامن القومى ، العلاقة مع السلطة ، العلاقة مع الاحزاب على الصعيدين الوطنى والقومى ، عدم الانحياز ، العلاقة مع القوتين الاعظم .. وغير هذا كثير .

ولايمكن أن تتضح هذه المسائل إلا بصدور «الميثاق الثانى» يعكف على وضعه ذوو الخبرة والممارسة ليقدم إلى الشعب العربى فى كل مكان كبديل للاوضاع السائدة . فإن كان «الميثاق» [illegible] إجابة واضحة عن مشاكل الستينات ، فإن «الميثاق الثانى» لابد وان [illegible] يمثابة برنامج عمل لمواجهة مشاكل الثمانينات والتسعينات ...

أمين هويدى

ندم الوزير السابق

اعرب «وجيه شندى» وزير السياحة السابق عن ندمه الشديد على زيارته لاسرائيل مؤخرا حيث قدم تعازى الحكومة المصرية للحكومة الاسرائيلية فى اغتيال الملحق الادارى الاسرائيلى بالقاهرة .

وقال شندى انه لو كان يعلم بنية اخراجه من الوزارة الجديدة لما قبل زيارة اسرائيل - واضاف ان خسارته الشخصية كبيرة بسبب الزيارة حيث كان يعمل باحد البنوك العربية بالقاهرة اما الان فقد اصبح رقما فى قوائم المقاطعة العربية !

وجيه شندى

● الخبراء الامريكيون لم ينجحوا فى علاج الكمثرى

استعانت وزارة الزراعة بعدد من الخبراء الامريكيين لانقاذ ١٣ الف فدان كمثرى بمحافظة البحيرة بعد اصابتها باضرار فادحة !

فشل الخبراء فى معرفة اسباب الاصابة والقضاء عليها - واعربت الوزارة عن اسفها حيث بلغ عدد المستهلكين للكمثرى ١٥ الف نسمة طبعا للاحصائيات وزارة التموين ! المعروف ان عدد سكان مصر يقترب من الخمسين مليون .

متاحف ومساجد

احتج امام وخطيب مسجد محمد على بالقلعة على تحصيل رسوم دخول المصلين فى المسجد

قال الشيخ فى مذكرة ارسلها لوزير الثقافة ووزير الاوقاف ان المسئولين عن الاثار فرضوا رسم دخول قدره ٢٥ قرشا على كل من يرغب فى اداء الشعائر طالب الشيخ فى مذكرته صرف التذاكر على ابواب المتاحف وليس المساجد !

● فيلا المحافظ !

تكلف ديكور فيلا محافظ بنى سويف ١٥٣ ألف جنيه كان المحافظ السابق اعد ديكورا خاصا بالفيلا .. ولكن المحافظ الحالى لم يرض عن ذوق زميله السابق .. فامر باعادة بنائه مرة اخرى !

● المفسدون فى زفتى :

قرر مجلس مدينة زفتى الغاء المبلغ المخصص لاكمال عمليات التشجير والحدائق وقدره ١٥٠ الف جنيه .

وقال المسئولون بالمجلس السبب الرئيسى للقرار يرجع الى سوء اخلاق الاهالى الذين دأبوا على افساد الحدائق وتقذير الشوارع - واضاف المسئولون ان اهالى مدينة زفتى قد تعودوا على مشاهدة الزبالة حتى اصبحت شيئا مألوفا للغاية - ونفى المسئولون استخدام المبلغ فى اية مشروعات تخص النظافة بشكل عام !

أروع من شرف المهنة

تواتر تليفونية مطلعة ، قالت هذا الاسبوع ، أن الصحفى «الكبير» موسى صبرى ، قد اتصل بالكاتب «الكبير» عبد الرحمن الشرقاوى تليفونيا ، بعد نشر مقاله المهذب الذى هاجم به حزب التجمع والاهالى ورئيس واسرة تحريرها ، وقال له :

- إيه ده ياعبد الرحمن .. دا أنت اتفوقت على ! وربنا يهنى موسى بعبد الرحمن !



موسى صبرى

الفن والثقافة

حوار مع الدكتور فؤاد زكريا
الفكـــر الناقـــد يتعـــثر ..
نظـام التعـليم يـربى عـلى الطـاعة والامـتثال

> ان الفنان يجب ان يخرج الى الشارع واظن ان الذى لاينزل الى الشارع سواء كان فى تصرفه مخطئا او مصيبا فانه سوف يضيع
>
> الشاعر الاسبانى
> رفائيل البرتى

لا ... عصـر الشـعر لم ينقـض

تحت عنوان «هل انقضى عصر هذا الفن الجميل» اثارت الصفحة الثقافية فى العدد قبل الماضى العديد من التساؤلات الخاصة بقضية الشعر ، فى محاولة للتعرف على جوانب الازمة التى كادت ان تعصف بمجمل منجزات هذا النوع الادبى – خاصة الذى يكتب منه بالفصحى – وقد حاول بعض النقاد والمبدعين الاجابة على تلك التساؤلات بتشخيص الجوانب المختلفة لتلك الازمة فاعترف الناقد «ابراهيم فتحى» بتراجع جماهيرية الشعر فى عصرنا الحديث وفى بلادنا على وجه الخصوص اذ يرى فى طبيعة المجتمع الرأسمالى ومايسوده من علاقات اجتماعية وسياسية من العوامل مايؤدى الى تفتيت ذات الانسان وتكمير روحه فلايجد الشاعر ازاء ذلك سوى ان يلجأ الى ذاته فى محاولة لاقتلاعها بما يؤدى فى النهاية الى تقوقعه وعزلته .

وبالطبع فانه لايمكن لاحد ان ينكر اثر تلك العلاقات فى التأثير على طبيعة العملية الابداعية وشكل توجهاتها لكن يبقى ان نعرف بان تلك العلاقات والشروط والتى يعمل فى ظلها الشاعر انما تمتد بتأثيراتها لتشمل باقى الانواع الادبية الأخرى مثل القصة والرواية .. الخ ومن ثم فانه كان من المتوجب ان يصيب الانحدار معظم تلك الانواع الادبية فلايصيب الشعر دون غيره من بقية الفنون وفى ظنى ان الامر لايبدو على مثل تلك الصورة تماما اذ انه فى مجتمع – مثل الذى نحيا فيه – يعانى من معظم ازمات التخلف ومايصحبه من سيطرة علاقات القهر وفقدان روح الانتماء وغياب ملامح الهوية فان تواجد الشعر وحضوره القوى يصبح اكثر ضرورة واشد الحاحا بما يمتلكه من طاقة هائلة على التأثير والتعبير فى وعى الجماهير ومن ثم فان القضية الاساسية تكمن فى قدرة الشاعر نفسه على اخضاع ادواته لنوع من الاختبار المستمر بحيث يمكنه التوصل الى صيغة ملائمة تستطيع استيعاب مجمل تلك التغيرات الجديدة والتعبير عنها بشكل فنى راق دون ادعاء مبالغ فيه او ابتزاز لمفهوم الواقع والجمهور ويغير الوقوع ايضا فى شكلية مغرقة لاتؤدى فى النهاية الا الى انتاج اعمال ابداعية ليس لها اصل او صلة بالواقع المطروح .

ولقد كانت وجهات النظر التى طرحها الشاعر «أمجد ريان» ابلغ مثال على ذلك الفهم الضيق الذى يفتقر الى رؤية اكثر رحابة ويعتمد على منطق عليل يحاول تقليص دور الشعر وحصر وظيفته فى مجرد اللعب بالالفاظ والتأكيد على العناصر الشكلية الجوفاء تلك التى تكرس لمنهج العزلة بتعميق حالة الانفصال بين الشاعر والمتلقى والعمل على توسيع رقعة الهوة بحيث لايمكن من خلالها التواصل والاتصال بهؤلاء الواقفين على الضفة الاخرى .

لذلك فانه لايجد حرجا فى القول (بان الشعر يجب ان يكون اكثر تركيبا نظرا لان الجماهير العريضة متخلفة وغير قادرة على ان تعى ظروف حياتها الاجتماعية وظروف واقعها السياسى) وكأنه بذلك يريد ان يعاقب الجمهور على تخلفه بان يكتب له تلك الاشعار التى تشبه الاحاجى والقصائد التى تعتمد على الالغاز والمعميات .

ان تلك النظرة الضيقة لطبيعة الجمهور والتى تعتبره بمثابة كم مهمل ليس له اى تأثير على حاصل العملية الابداعية انما تؤدى فى الغالب الى نتائج اكثر خطورة لعل ابرزها تلك العزلة التى يعانى منها الشعر الان تلك العزلة التى تجعل بعض النقاد يتساءلون «هل حقا انتهى عصر هذا الفن الجميل»

لقد اثبتت ظاهرة مايدعى «بشعراء جيل السبعينيات» وبخاصة فى الفصحى افلاسها بعد ماوصلوا بالقصيدة الى تلك الحال والتى اصبحت فيه مجموعة من الالعاب البهلوانية والبهرجة الشكلية التى لاتفضى الى شىء واخيرا فانه لايسعنا سوى ان نكرر ونعيد ما قاله الشاعر الاسبانى الكبير «رفائيل البرتى» من (ان الفنان يجب ان يخرج الى الشارع .. واظن ان الذى لاينزل الى الشارع سواء كان تصرفه مخطئا او مصيبا فانه سوف يضيع)

الشاعر
محمد كشيك

تتبدى الحياة الاجتماعية الاقتصادية بعلاقاتها المتشابكة في أشكال سياسية بتعبيرات متباينة وتنعكس فى ميدانى الفكر والفلسفة ولكن يظل الصراع فى الفكر والفلسفة بين مدارسها المختلفة مشتعلا تحت الرماد لا فحسب للصعوبة النسبية فى هذين الميدانين وإنما أيضا بسبب تعثر الحياة الديمقراطية الذى يعوق الابداع عامة ذهبنا بأسئلتنا حول هذه القضية الى الدكتور فؤاد زكريا الكاتب والمفكر وأستاذ الفلسفة .

الفلسفة العربية

● هل لدينا فلاسفة عرب معـاصرون ؟ وما مدى إسهامهم في اثراء التيارات الفكرية المحلية والعالمية المعاصرة ؟

– فى كل مرة أتلقى فيها قائمة من الاسئلة يوجهها الى صحفى شاب يعرف أننى أستاذ للفلسفة ، أتوقع أن أجد ضمن القائمة سؤالا معينا ، وفى الغالبية الساحقة من الحالات يصدق توقعى ، هذا السؤال المتكرر دائما هو : هل هنالك فى الوقت الراهن فلاسفة عرب ؟ وإذا لم يكن ؟ فلماذا ؟ وبالطبع فليس المقصود من هذا السؤال هو الاشارة الى وجود أو عدم وجود باحثين فى الفلسفة ، مهما بلغت درجة تعمقهم ، وانما المقصود هو الفلاسفة المبدعون ، أعنى أولئك الذين يضعون مذهبا فكريا شاملا ، يتسم بالتماسك والاحكام ، ويكون بمثابة رؤية أساسية متكاملة لكافة جوانب الحياة فى مجتمع ما ، وفى موقع زمنى محدد ، وبهذا المعنى لكلمة « الفيلسوف » تكون الاجابة الطبيعية على هذا السؤال هى : لا ، ليس هناك فلاسفة عرب معاصرون .

ومن السهل أن نلاحظ ، فى معرض التعقيب على هذا السؤال ، أنه لا يوجد أيضا ، على سبيل المثال ، « كيميائيون » عرب معاصرون ، بمعنى أصحاب نظريات عالمية جديدة فى الكيمياء ، وليس بمعنى الباحثين المتعمقين فى الكيميـاء ، كمـا لا يوجد ، بهذا المعنى الشديد التدقيـق « موسيقيـون » عرب ، ولا « علمـاء اجتماع » عرب (لان ابن خلـدون ليس معاصرا) .. إلخ .. ولكن ، على الرغم من صحة هذه الملاحظة ، فإن عدم وجـود « الفلاسفة » هو وحده الذى يلفت أنظار الناس ويثير التساؤل بينهم فى معظم الاحيان .

ومن السهل أيضا أن يشير المرء ، فى إجابته على هذا السؤال المتكرر ، الى الدور الهدام الذى لعبته فترة التخلف الطويلة ، منذ القرن الرابع عشر على الاقل ، حتى أوائل القرن التاسع عشر ، فى عزل الثقافة العربية عن تيارات النهضة العالمية الحديثة ، بل عن جذورها الاصيلة فى عهود الازدهار العربية الاولى . كما أن فى استطاعة المرء أن يشير الى أن العهد الذى أعيد فيه احياء مفهوم الفكر الفلسفى هو عهد قريب الى حد كان يصعب معه أن تجد الحركة الفلسفية ما يكفيها من الوقت حتى تنضج ، ولكن العامل الاهم من ذلك كله ، بالنسبة الى موضوع عدم ظهور فلاسفة بالمعنى الشامل فى عصرنا الحاضر ، هو ، فى رأيى ، ظروف المجتمع . العربى فى الفترة القصيرة التى أعيد فيها إحياء الفكر الفلسفى .

فمن المعروف أن أول وأنضج تجربة فلسفية كانت تلك التى عرفها المجتمع اليونانى القديم . ومن المعروف أيضا أن هذا المجتمع ذاته هو الذى شهد أيضا أول وأنضج تجربة ديمقراطية بمقاييس العالم القديم كله ، وربما بمقاييس العالم الحديث أيضا (اذا استثنينا ظاهرة الرق ، التى كان لها فى المجتمع اليونانى وضع خاص) . فهل كان ظهور الفكر الفلسفى فى نفس المجتمع الذى عرف فكرة الأحزاب السياسية ، وفكرة التنافس بين الاتجاهات الفكرية المختلفة على اقنـاع الجماهير ، والذى جعل للجماهير دور مباشر فى عملية اتخاذ القرارات الهامة – هل كان تلك مجرد صدفة ؟ من المستحيل أن يكون الامر كذلك .

فالممارسة الديمقراطية تثرى الفكر الانسانى بطريق مباشر أولا ، لانها تهيىء المناخ اللازم لعملية الحوار العقلى التى هى أساس نضوج الفكر ، كما أنها تثريه بطريق غير مباشر ، اذ تعطى المفكر كل ما هو فى حاجة اليه من ضمانات كما يسير فى طريقه متحررا من التـردد والخوف .

د . فؤاد زكريا

جهـاز القمـع يوجـه نشـاطه ضـد المفكرين

حـوار : عـلى ابراهيم

وربما كان الاهم من ذلك أن الديمقراطية تفترض العقلانية ، لان الحوار الحر فيها لا يحسمه الا العقل ، على حين أن نوع الفكر الملائم لاى شكل من أشكال الطغيـان أو الدكتاتورية هو الفكر القائم التسلطى .

فاذا تأملنا أوضاع المجتمع العربى خلال الفترة القصيرة التى عاد فيها مفهوم الفلسفة الى الظهور ، وجدنا أن عهود الحرية خلالها كانت قصيرة جدا ، والاهم من ذلك أنها لم تكن مضمونة ، بل كان يعقبها الطغيان دون أية مقدمات ، وباستثناء هذه الفترات القصيرة ،

كانت أنظمة الحكم تؤمن دائما بالرأى الواحد والاتجـاه الواحـد ، وتكفـر بالمعـارضة وتضطهدها وتنعتها بأبشع الاوصاف . ولما كان الفكر ، شأنه شأن أية وظيفة من وظائف الانسان ، يتعطل اذا ظل وقتا طويلا دون أن يمارس ، وينحرف اذا مارست ممارسته فى غير طريقها السليم ، فان من قبيل توقع المعجزات أن ننتظر ظهور فلسفة أصيلة فى مناخ القهر والكبت الذى يسود العالم العربى فى عصرنا الحديث .

فقـدان الاحتيـاج

ولعل من الاسباب الاخرى الهامة التى حالت دون ظهور فلسفة ، بالمعنى المعروف فى الحضارة الغربية ، فى مجتمعنا العربى الحديث ، عدم وجود حاجة جماهيرية حقيقية اليها . فلو تخيلنا أنه ظهر بيننا مذهب فكرى شامل ، يتناول كافة جوانب الحياة الفردية والاجتماعية فى مركب واحد ، لكـان من المشكوك فيه أن يقوم مثل هذا المذهب فى مجتمعنا بالوظيفة المتوقعة منه ، بل أنه سيظل فى الغالب عملا هامشيا ، تقتصر مناقشته والتأثر به على صفوة المثقفين . ولقد كان ذلك واحدا من أهم الاسباب التى من أجلها لم يظهر بيننا فلاسفة بالمعنى المعروف فى الغرب ، ولكن ظهر مفكرون قاموا بالمهمة التى تتوقعها منهم جماهيرنا ، والتى تستطيع هذه الجماهير أن تستجيب لها : أعنى تقديم التحليل والتوجيه الفكرى اللازم لمواجهة المشكلات الملحة التى انشغل بها المجتمع العربى فى الفترة الحديثة من تاريخه ، وعلى رأسها مشكلة الاحتفاظ بالهوية الوطنية والثقافية فى مواجهة حضارة غربية متفوقة ، ومشكلة التخلص من الاستبداد السياسى والظلم الاجتماعى . هذه مشكلات تصدت لها سلسلة طويلة من المفكرين خلال مالا يقل عن قرن ونصف القرن فى عصرنا الحديث ، وفى اعتقادى أن هؤلاء ، المفكرين ، وان لم يكونوا فلاسفة بالمعنى النظرى الشامل الذى حددته الحضارة الغربية لهذه الكلمة ، قد أسهموا بدور مشرف فى إعطاء مجتمعهم ما هو فى حاجة اليه وما يستطيع تقبله ، فى الميدان الفكرى .

قضـايا مصريـة

●● ما دور المفكر العربى فى مجتمعه وقضاياه المصرية فى العصر الحاضر ؟

– فى رأيى أن دور المفكر يجب أن يتطور بتطور الظروف العامة لحياة المجتمع . ففى اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، كانت الموضوعات المطروحة أساسا هى الهوية الثقافية ، والاستقـلال السياسى ، وتجديد الفكر الدينى . وقد خاض مفكرون مثل الطهطاوى والافغانى ومحمد عبده هذه الميادين واستطاعوا أن يضعوا أسسا لمناقشة هذه المشكلات كان لها تأثيرها العميق فى الحركة الفكرية للمجتمع بين الاجيال التالية .

وعلى الرغم من أن هذه الموضوعات الرئيسية لا تزال تطرح نفسها علينا فى عصرنا الحاضر ، فان الاطار الذى تظهر فيه اليوم مختلف الى حد بعيد عن اطارها السابق ، هذا فضلا عن ظهور موضوعات أخرى لم تكن الظروف تسمح بظهورها فى الفترة السابقة . وهاتان نقطتان تستحق كل منهما معالجة مستقلة .

أما عن النقطة الاولى ، وهى الاطار الذى أصبحت تناقش فيه هذه المشكلات ، فهو فى رأيى إطار أعقد بكثير مما كان عليه فى القرن الماضى . ذلك لان جهاز الدولة القمعى ، الذى يوجه نشاطه أساسا ضد المفكريـن ويعتبرهـم أول أعدائـه وأخطرهم ، ازداد « كفاءة » الى حد بعيد ، بحيث أصبح مفكرو اليوم يعملون فى اجواء أصعب واعقد بكثير من تلك التى كان يعمل فيها نظراؤهم فى القرن الماضى .

ومن جهة اخرى فان سيطرة الدولة على أجهزة الاعلام أتاحت لها ان تنشر فكرها الخاص على أوسع نطاق ممكن ، وتزييف الوعى الجماهيرى بوسائل عميقة التغلغل شديدة الفعالية ، وزاد ذلك الى حد هائل من صعوبة المهمة الملقاة على عاتق المفكر المعاصر ، لانه لم يخض معركة متكافئة ، بل أن فرصته فى توصيل صوته الى الجماهير أقل بكثير من فرصة الهتافين المرتزقـة والمنافقين ، ولم تعد مهمته تنحصر فى خوض معركة فكرية مع خصومه ، بل أصبح مضطرا – قبل أن ينتقل ايجابيا الى عرض وجهة نظره – الى محاربة الزيف والاساطير التى تنتشر على أوسع نطاق حتى تسرى بين الناس مسرى البديهيات التى لا تناقش . وعلى المفكر أن يحقق هذه المهام العسيرة فى اطار الفرص الضئيلة جدا ، التى ينتزعها لنفسه أنتزاعا من بين براثن جهاز قمعى يزداد اتقانا لعمله الشيطانى يوما بعد يوم .

وأما عن النقطة الثانية ، فلاشك ان مشكلة الاختيار الايديولوجى أصبحت من اكثر المشكلات الحاحا على المفكر المعاصر ، وقد تحولت هذه المشكلة بعد أن اكتسبت تلك الاهمية الكبرى ، الى ما يشبه الوعاء الذى تصب فيه كثير من الموضوعات الفكرية المنتمية الى حياة الاجيال الماضيـة ، وأصبحت هذه الموضوعات تتخذ داخل وعائها الجديد هذا طابعا جديدا لم تكن تعرفه من قبل ، وذلك بفضل المعطيات الجديدة التى أضافتها مشكلة الاختيار الايديولوجى الى حصيلتنا الفكرية فى العصر الحاضر . وهكذا أصبحت مهمـة تحليـل الايديولوجيـات المعاصرة ، وكذلك النظم العقيدية التراثية ، وتبصيـر الجماهيـر بنتائـج الخيـارات الايديولوجية المطروحة عليها ، من المهام الرئيسية للمفكر فى عصرنا الحاضر .

فكـر وتعليـم

●● ما هى العلاقة بين أزمة الفكر العربى وبين الاوضاع السائدة فى نظام التعليم ، وخاصة أقسام الفلسفة

– هناك صلة وثيقة بين حصيلة عمل المفكرين وبين الدور الذى تقوم به المؤسسات التعليمية . صحيح أن الفكر كثيرا ما سيكون ناقدا للاوضاع السائدة بعنف ، على حين أن المؤسسات التعليمية فى مجتمع ما تحافظ عادة على أيديولوجيته السائدة وتساعد على تشبع رءوس الاجيال الجديدة بها ، ولكن الامر الذى لا شك فيه هو أن هذه المؤسسات اذا سارت فى خط يتعمد العـداء للفكـر المستنير ، ويربى الاجيال الجديدة على قيم الطاعة والامتثال والنمطية والمسايرة والتصديق الساذج ، فانهـا بلا شك تضع عراقيل شديدة التأثير فى وجه المحاولات التى يبذلها الفكر النقدى من أجل تفتيح الاذهان وتوعية العقول بضرورة تجاوز الاوضاع المتخلفة فى المجتمع .

عن الفكر الناقد

وما أكثر ما يمكن أن يقال عن دور مؤسساتنا التعليمية فى اعاقة الفكر النقدى الاستقلالى الخلاق ، فهذا موضوع يمكن أن تكتب فيه مجلدات كاملة . ويكفينى ، فى هذا الحيز الضيق ، أن أشير الى حقيقة يعترف بها الجميع ، وهى أن التعليم عندنا يهدف الى تكوين الطالب « المجتهد » الذى يستوعب « المقرر » استيعابا كاملا ، ويردد بدقة ما حفظه عن ظهر قلب ، ولا يبتكر شيئا ، ولا يخرج عن الخط المرسوم له . ويشكل هذا الاسلوب نظاما كاملا ، ترعاه المؤسسة بأسرها ، بدءا من أعلى مستوياتها ، أعنى من أكبر المخططين ، وانتهاء بأدناها ، أعنى المعلم العادى فى الفصل المدرسى . فاذا تذكرنا أن الفكر الفلسفى هو جوهره فكر ناقد ، وأن أهم ما يميزه هو اتخاذ موقف الاستقلال ازاء أية سلطة ، وان نقطة البدء فيه هى اعادة اختبار المسلمات وعدم الاعتراف بأى مبدأ مفروض من الخارج ، أمكننا أن ندرك مدى التعويق الذى يصيب الفكر الفلسفى من جراء الاسلوب الذى تشكل به مؤسساتنا التعليمية الرسمية عقل المجتمع .

ومـا دمت قد أشرت فى سؤالك إشارة خاصة الى دور أقسام الفلسفة ، فانى أؤكد أن دور هذه الاقسام فى نشر الفكر الفلسفـى الاصيل ليس أساسيا ، وأن معظم الحركات الفكرية فى مجتمعنا كانت تنبثق من خارج إطارها ، تماما كما أن أهم التيارات الادبية فى بلادنا لم تكن أصولها ترجع الى قاعات الدراسة فى أقسام الادب بالجامعات . واذا استطاع مفكر أن يجمع بين الناحيتين : التخصص الاكاديمى والتأثير الجماهيرى العلم ، فان ذلك لا يكون قاعدة وانما استثناء ، ولا يتم بسبب موقعه العلمى ، وانما بسبب اجتهاده الشخصى ، ولنضف الى ذلك أن تلك الاقسام تعانى من جميع القيود التى تعانى منها المؤسسة التعليمية فى مجتمعنا بوجه عام ، فضلا عن تلك الافات التى تزداد ظهورا فى الجامعات المصرية يوما بعد يوم ، كصبغ التعليم بالصبغة التجاريـة الانتفاعيـة ، وانعكاس الانحراف والفساد الاجتماعى العام على الجو الجامعى واعطاء الاولوية ، فى الادارة الجامعية ، لعوامل الامن والاستقرار وحفظ النظام على حساب عوامل النهوض العلمى والارتقاء الاكاديمى – وهذه كلها عوامل تؤثر بقوة فى تراجع أقسام الفلسفة بالجامعات أداء المهام الفكرية التى ينتظرها منها المجتمع .

قضية للمناقشة

الحـديدية المنتصـرة

انتصرت المرأة الحديدية مرتين نصرا كبيرا .. مرة على الارجنتين حين غزت جزر فوكلاند قبل عامين بحجة انها ملك انجلترا ومرة اخرى على الـ" البريطانيين حين رفضت الاستجابة لمطالب عمال الفحم فى اضرابهم الذى استمر لقرابة عام كامل بسبب قرار اغلاق مناجم الفحم وطرد الاف العمال الى البطالة ..

هكذا قال التليفزيون المصرى فى برنامج اعد خصيصا على هامش زيارة رئيسة وزراء بريطانيا لمصر .

وفى تعليق لاحد المحررين الكبار فى الصحف الحكومية كتب متسائلا «من كان يملك جرأة وجسارة بيع عتاولة الشركات التابعة للقطاع العام فى انجلترا كما فعلت تاتشر التى تملك ايضا جرأة بيع الهواء ...»

وتقوم على قدم وساق حملة مشابهة فى مصر لتصفية القطاع العام وبيع شركاته .

ينطلق كل من معد البرنامج والمعلق من ارضية فكرية واحدة ومن نظرة واحدة لطبيعة الصراع الدائر فى عالمنا اليوم فهو فكر منحاز لرأس المال ضد العمل . وللقوة ضد الحق لانه يرى فى الرأسمالية حتى وهى معتدية – لاعلى الشعوب التى تحكمها فحسب وانما على الشعوب الاخرى كما هو الحال انجلترا مع الارجنتين – يرون فيها اساسا ثابتا لايتغير للعلاقات فى هذا العالم .

ان الدعاية الرسمية هى ترجمة دقيقة للسياسة الرسمية وبما ان السياسة الرسمية تلتحق يوما بعد يوم بالرأسمالية العالمية وتخوض معاركها فلابد ان تصبح تاتشر بطلة تستحق الثناء والاعجاب العميق

فرحى لانتصاراتها فى التليفزيون المصرى وصحافة الحكومة .

فريدة النقاش

صـدر حديثـا

● الاسلام والنضال التحررى تأليف القائدين السوفيتيين ليونيد نيدوفوتكى والدريه جراماتشسيف وترجمة ونشر الثقافة الجديدة .

● الطبعة الثانية لمذكرات محمود رياض صدرت عن دار المستقبل العربى بالقاهرة .

● «رحلة فى عالم المعرفة» بقلم السيد بهنس صدرت عن دار القدسى .

● الجبنخانة .. رواية من تأليف الكاتب السودانى عمرو محمد عباس صدرت عن دار الهمدانى للطباعة والنشر بعدن .

● دفاع عن الديمقراطية – خالد محمد خالد دار ثابت للنشر

تحـت الطبـع

المجموعة القصصية الاولى للقاص د . خيرى عبد الجواد بعنوان حكايات الديب رماح ، تصدر عن المركز القومى للفنون ضمن سلسلة «مواهب» وتحتوى على خمس عشرة قصة قصيرة تعتمد على التراث الشعبى الشفاهى .

دنيا الثقافة

ارهـاب باسـم الـدين

●● أصدر الدكتور أبو بكر السقاف الاستاذ بكلية الاداب جامعة صنعاء بيانا عما حدث مؤخرا فى اتحاد طلاب اليمن – وهو اتحاد تأسس فى ظروف مريبة جعلت أغلبية الطلاب يطعنون فى شرعيته . ويشن هجوما فاحشا من خلال صحيفته على أعضاء هيئة التدريس على إختلاف مناهجهم ومدارسهم الفكرية ويحاول بمعاونة من شيوخ المساجد التدخل فى مناهج الدراسة وفرض منهج واحد ، يضيق ذرعا بجميع المناهج الاخرى ويرفض كل إجتهاد يخالفه ويلغى كل مدارس الفكر وتاريخ الثقافة الانسانية بأسره ..

وأدان البيان إدارة الجامعة بسبب موقفها العاجز عن ممارسة صلاحياتها والتى تدفع بها الى مصير مظلم .. وقال البيان أن هدف هذا الهجوم هو تحويل الجامعة إلى معهد دينى أو فرعا من كلية الدعوة بإحدى جامعات النفط .. وفى ختام البيان ناشد الدكتور السقاف الطلاب والاساتذة والرأى العام المستنير الدفاع عن مستقبل الجامعة وحاضرها

تحويـل مسـرح طنطـا الوحيـد الى سـينما

فوجىء أهالى طنطا والمسرحيون بها بتحويل مسرح مدينة طنطا الوحيد وهو اكبر دار عرض مسرحى فى مصر بعد دار الاوبرا التى احترقت الى دار سينما درجة اولى وذلك رغم وجود خمس دور سينما جيدة التجهيز بالمدينة تعرض افلام بروسلى ..وفى المقابل توجد عشر فرق مسرحية بالمحافظة لاتجد مكانا للعرض ولا يوجد قصر للثقافة بها توالت برقيات الاحتجاج على مقر رئاسة الجمهورية ووزير الثقافة الجديد أحمد هيكل .

●● استأنفت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية إجتماعاتها الاسبوعية بمقر حزب التجمع الوطنى التقدمى مساء الاحد الماضى .. ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، لجنة جبهوية ترأسها الدكتورة لطيفة الزيات ، وتشكلت سنة ١٩٧٩ عقب توقيع معاهدة الصلح بين الحكومة المصرية واسرائيل . وتضم عنـاصر من المثقفين المصريين الحزبيين وغير الحزبيين بهدف التصدى للغزو الثقافى الصهيونى .

●● أكد الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب ان إيجار الاجنحة لدور النشر المصرية يتم سداده بالجنيه المصرى أما سداد الايجار بالدولار فهو بالنسبة للناشرين الاجانب فقط .

● رفض معهد الموسيقى العربية قبول الموهوب طارق عباس طالبا بالمعهد بحجة انه غير مكتمل الحواس ! طارق فاز بالمركز الاول فى مسابقات الموسيقى والغناء بجامعة القاهرة لمدة ٤ اعوام متتالية خلال دراسته بكلية الاداب

● الفنان عادل امام اهدى ١٥ تذكرة الى ابطال المانش المعوقين لمشاهدة مسرحية «الواد سيد الشغال» جدير بالذكر ان هذا هو التكريم الوحيد الذى ناله الابطال الثمانية بعد ان اكتفى د . عبد الاحد جمال الدين بالخطبة العصماء التى وجهها اليهم فور عودتهم .

●● انتهـى تصويـر فيلـم «المتوحشون» .. قصة وسيناريو وحوار محمود الطوخى واخراج أحمد فؤاد وبطولة ميرفت أمين ، يحيى الفخرانى ، هالة فؤاد ، أحمد بدير .

●● المخرج المصرى الفريد ميخائيل حصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون «باريس» عن رسالة (العرائس كوسيلة إعلامية فى البلاد النامية ، مصر نموذجا) تحت إشراف عالم المسرح جان دوفينيو .

●● يستضيف برنامج شعر وشعراء عبد الرحمن الابنودى هذا المساء ، يذاع البرنامج على القناة الثانية فى التاسعة والنصف وهو من إعداد جمال الشاعر وإخراج طلعت توفيق .

●● سافرت الدكتـورة عواطف عبد الرحمن أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة إلى جامعة ليستر بانجلترا للاشتراك فى الاعداد للمؤتمر السادس عشر للرابطة الدولية للاعلام الذى سيعقد فى أغسطس ١٩٨٦ ويدور حول قضية الايديولوجيا وتأثيرها على دور الاعلام فى التنمية بدول العالم الثالث .

●● تعرض الآن مسرحية «فى عرض البحر» على خشبة مسرح الغرفـة بالقاهرة ، وهى من تأليف الكاتب البولندى سلافومير موريجيك وإعداد وإخراج ايمان الصيرفى وبطولة كمال سليمان ووفاء الحكيم ومحمد إمبابى وتستمر العروض التى تبدأ من الثامنة مساء كل يوم حتى نهاية الشهر الحالى .

●● تأسست أخيرا جمعية أصدقاء محمود مختار ، وهى جمعية ثقافية تدور نشاطها حول التعريف بفن مختار والعمل على تنمية الانشطة الفنية فى مجال النحت ، ويرأس مجلس إدارة الجمعية د . مصطفـى عبد المعطى ونائبه ، على السديد وسكرتارية عماد أبو غازى .

●● «وليلـة أخـرى من ليالـى شهر زاد» .. أحدث أفلام المخـرج السوفيتى طاهر صابروف من جمهورية طاجستان السوفيتية ، والفيلم مستوحى من قصص ألف ليلة وليلة .

●● ينظم مركز ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية رحلات أسبوعية لثلاثين طفلا لزيارة متاحف القاهرة والاسكندريـة مجانا ، ويقوم بالشرح لهم أخصائيون تربويون من المركز .

●● تعرض مسرحية «محاكمة السيد ميم» تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج أبو بكر خالد الشلقانى ، ضمن عروض مسرح الفرق التابعة للمسرح المتجول إبتداء من اكتوبر القادم .

●● تم مناقشة رسالة الدكتوراه للشاعر يسرى العـزب عن موضوع القصيـدة الرومانسية فى مصر (١٩٣٢ – ١٩٥٢) تحت اشراف د . طه وادى وشارك فى المناقشة د . سمير القلماوى و د . رجاء عيد .

●● رفض عمر الشريف بطولة مسرحية الارملة الطروب ، وهى مسرحية غنائية استعراضية كانت ستعرض فى لندن خلال شهر أكتوبر القادم يرجع بعض المراقبين ذلك إلى رغبة عمر الشريف العودة إلى العالم العربى بعد رفع المقاطعة عنه مؤخرا ..

●● بنات الناس الغلابة .. فيلم جديد من اخراج هشام أبو النصر عن قصة وسيناريو وحوار إقبال بركة ، وبطولة عبد المنعم ابراهيم وناهد سمير ومحمود الجندى والممثلة الصاعدة عبلة كامل .

●● ليلـة شتـاء طويل .. مسلسل تليفزيونى ، إنتهى من تصويره المخرج محمد عبد السلام ، وتدور أحداثه حول الانهيار الذى أصاب العلاقات الاجتماعية فى المجتمع المصرى مؤخرا مما أدى إلى تفكك الترابط الاسرى ، المسلسل من بطولة تيسيـر فهمـى ونـوزو نبـيل وأشرف عبد الغفور ومصطفى فهمى .

●● تبدأ الاسبوع القادم جولة مسرحية «رجال الله فى المحافظات» والتى قدمها المسرح المتجول فى الاسكندرية وحديقة الخالدين بالدراسة .. وهى من تأليف ابراهيم غراب وإخراج عبد الغفار عودة وبطولة الفنان شكرى سرحان ، مع محمد السبع وفاطمة محمود وأحمد سليم وجمال الشيخ وكمال زايد ومخلص البحيرى وغناء زينب يونس وحمدى رؤوف .

●● شريط جديد لاغانى الاطفال بعنوان «الكتكوت الاخضر» من أشعار سيد حجاب وألحان سيد مكاوى وتغنى فيه كل من هالة فاخر وايمان يونس وممدوح قاسم ومحمد فريد وسيد عزمى ، ويضم الشريط الاغانى التى قدمها للاطفال بابا شارو منذ ثلاثين عاما .

● نقـرأ معهـا

لبنـان الغـزو والمقـاومة .. فى العـدد الخـامس من المواجهـة

تصـدرها : لجـنة الدفـاع عـن الثقـافة القـومية

لبنان الغزو والمقاومة هو الملف الاساسى للعدد الخامس من كتاب المواجهة الذى تصدره لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .. تصدر غلاف العدد لوحة (سناء محيدلى لمحة نور) بريشة الفنانة انجى افلاطون ..

قدمت منى أنيس فى مقالها «لبنان مرآة التحولات العربية» مجموعة من المشاهدات واللقاءات الحية للوضع فى الجنوب اللبنانى من خلال زيارتها للمناطق المحررة وهو مدخل لفهم أهداف الغزو الاسرائيلى للبنان فى سياق الحرب الاهلية اللبنانية بين القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع القوة الفلسطينية وبين قوى الفاشية المدعمة اسرائيليا والتى انتهت قبل الغزو إلى انقسام لبنان لدولتين ، دولة انعزالية فى بيروت الشرقية ودولة وطنية فى بيروت الغربية ، وجاء الغزو الاسرائيلى من أجل حسم الحرب الاهلية لصالح القوى الانعزالية والفاشية وإن كان قد حقق انتصارات حاسمة فى بدايته إلا أنه مع صحوة المقاومة الوطنية اللبنانية والتى هى موضوع الجزء الثانى من المقال بدأت هزائم الاسرائيليين تتوالى حتى الانسحاب الى الشريط الحدودى ..

وتنتقل الكاتبة إلى نشاط المقاومة فى الجنوب ، فتعرض لصور الصمود والنضال البطولى لمعتقلى معسكر أنصار وإلى وصف وتحليل دقيق العمليات العسكرية للمقاومة الوطنية اللبنانية والانتفاضات الشعبية فى مدن وقرى الجنوب وتختم مقالها بوصية الشهيد وجدى صايغ الذى استشهد فى عملية انتحارية ضد قافلة عسكرية للعدو ويقول فيها «منا من أسلم بالقرآن ومنا من أسلم بالانجيل ومنا من أسلم بالحكمة ، وان ليس لنا عدو يحاربنا فى بيتنا ووطننا إلا اليهود ، ورفضا منى لمنطق استفراد الجنوب أو أى منطقة من مناطق أقدمت على ما أقدمت ورددت الوديعة إلى أمتى» .. وفى مقالة د . لطيفة الزيات (قراءة فى أوراق شهيدات) للشهيدتين سناء محيدلى ولولا عبود بحث عن القيمة المشتركة ولغة الوجدان الواحدة ، عن نقطة الوصل بين ما هو ماض وما هو آت فى لحظة الفداء التى هى لحظة للميلاد والبعث والتجدد .. فى هذا العشق الابدى التى تبديه الفنانة الشيوعية لولا عبود ١٧ سنة لجبهة المقاومة اللبنانية فتخاطب الجبهة ، «يا خليلى فى كل حين مع كراريسى وأحلامى يا فرحة شعبى وصرخته الهادرة فى وجه المحتل» .. وهى نفسها لحظة التوحد والاندماج مع الجبهة كرفاق وأصدقاء لسناء محيدلى ١٩ سنة عضو الحزب القومى السورى والتى تجسد فى وصيتها ألف سبب وسبب يجعل النداء طبيعيا كطريق التحرر ولاختيار الحر .. ونجد أن ما يرد فى ذكر الشهيدتين هو الارض والوطن والاهل والأحبة والافاق ولا يرد ذكر لمذهبهم الدينى لان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تصهر الكل فى واحد ، ويتوحد الشعب فى مقاومة أعدائه ..

وفى لقاء د . رضوى عاشور مع فنان الكاريكاتير الفلسطينى يتحدث ناجى العلى عن ظروف نشأته ونزوحه إلى لبنان وعمله بالصحافة والكاريكاتير وانطباعات عن الغزو الاسرائيلى للبنان وتجربة نضال عين الحلوة .. كما يضم العدد دراسة د . سهير مرسى عن المعونة الامريكية لمصر – حالة خاصة تكشف فيها عن ارتباط المعونة الامريكية بسياسة التطبيع مع العدو الصهيونى والتبعية الاقتصادية والثقافيـة للامبريالية وتكبيل الحريات الديمقراطية وكيف تربط المعونة بالاهداف الاستراتيجية والسياسة الامريكية من ناحية وبالمصالح الاقتصادية للشركات الاحتكارية من جهة أخرى التى تروج لسلع محرمة فى أمريكا وبعضها يتم تجربته على شعوب العالم الثالث كوسائل لتنظيم الاسرة..

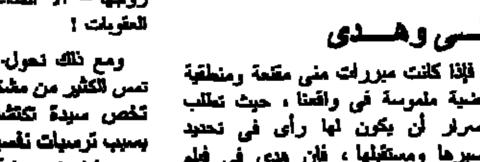
وعن «الثقافة الوطنية والثقافة التابعة ملاحظات أولية» لفيصل دراج يتابع الكاتب أشكال الصراع بين الثقافة الوطنية وثقافة التبعية ، والثقافة الانتاجية والديمقراطية ضد ثقافة التضليل والوهم ويتعرض لاوجه استخدامات ثقافة التبعية لافكار الاصالة والحداثة واستعارة التكنيك وكيف ترتبط بمصباح السلطات الرجعية ، وكيف أن الثقافة الوطنية لابد أن تكون حربا على التبعية ..

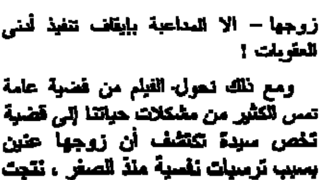
وفى مقال دور العلم فى استراتيجية الولايات المتحدة التوسعية الدكتور كمال بخيت .. يوضح معتمدا على الوثائق الامريكية دور العلم فى محاولات المخابرات المركزية الامريكية التغلغل فى المجتمعات المتخلفة بهدف اختراقها وجمع المعلومات عنها بواسطة الابحاث المشتركة التى هى فى النهاية نوع من أنواع التبعية العلمية للغرب كذلك يضم العدد مقالا عن «التعسف فى استعمال حقوق الانسان» للدكتور عصمت سيف الدولة ، بالاضافة للابواب الثابتة والبيانات التى أصدرتها اللجنة فى الشهور الاخيرة.

● سـينما ●

« .. عفـوا .. أيهـا القـانون » سـينما النسـاء قـادمة ..

بعد أن رفعت «منى» فى فيلم (اسفه أرفض الطلاق) للكاتبة نادية رشاد والمخرجة أنعام محمد على – قضية على زوجها رافضة الطلاق ، تأتى «هدى» فى فيلم (عفوا أيها القانون) للكاتب ابراهيم الموجى والمخرجة إيناس الدغيدى – فتطلق على زوجها وعشيقته الرصاص ، بعد أن فوجئت بهما عاريين فى فراشها ، ومن قبل عاشت المخرجة المسرحية فى فيلم (صاحب الادارة بواب العمارة) لمخرجته نادية سالم – أزمة متفاقمة بسبب حب الوطن ، فإذا كانت [illegible]تها معلنة موت البراءة فى زمن الانفتاح والنهب ، فإن منى وهدى فى مواجهتهما للقانون ، نقطة تحول فى نظرة السينما للمرأة [illegible] التى خلقت للفراش فقط ، بل صارت تواجهنا بمشاكلها المعقدة وتضع أمامنا تشريعات الواقع الجائرة ، متشبثة بحق المساواة وحرية الارادة والحياة ، [illegible] من هذا كون اصحاب هذه الافلام من النساء مما يدل على إنهن – فى الواقع وعلى الشاشة – لم يعدن يقبلن الوصاية التقليدية والصورة المقيتة التى رسمها بعض الرجال للمرأة .





منـى وهـدى

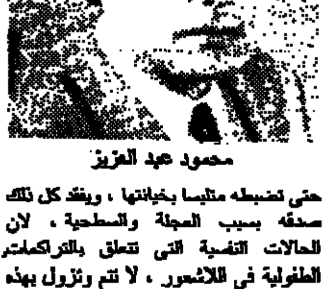
فإذا كانت مبررات منى مقنعة ومنطقية كقضية ملموسة فى واقعنا ، حيث تطلب بإصرار أن يكون لها رأى فى تحديد مصيرها ومستقبلها ، فإن هدى فى فيلم (عفوا أيها القانون) والتى تؤدى بنا معالجته الدرامية إلى أن نتعاطف تماما معها حتى كقاتلة نالت عقوبة كبيرة ، تواجهنا جميعا بعوج القانون الذى يعتبر ما فعلته جناية تستحق عقوبة قاسية للغاية ، مقارنة بما يفعل الرجل فى نفس ظروفها ، فجريمته تعد جنحة مبررها الدفاع عن الشرف ، فلا يستحق من أجلها – كما حدث لوالد زوجها – الا المداعبة بإيقاف تنفيذ أدنى العقوبات !





نجلاء فتحى

ومع ذلك تحول الفيلم من قضية عامة تمس الكثير من مشكلات حياتنا إلى قضية تخص سيدة تكتشف أن زوجها عنين بسبب ترسبات نفسية منذ الصغر ، نتجت عن مشاهدته خيانة زوجة أبيه ، ثم قتل أبيه لها ولعشيقها مما دعاه لاختزان احاسيسه ، موهوما بضعفه الجنسى ، ثم تزداد المشكلة فى الفيلم تعمقا فى هذه الحالة الفردية التى استهوت صناع الفيلم ، حين تعالج هدى زوجها ، كوسيط بينه وبين الطبيب النفسى ، وتنجح طبعا فى ذلك ، فتنفجر فيه الترسبات الحسية .. الخ ، حتى تضبطه متلبسا بخيانتها ، ويفقد كل ذلك صدقه بسبب العجلة والسطحية ، لان الحالات النفسية التى تتعلق بالتراكمات الطفولية فى اللاشعور ، لا تتم وتزول بهذه البساطة ، ولم يكن هناك مبرر مقنع لاختلاط الزوجين بهذه الشلة من الحثالة فى السهرات واللقاءات ، اللهم الا لكى تتم الخيانة بالطريقة الميلودرامية ..



محمود عبد العزيز

ورغم ذلك فإن السيناريست ابراهيم الموجى يقدم فيلما جيدا ولولا هذا التمادى فى المشكلة الخاصة التى تتصاعد فى الفيلم لاصبح الفيلم هاما ..

أما المخرجة ايناس الدغيدى فهى تقدم الكثير ، إذ تصنع بكاميرا سمير فرج ومونتاج سلوى بكير سينما ذات حساسية نسائية خاصة ، وقدرة على صنع صورة درامية معبرة بلغة تضاهى الكبار ، وإن غرقت كالعادة فى تفاصيل المضاجعات الخائنة ، حيث تتيح لها «هياتم» ما تشاء من مداعبات حسية لغرائز الجمهور لا تنتهى ، خاصة وقد برئت فى نهاية الفيلم من تهمة الزنا ، والتى وجهها لها «سيد زيان» الذى يعمل أجيرا فى مطبعتها ، وذلك بعد تنازله أمام تدهور أحواله ، حين ظن أن نعرة الشرف التى ركبته ستوفر له الحياة الكريمة ، لكنه ينهزم ساخرا أمام القاضى .من الدنيا الجديدة وانتصاراتها !

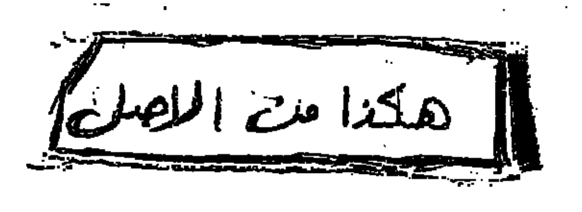
. وتصل المخرجة بممثلتها نجلاء فتحى الى مستوى عال فى الاداء بعد أن نضجت وصارت مرهفة الحس ، رقيقة الشعور ، وادى محمود عبد العزيز دوره بتلقائية يكتسبها من فيلم إلى فيلم ، وكان فريد شوقى وليلى طاهر وسيد زيان كعادتهم فى حدود الادوار المرسومة ..

هذا فيلم جيد ، ينبىء بميلاد مخرجة جديدة ، تضاف لرصيد المخرجات المتواتر ظهورهن بجسارة يحسدن عليها ، فانتبهوا أيها المخرجون ، فالمخرجات قادمات !.

محمد الشـربينى

أزمـة التعليـم فى مصـر

تبدأ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية موسمها الثقافى مساء الاحد ٦ أكتوبر بندوة عن أزمة التعليم فى مصر ، يتحدث فيها د . عبد العظيم أنيس و د . سعيد اسماعيل على



هكذا من الاهمال

إنجازات بارزة لوزارة الزراعة على طريق تحقيق الإكتفاء الذاتى من الغذاء


الرئيس مبارك فى إحدى الجولات الميدانية يرافقه المشير عبد الحليم أبو غزالة والدكتور يوسف والى يشاهدون الوفرة فى الانتاج الزراعى

جولة أخرى للرئيس مبارك بصاحبة الدكتور يوسف والى والدكتور ناجى شتلة يشاهدون انتاج أحد مصانع الالبان

الثمار على الشجرة – صورة مزدهرة بالامل

بلغت قيمة حصيلة الكمية المصدرة من البطاطس ٣٨ مليون دولار

[redacted]

زاد إنتاج الموالح وتم تصدير ٢٠٠ ألف طن

[redacted]

كتب – علاء الدين غنيم :

لعبت الزراعة المصرية الدور الرئيسى لتأمين غذاء الشعب المصرى وذلك خلال القرون السابقة .. بل وقدمت ومازالت تقدم نسبة كبيرة من العملة الصعبة للاقتصاد القومى المصرى وذلك حيث تسهم بنحو ٣٠٪ من هذا الدخل . كما انها تعتبر القطاع الذى ينتج الكثير من المواد الإساسية اللازمة للصناعة . ومن ثم فإنها تساعد على توحيد دخول قطاعات غير زراعية .

ويعمل فى هذا القطاع نحو ٥٥٪ من جملة عدد السكان ونحو ٤٥٪ من جملة القوى العاملة فى مصر .. اى ان اكثر من نصف عدد السكان يعملون فى مجال الغذاء .. ولو نظرنا الى دولة متقدمة كالولايات المتحدة الامريكية نجد ان ٣٪ من عدد السكان يعملون فى مجال الزراعة وانتاج الغذاء وهذا مايدل على اهمية هذا القطاع .. وذلك رغم محدودية الرقعة الزراعية التى تبلغ نحو ٥,٩ مليون فدان تتركز فى الدلتا ووادى النيل بالاضافة الى ٩١٢ الف فدان من الاراضى الجديدة والمستصلحة خلال الثلاثين عاما الماضية .. الا ان الاعباء الملقاة على عاتق الزراعة المصرية كبيرة باعتبارها المسئولة عن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى للسكان الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام ومع الزيادة المطردة فى عدد السكان وزيادة الطلب على السلع الغذائية تحتم وضع خطة ترتكز اساسا على تكامل مشروعات التوسع الرأسى والافقى مع توزيع الموارد والاستثمارات بينهما وذلك بالتوسع فى زراعة واستنباط الاصناف مرتفعة الانتاج فى اطار تركيب محصولى امثل ونظام سعرى افضل وذلك عن طريق تطوير المسالك التسويقية الزراعية وتحسين اداء المؤسسات الزراعية كالتعاونيات واجهزة الائتمان واتحاد المنتجين .. والتعاونيات المتخصصة .. وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتى من خلال محاور وضعت لتنمية الزراعة المصرية والاكتفاء الذاتى من محاصيل الحبوب الرئيسية كالقمح . والارز . والذرة .

من هذا المنطلق قامت وزارة الزراعة بتطوير التركيب المحصولى بما يحقق الاكتفاء الذاتى من محاصيل الحبوب الرئيسية وذلك خلال ٧ سنوات مع ضرورة الاكتفاء الذاتى من الدواجن والاسماك وزراعة المحاصيل غالية الثمن لتصديرها وجلب المحاصيل رخيصة الثمن مع رفع انتاجية محاصيل الخضر والفاكهة من ١٦٠٪ الى ٢٦٠٪ بالاضافة الى المحافظة على التربة الزراعية وفى هذا الصدد صدر القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض احكام القانون ٥٣ لسنة ١٩٦٦ باصدار قانون الزراعة متضمنا كتابا ثالثا إلى قانون الزراعة عنوانه عدم المساس بالرقعة الزراعية والحفاظ على خصوبتها .. وقد كفل القانون حماية الاراضى الزراعية من التجريف وكذلك اقامة مصانع الطوب او قمائن بالاراضى الزراعية وعدم البناء عليها مع تشديد العقوبة على المخالفين .. وتتضمن المادة التالية على ان يقوم اصحاب ومستغلى الطوب وقمائنه القائمة بتوفيق اوضاعهم باستخدام بدائل اخرى للطوب المصنع من اتربة التجريف وذلك خلال عامين من تاريخ العمل بهذا القانون والا تم ازالتها بالطريق الادارى على نفقة المخالف وقد انتهت هذه المهلة المحددة فى ١١ اغسطس الماضى وسوف ينتهى التعامل بالطوب الاحمر مطلقا بانتهاء هذا العام إن شاء الله .

وفى نفس الوقت دارت استراتيجية الوزارة وخطتها حول ما هى الامكانيات المتاحة وما هى المعوقات وما هى الطموحات لحل هذه المشاكل وكانت هذه هى فلسفة استراتيجية الزراعة فى الوقت الحاضر .

وفى نفس الوقت كان لابد من تاسيس سياحة تكنولوجية زراعية على المستوى القومى قادرة على تلبية احتياجات برامج التنمية الزراعية وايجاد الحلول لما قد يعترض هذه البرامج من مشاكل او عقبات من هنا كان لابد من ربط خطة البحوث الزراعية بخطة التنمية الزراعية وذلك مما نهدف اليه من رفع كفاءة استخدام الموارد المتاحة وزيادة الانتاج الزراعى وتنويعه طبقا لاهداف الخطة من هنا كان لابد من العمل على الاتى .

● توليد فيض مستمر من نتائج البحوث اللازمة لتشكيل عناصر التكنولوجيا الزراعية الملائمة .

● العمل على نقل هذه التكنولوجيا – وتعميمها على اوسع نطاق ممكن ويتم ذلك عن طريق الاتى .

- ايجاد برامج قومية متكاملة للبحوث الزراعية
- ايجاد جهاز فعال للارشاد الزراعى حتى مستوى القرية .
- ايجاد برامج تدريبية شاملة لخلق القدرات العلمية اللازمة للارتقاء المستمر بمستويات الانتاج الزراعى .
- ايجاد نظام سليم لانتاج وتسويق التقاوى المنتقاه – من مختلف الحاصلات .
- ايجاد نظام تسعيرة مشجعة لتنظيم دخول المزارعين بما يبيح اعادة الاستثمارات فى قطاع الزراعة .

من هذا المنطلق استهدفت الوزارة من خلال خطتها لتوليد التكنولوجيا الزراعية وتعميم نفعها على اوسع نطاق الاتى .

● التركيز على البرامج البحثية المتكاملة وذلك من خلال البرامج القومية للنهوض بمختلف المحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة والانتاج الحيوانى وكذلك البرنامج القومى لبحوث الدورة والتكثيف المحصولى .

من هنا بنيت الخطة البحثية على عنصرين أساسيين هما .
- المقترح الانتاجى خلال سنوات الخطة (١٩٨٣/٨٢ – ١٩٨٧/١٩٨٦)
- الكوادر العلمية المتوفرة .

ويتلخص المقترح الانتاجى بشكل عام فى الاتى :

١ – زيادة انتاج الحبوب من ٨,٦ الى ١٤,٦ مليون طن .
- الوصول بانتاجية القمح الى ١٦ اردبا للفدان .
- الوصول بانتاجية الذرة الشامية الى ٢٤ اردبا للفدان .
- الوصول بانتاجية الذرة الرفيعة الى ٢٢ اردبا للفدان .
- الوصول بانتاجية الارز الى ٣ أطنان للفدان .

تقليل الفجوة الغذائية فى مجموعة الحبوب من ٧,١ الى ٣,٤ مليون طن

٢ – الوصول بانتاجية زيادة انتاج الزيوت من ١٤٦ الى ٢١٠ الف طن وتمثل زيادة مساحة فول الصويا من ١٢٠ الى ٢٥٠ الف فدان التوسع فى عباد الشمس من ١٢ الى ١٠٦ الف فدان .

٣ – الوصول بانتاجية زيادة انتاج السكر من ٦٣٠ الف طن – الى ١, مليون طن وتشمل الاتى .
- رفع انتاجية القصب من ٣٤ الى ٤٣ طن فدان .
- رفع انتاجية البنجر من ١٥ الى ٢٠ طن فدان

رفع انتاجية زيادة الانتاج الحيوانى والدواجن ويشمل انتاج الدواجن من ١٧٥ الى ٣٥٠ الف طن .
- رفع انتاجية الالبان من ١,٩ الى ٢,٢ مليون طن .
- رفع انتاجية الاسماك ١٥٥ الى ٢٣٠ الف طن .

رفع انتاجية الارتقاء بالحاصلات البستانية وذلك عن طريق الاتى .
- تلبية الاحتياجات المحلية
- زيادة حجم الصادرات من ٣٣٢ الف طن الى ١,٢٦ مليون طن وتشمل البطاطس ، البصل ، الخضر ، الموالح .

رفع انتاجية – زيادة انتاجية القطن المصرى .
رفع انتاجية – الوصول بانتاجية الفدان الى ١٠ قناطير .

وقد وضعت الوزارة التركيب المحصولى المستهدف لعام ١٩٨٥/١٩٨٤ وكان من اهم معالمه الاقتصادية زيادة المساحة المنزرعة بالقطن من نحو ٩٨١٥٥٨ الف فدان الى ١٠٢٣٥٠٠ فدان بزيادة قدرها ٤٢,٩٤٢ فدان وكذلك زيادة المستهدف من القمح الى ١٣٠٠ الف فدان وذلك لزيادة الانتاج المحلى وتوفير النقد الاجنبى .. ومن المتوقع ان تصل المساحة المحصولية عام ١٩٨٥/٨٤ الى نحو ١١,٤٤٩ الف فدان وهى ماتعادل ١٩٢٪ من مساحة الزمام البالغة نحو ٥٩٦٠ الف فدان .

- وعموما فقد تم تحقيق زيادة فى متوسطات معظم المحاصيل الزراعية وخاصة القمح والشعير والفول بالمقارنة بالعام السابق .

حيث امكن الوصول بانتاجية فدان القمح من ١٠,٠٨ اردب الى ١٠,٢٧ والشعير من ٩,٠٧ الى ٩,٥٣ اردب للفدان عام ١٩٨٤ والعدس من ٣,٠٦ عام ١٩٨٣ الى ٣,٦٩ اردب للفدان عام ١٩٨٤ وبنجر السكر من ١٣,٧٨ طن فدان عام ١٩٨٣ الى ١٥,٥١ طن فدان عام ١٩٨٤ وامكن الارتفاع بمحصول الفول البلدى بالنسبة لانتاجية الفدان الى ٦,٤٦ اردب حتى امكن تحقيق الاكتفاء الذاتى من محصول الفول بل واصبحت مصر مصدره للفول لاول مرة منذ عام ١٩٦٣ .

- وفى محصول الذرة الشامية امكن رفع انتاجية الفدان نتيجة لاستخدام الاصناف الجديدة المتميزة مثل جيزة ١ ، ٢ جيزة « ٢٠ » قاهرة ١ من ١٢,٨٤ اردب للفدان الى ١٣,٣٧٥ اردب للفدان .

- وبالنسبة لمحصول القصب امكن الوصول بانتاجية الفدان من ٣٣,٦٦ طن عام ١٩٨٣ الى ٣٣,٧١ طن للفدان وتقوم الوزارة بتنفيذ عدة مشروعات للنهوض بها وفى محصول القطن ارتفع انتاج الفدان من القطن الشعر من ٨,٠٢ عام ١٩٨٣ الى ٨,١٢ عام ١٩٨٤ .

- وبالنسبة للحاصلات البستانية فقد امكن التوصل الى اصناف من الطماطم تفوق الاصناف المحلية فى انتاجيتها بثلاثة امثال .. كما تم ادخال اصناف جديدة من الخوخ والتفاح والتكتارين .. كذلك تم زراعة مايقرب من ٥ الاف فدان بالفراولة وقد صدر هذا العام ٢٠٠ الف طن من الموالح ، نحو ١٥٠ الف طن بطاطس .. ، نحو الف طن من الفراولة المصنعة .

- وفى مجال الانتاج الحيوانى والدواجن بلغ عدد بدارى التسمين الناتجة نحو ١٣,٤ مليون بالاضافة للكتاكيت الناتجة والمباعة .. كما بلغ عدد بدارى البط المسمن المباع نحو ٣٤٣ الف ونحو ٨٢,٣ مليون بيضة مباعة ونحو ٦ الاف بدارى رومى مباعة .

وبلغ عدد المباع من انتاج الماشية نحو ١١,٢٠ راس حى . الى جانب ١٢٥٠ طن أكياس .

- وفى مجال الانتاج السمكى بلغت قيمة الانتاج نحو ١٠٢,٤ مليون جنيه ولقد نجحت الحكومة هذا العام ولاول مرة فى زراعة ٥٤ الف فدان منزرعة بالاسماك محملة على الارز والتى تزيد غلة الفدان لصالح المزارع بنحو ٤٠ – ٧٠ جنيها .

- وفى مجال انتاج التقاوى قامت الوزارة بتوفير ١٨٣ الف اردب ارز تقاوى ، ٢٠٩ الف اردب قمح .. كما تم اعتماد ٤٩ الف اردب فول سودانى ، ٣,٨ الف طن فول صويا .

- وفى مجال توفير مستلزمات الانتاج تم توزيع نحو ٢٢٧ الف اردب تقاوى ونحو ١٦٠٠ الف طن اسمدة بانواعها الثلاثة الازوتية والفوسفاتية والبوتاسية – كما تم توزيع ٧٦٠ الف طن من الاعلاف الى جانب توفير المستلزمات غير التقليدية .

- وفى مجال مكافحة الافات تم معالجة نحو ٤٥٢٨ الف فدان قطن وكذا مساحات البرسيم والمحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة وبلغت اعداد الفئران الميتة نحو ٨ بليون فار وكذلك تمت مقاومة النمل الابيض والخنافس .

- وفى مجال وقاية الثروة الحيوانية تم تحقيق وعلاج نحو ٥٣ مليون من الحيوانات والطيور والدواجن كما تم رعاية نحو ٢١٥ الف راس من الابقار والجاموس رعاية تناسلية .

- وفى مجال تحسين وصيانة الاراضى تم شق مصارف بمساحة ٣٧ الف فدان .. كما تم حرث ٥٥ الف فدان حرثا تحت التربة وتم اضافة ٥٠ الف طن جبس زراعى .

- وفى مجال الاعلاف بلغت جملة المنتج من إعلاف الماشية عام ١٩٨٤/٨٣ نحو ١,٥٤٥ مليون طن منها ١,٤٨٥ مليون طن اعلاف موحدة ونحو ١٠ الاف طن علف بادىء ماشية ونحو ٥٠ الف طن علف تسمين غير تقليدى .. كما تم استيراد كمية ١٠٠٠ طن من بدائل الالبان .. وبلغت جملة الانتاج الفعلى من اعلاف الدواجن عام ١٩٨٤/٨٣ نحو ١,١ مليون طن وذلك بخلاف انتاج الشركة العامة للدواجن .

الميكنة الزراعية :

نظرا لتفاقم مشكلة العمالة تحركت الوزارة سريعا للوصول الى انسب اساليب الميكنة الزراعية لاهم المحاصيل تأثرا بمشكلة العمالة وهى الارز والذرة والقمح سواء بالاراضى الجديدة او القديمة فقامت بانشاء اول محطة نموذجية للخدمة الالية بمنية النصر (دقهلية) وقد تم استكمال ٢٠ محطة خدمة للميكنة الزراعية وجارى استكمال ٦ محطات اخرى وذلك تمهيدا لانشاء عدد ١٥٠ محطة على مستوى الجمهورية بواقع محطة بكل مركز ادارى من مراكز الجمهورية .. كما شجعت الوزارة على انشاء مجموعة من الشركات المتخصصة فى الخدمة الالية مع الحصول على قرض من البنك الدولى قدره ٢٠٠ مليون دولار لاستيراد الالات الزراعية عن طريق القطاع الخاص والشركات والتعاونيات حيث امكن استخدام الميكنة فى محصول الارز مما ادى الى خفض تكاليف خدمة هذا المحصول الى النصف فى محافظة الدقهلية .

- وقد حقق قطاع الانتاج التابع لمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة هذا العام فائضا بلغ ٧٢٦ الف جنيه بالاضافة الى ٢٠٠ الف جنيه اخرى جارى تحصيلها .. مقابل فائض حققه فى العام الماضى قدره ٥٩٩٠٠ جنيه فقط فى العام الماضى .. وقد بلغت الايرادات الكلية للقطاع هذا العام نحو ١١ مليون جنيه مما يمكن تطوير الانتاج منه بمعدل ١١٪




الميكنة الزراعية حظيت باهتمام الرئيس فى كل جولاته الميدانية